آخر ساعة

٥٠ مليما

AKHER SAA - 1728 - 6 DECEMBER 1967

العدد ١٧٢٨ - ٦ ديسمبر ١٩٦٧

عدسة آخرساعة تشهد:

لحظات استقلال جنوب اليمن





• حديث خاص مع المفتي:

الطريق إلى النصر في الإسلام



• في مناسبة شهر رمضان:

فتوى بإعفاء المحاربين من الصيام

. . لا اجد على شفتي ما اهتف به كلما لقيتك . . سوى اهلا

الاسبوع فى سطور ..



بقلم: يوسف السباعى

الدولة العربية

الرابعة عشر

حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ... حطم الشعب العربى فى الجنوب قيده وانطلق من اغلال رسف فيها ١٢٨ عاما . ورفع راية جديدة من رايات الحرية على ربوع آسيا وافريقيا . واضاف الى الوطن العربى دعامة من دعائم الانطلاق والتقدم ومنح العرب دولة جديدة يزدادون بها قوة وصلابة وأثرا فى المجال الدولى

الدولة العربية

الرابعة عشر

والدولة العربية الجديدة تمتحن اساسا بان السد الاستعمارى فى موجاته المتتالية بالمؤامرات وبالعدوان ليس اكثر من انفاس محتضر وحشرجة ميت وترنحات ذبيح . وانه مع كل ما يقرع الاذن من دوى اسلحته وما يخنق الانفاس من دخان عدوانه لا يلبث نبت الحرية ان ينبت ...



● عاشت عدن ١٢٩ سنة تحت استعمار الانجليز وعدن يرجع تاريخها الى أيام الرومان وكانوا يطلقون عليها اسم رومانيوم أمبراوم .. أى المخزن الرومانى !..



● أمر بالانسحاب نهائيا يصدره القائد الانجليزى .



● السير همفرى ترفيليان آخر مندوب سامى بريطاني فى عدن يصعد سلم الطائرة منهيا اخر مظهر للاحتلال فى عدن!

لحظات الاستقلال فى الجنوب العربي

انطلقت المدافع تعلن جلاء قوات الانجليز عن عدن، واعلان استقلال جمهورية جنوب اليمن الشعبية .. وارتفعت مع طلقات المدافع الاعلام العربية بلا خوف ولا تهديد واختفت تماما صورة الجندى البريطانى من شوارع عدن .. ومن جبال الجنوب ، ولاول مرة يحكم ابناء الجنوب العربى بلادهم بانفسهم بلا مستشارين ولا اوصياء ، وانتهى المشهد الذى استمر طوال ١٢٩ سنة كاملة ..

ما هى قصة السفينة الهندية التى اتخذت منها بريطانيا ذريعة لاحتلال ارض الجنوب ؟ .. كيف قاوم سلطان عدن الاحتلال منذ البداية؟ .. وكيف استطاعت بريطانيا رغم المقاومة ان تحتل عدن ثم بقية ما كان يطلق عليه اسم الامارات ؟ .. وما هى حكاية المعاهدات الصورية التى عقدتها بريطانيا مع المشايخ والسلاطين



● ومع اعلان الاستقلال طار قحطان الشعبى أول رئيس جمهورية للدولة العربية الجديدة من جنيف الى عدن ليشارك فى احتفالات الاستقلال وكان قحطان الشعبى قد طار من القاهرة الى جنيف على رأس وفد من الجبهة القومية للمباحثات التى جرت بين الوفد العربى وبين الوفد البريطانى برئاسة لورد شاكلتون حول استقلال « الجنوب » ..



● وهكذا وضعت القيادة البريطانية خطة حماية عمليات الانسحاب بينما كانت الطائرات الهليوكوبتر تحمل آخر أفواج القوات الانجليزية الى السفن الحربية

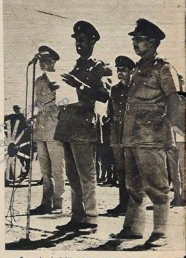


● تحقيق : جميل عارف

طائرات الهليوكوبتر تحمل آخر دفعة منجنود الاحتلال البريطانى فى عدن الى البواخر الحربية الانجليزية التى كانت تنتظر فى مياه البحر
ام شواطىء مدينة عدن ..وانخفض العلم البريطانى مع اخر جندى انجليزى يغادر القاعدة الانجليزية فى خور مكسر !

● وانطلقت مع اعلان الاستقلال عند منتصف ليلة ٣٠ نوفمبر المظاهرات فى شوارع عدن وهى تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر وزعماء الجبهة القومية .. وكانت جماهير شعب عدن ترقص فى الشوارع وهى تهتف للحرية والاستقلال ..





● وفى قاعدة القوات البريطانية فى خور مكسر اقيم احتفال عسكرى لتسليم القاعدة الى الجيش العربى .. والقى العقيد العولقى قائد الجيش العربى كلمة فى هذه المناسبة التاريخية

التاريخ .. يوم ١٤ رمضان سنة ١٢٥١ هجرية .. والمكان .. مدينة عدن على شاطىء المحيط الهندى .. وعلى مسافة ٩٦ ميلا بالضبط من جزيرة ميون عند مدخل البحر الاحمر الجنوبى ..

فى هذا اليوم كما تقول المراجع التاريخية الانجليزية بالذات جنحت سفينة شراعية اسمها ((دويا وولت)) ... وهى سفينة هندية تملكها سيدة اسمها ((البيجوم كرنانيك))

وكانت السفينة الهندية تحمل عددا من الحجاج فى طريقهم الى جدة .. كما كانت تحمل شحنة من البضائع ..

وتقول هذه المراجع التاريخية الانجليزية .. ان القبائل العربية التى تعيش فى المنطقة حول مدينة عدن هاجمت السفينة ، وقامت بنهب ما تحمله من بضائع ، كما قبضت على ركابها وخلعت عنهم ملابسهم ثم تركتهم عرايا على شاطىء البحر .

وغرق ١٤ شخصا من ركاب السفينة الشراعية الهندية .

هكذا يصور الانجليز بداية احتلالهم لمدينة عدن ..

ولكن الصحيح .. كما تقوله بعض الروايات العربية .. هو ان السفينة الهندية اصطدمت بصخرة فى عرض البحر امام شاطىء مدينة عدن ..

وغرقت السفينة الهندية .. وغرق معها عدد من ركابها ..

وقام اهالى المنطقة وغالبيتهم من قبائل العبادلة التى تعيش فى لحج بانقاذ بقية ركاب السفينة ..

والقى البحر على الشاطىء بصناديق البضائع التى كانت تحملها السفينة الهندية ..

وكما تقول المراجع التاريخية الانجليزية .. اثار الحادث اهتمام الحكومة الانجليزية فى الهند ..

ان السفينة الشراعية هندية .. وصاحبة السفينة من رعايا الحكومة البريطانية فى الهند ..

ومرت عدة اشهر ..

وأرسل نائب الملك فى الهند عدة سفن حربية انجليزية لتجوب المنطقة أمام شواطىء مدينة عدن بحجة تأمين سلامة السفن التجارية الانجليزية ..

وفى يوم ٨ شوال سنة ١٢٥٣ دخلت سفينة حربية انجليزية أسمها ((كوت)) الى ميناء عدن ..

ونزل قائد السفينة وكان اسمه الكابتن هينس الى الشاطىء .. وقال انه جاء نائبا عن حكومة بومباى .. ثم طلب مقابلة السلطان محسن فضل حاكم عدن فى هذه الايام ..

وهنا يقول احد المراجع العربية وهو كتاب قديم اسمه ((هدية الزمن فى اخبار لحج وعدن)) .. تفاصيل ما حدث عندما استقبل السلطان محسن مبعوث الحكومة الانجليزية فى بومباى ..

انه يقول بالحرف الواحد :

ـ تحدث الكابتن هينس مع السلطان محسن بشان البضائع المنهوبة من المركب ((دريا دولت)) .. واعتذر السلطان وأنكر ان يكون احد من رعيته أو قبائله قد اشترك فيما وصفه الكابتن هينس بعمليات السلب والنهب للسفينة الهندية ..

ولم يقبل الكابتن هينس هذا الاعتذار ، وقال انه قد شاهد بنفسه بضائع السفينة وهى تباع فى اسواق عدن ، وطلب الى السلطان ان يعيد اليه جميع البضائع المنهوبة ، والا فعليه أن يدفع الى الحكومة البريطانية غرامة قدرها ١٢٠٠٠ ريال ثمنا لهذه البضائع .

ولما كان من المتعذر على السلطان أن يعيد جميع البضائع بسبب وقوع بعضها فى ايدى غير رعيته فقد أرجع ما قيمته ٧٨٠٨ ريالات من هذه البضائع وكتب على نفسه بقيمة بقية البضائع اى بمبلغ ٤١٩٢ ريالا سندا ، وتعهد للكابتن هينس بدفعه الى الحكومة البريطانية بعد ١٢ شهرا .

وفى هذه الاثناء عرض الكابتن هينس على السلطان محسن باسم حكومة بومباى مشروعا لاقامة محطة لتموين المراكب الانجليزية بالفحم فى عدن ..

وقال السلطان انه لا يمانع فى ان يعقد اتفاقية مع الانجليز لاقامة هذه المحطة بشرط ان يبقى له نفوذه على رعيته فى هذه المحطة .. !

ولم يوافق الكابتن الانجليزى ..

وقال ان الحكومة البريطانية تريد أن تستأجر من السلطان قطعة من الارض على شاطىء البحر لتحويلها الى محطة تموين للسفن على ان تكون تحت سيطرتها تماما ..

وكانت ازمة انتهت بقطع المباحثات وعودة الكابتن هينس بسفينته الحربية الى الهند .

●

وكما تقول المراجع التاريخية .. مرت عدة اشهر ..

وفى اوائل شهر شوال سنة ١٢٥٤ هجرية

اقلب الصفحة من فضلك

● جماهير الشعب المكافح ، تخرج فى مظاهرات ابتهاجا بنيل الاستقلال ، وترفع الاعلام بلا خوف ، وتهتف لجمهورية جنوب اليمن الشعبية التى نالت استقلالها بعد كفاح سنوات طويلة ضد الإستعمار البريطانى .

حكاية الباخرة «دولت» التى اتخذتها بريطانيا ذريعة لاحتلال الجنوب!

عاد الكابتن هينس مرة أخرى الى عدن على ظهر سفينته الحربية كوت ..

وكان يحمل معه فى هذه المرة تفويضا من حكومة بومباى بالاستيلاء على مدينة عدن ..

وبعث الكابتن الانجليزى الى السلطان محسن رسولا يقترح عليه باسم الملكة فيكتوريا تسليم المدينة مقابل ٨٠٠٠ ريال يتقاضاها فى كل سنة ..

وطلب السماح له بالنزول الى المدينة لمقابلة السلطان والتفاوض معه بشأن هذا الموضوع ..

وبعث أحمد بن السلطان محسن اليه بالرد وكان يقول بالحرف الواحد :

– ان كلمتى فى عدن هى الكلمة العليا فاذا جئت الى باب عدن لمقابلة السلطان فتحنا لك الباب لنقطع رأسك بالسيف !

●

وقرر الكابتن هينس ان يحاصر بسفينته الحربيه مدينه عدن من البحر ..

ومرت عده ايام ..

وفى يوم ٢٥ شوال سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨) اطلقت السفينه الحربيه الانجليزيه مدافعها فى اتجاه قلعه صيره فى عدن ..

وبادلت القلعه العربيه أطلاق المدافع على السفينة الحربيه الانجليزية .

ووصلت فى هذه الاثناء قوة بحرية مكونة من ثلاث قطع حربية تحمل اسماء ((ماهى وفوليج وكروزو)) لتشارك فى ضرب قلعه صيره العربية ..

واستخدمت السفن الانجليزية ثلاثين مدفعا فى ضرب القلعة بالقنابل ..

ولم يكن بالقلعة – كما قالت المراجع الانجليزية نفسها – أكثر من اربعة مدافع قديمة ..

ومع ذلك ظلت القلعة العربية تقاوم لمدة أسبوع كامل ..

وسقط فى هذه الاثناء ١٥٠ من المدافعين عن القلعة بين قتيل وجريح .

ولم تستسلم القلعة الا بعد أن نفدت ذخيرتها واطلقت آخر طلقة ..

وهرب السلطان محسن وابنه وعائلته الى لحج ..

ونزل الانجليز الى مدينة عدن ..

وكان احتلالهم للمدينة بداية احتلال الانجليز للجنوب العربى كله .

وهو الاحتلال الذى دام ١٢٦ سنة بالضبط وكانت نهايته فى الاسبوع الماضى مع مولد جمهورية جنوب اليمن الشعبية !

●

وكانت نهاية هذا الاحتلال ..

التاريخ : يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ..

المكان : مدينة عدن ..

جماهير الشعب تملأ الشوارع ، وقد خرجت فى مظاهرات حماسية تهتف للاستقلال ، وهى تحمل صور الرئيس جمال عبد الناصر .. وزعماء الجبهة القومية ..

وفى مطار مدينة عدن وصل السير همفرى تريفليان آخر مندوب سام بريطانى فى عدن ليستقل الطائرة عائدا الى لندن ..

واصطفت فرقة البحرية الملكية الانجليزية تعزف اللحن الموسيقى المشهور : لم تعد الاشياء كما كانت من قبل ..

وصعد السير همفرى تريفليان على سلم الطائرة واخذ يلوح بيديه تحية لمودعيه .

وامتلأت عيون الجنود الانجليز بالدموع .

لقد كانت عدن اول بلد تغتصبها قوات الانجليز فى عهد الملكة فيكتوريا ..

وانتهى كل شىء .. ولم يبق على القوة التى تبقت منهم لحماية عملية انسحاب قوات الاحتلال البريطانى أكثر من ٢٤ ساعة ثم يرحل آخر جندى انجليزى من عدن !

.. ..

.. ..

.. ..

وتم جلاء قوات الانجليز وعاد قحطان الشعبى من جنيف الى عدن بعد مباحثاته مع الانجليز .

ومع الاستقلال ولدت دولة عربية جديدة فى الجنوب العربى ، هى جمهورية جنوب اليمن الشعبية ..

جميل عارف



ذريعة الاحتلال!

● هكذا تصور الفنان مصطفى حسين حادثة الباخرة الهندية ((دريا دولت)) التى اصطدمت باحدى الصخور امام شواطىء مدينة عدن ... وكيف استغل الانجليز هذه الحادثة واتخذوا منها ذريعة للمطالبة بانشاء محطة لتموين السفن البريطانية فى طريقها الى الهند .. وكانت حجتهم أن السفينة هندية .. وان من واجبهم الدفاع عنها !!



انذار ثم احتلال!

● وكعادة الانجليز فى كل البلاد التى احتلوها أرسلوا مبعوثا هو الكابتن هنيس الى السلطان محسن فضل سلطان عدن يهددون وينذرون ثم جاءوا بالسفن البريطانية الحربية تضرب المدينة بالقنابل حتى استسلمت ثم نزلوا بجنودهم لاحتلال المدينة .. وكان بداية استعمار دام ١٢٩ سنة وانتهى مع اعلان الاستقلال فى الاسبوع الماضى





• ماذا يقول المتحدث الرسمي للجمهورية العربية عن مؤتمر القمة العربي في الرباط؟

اشترك في اعداد هذا العرض للاحداث :

- وجيه ابو ذكرى من القاهرة
- زغلول السيد من لندن
- فاروق الطويل من قاعدة جوية في مكان ما



رأى القاهرة فى قرار مجلس الأمن

بدات الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربى الجديد فىمدينة الرباط عاصمة المغرب بعد اسبوعين ·· واتجهت أنظار العالم العربى كله الى الاجتماع الكبير المنتظر·· ان اجتماع الرباط هو امتداد لاجتماعات القمة العربية فى الخرطوم بالاضافة الى ما سيبحثه من مسائل جديدة على ضوء التطورات السياسية التى حدثت فى الامم المتحدة ·· واذا كانت اجتماعات القمة العربية فى الخرطوم تعتبر مؤتمرا للعمل السياسى العربى الموحد فان مؤتمر الرباط سيكون مؤتمرا لما بعد العمل السياسى فى حالة عدم فعالية العمل السياسى ·· ماذا يقول المتحدث الرسمى للجمهورية العربية المتحدة عن مؤتمر القمة العربى القادم ؟ · وماذا يقول عن كل المسائل التى تشغل أذهان الناس ؟ ·

المتحدث الرسمى

مجلس الأمن يدين اسرائيل فى ٣ قضايا

كتب وجيه أبو ذكرى يقول :

هناك نوعان من الرجال ..
رجال ترفعهم المناصب ..
ورجال يرتفعون بالمنصب الى مستوى الاحداث ..

ومصر ـ كانت ـ خلال العشر السنوات الماضية فى حاجة الى حلقة اتصال بين العالم الخارجى الممثل فى الصحافة العالمية ، وبين حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وكان المراسلون الاجانب يبحثون عن وجهة النظر المصرية فىالمشاكل السياسية الطارئة والملحة، فلا يجدونها بسهولة وبسرعة ، وبذلك كان يترك لهم العنان ـ بقصد أو بغير قصد ـ فىتفسير الاحداث والهمسات حسب أمزجتهم الخاصة ومعلومات الكافتيريات . وذلك دون ما تفسير رسمى من الجمهورية العربية المتحدة ، وفى نفس الوقت كانت تتحول ادارة المراسلين الاجانب ، الى ادارة روتينية لا فرق بينها وبين أى « مصلحة » مصرية ، وذلك لعدم وجود امكانيات لديها ، وعدم وجود صلاحيات لها .. وترك المراسل الاجنبى فريسة للاشاعات ، ومدى شجاعته للتغلب على الروتين هنا ..

وقبل عدوان يونيو ، وعندما تحول الشرق الاوسط الى منطقة أحداث ، حاول الصحفيون الاجانب أو مايطلق عليهم « عيون العالم وضميره » أن يبعثوا لصحفهم ووكالاتهم برسائل فلم يجدوا الا ما تنشره الصحف المصرية .. وكان هناك مشهد لا أنساه ، عندما كانت تصدر الصحف المصرية بعد منتصف الليل ، يجلس أحد السعاة الذين يعرفون الانجليزية وحوله المراسلون الاجانب ويترجم لهم ماجاء فى صحف الصباح نظير مبلغ من المال من كل صحفى ..

فى هذا الوقت كانت وجهة نظر اسرائيل غالبة وسابقة فى فترة ما قبل العدوان ، واثناء أيام الحرب القصيرة فى يونيو الماضى ، وانتهى العدوان ، وأصبح الموقف ملحا فى ايجاد منصب هام ، وهو منصب المتحدث الرسمى باسم حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، وهذا المنصب موجود فى جميع الدول المؤثرة فى السياسة الدولية ، وأسند هذا المنصب للدكتور محمد حسن الزيات وكيل وزارة الخارجية السابق ،

ولم يكن تعيين الدكتور الزيات مجرد صدفة ، فالرجل قد عاش السياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة ـ والتى تهم بالدرجة الاولى الصحافة العالمية ـ وعرف تفاصيلها أثناء عمله المستمر فى وزارة الخارجية . وانتقل الرجل من مبنى الوزارة بالجيزة الى الدور العاشر بهيئة الاستعلامات ، وبدأ عمله على الفور ، وأول عمل قام به هو مراجعة الخطة الاعلامية الخاصة بالمراسلين الاجانب ، واختار لمكتبه مجموعة من أكفأ الموظفين ، فهناك مثل يقول .. اعرف الرجل المسئول .. من رجال مكتبه .

وبعد نعت هذا المنصب ، أصبح المراسل الاجنبى يجد المادة التى يبحث عنها ، وأصبحت وجهة النظر المصرية تجد الوسيلة الى اذان وضمير العالم ، وأصبح الصحفى الاجنبى يجد اجابة واضحة عن كل صغيرة وكبيرة فىالمؤتمر الصحفى الكبير الذى يعقد كل اربعاء ، يجيب فيه الدكتور الزيات باسم الحكومة عن كل قضايا الساعة .

والدكتور الزيات واحد من الذين يؤمنون بالكلمةالمكتوبةومدى تأثيرها ، وهو يبرهن على أهمية الكلمة المكتوبة بقصة صحفى بريطانى أخبر زوجته بأن الفحم سوف يرتفع سعره خلال أيام ، ولم تصدقه ، وبعد أيام نشر مقالا باسمه أكد فيه ان سعر الفحم سوف يرتفع ، فقالت له زوجته بعد ان قرأت المقال .. فعلا ان الفحم سوف يرتفع سعره .

وحتى بالنسبة له .. فقد كتبت احدى المجلات ان الزياتمن مواليد فارسكو .. ورغم انه لم يزر فارسكور .. ورغم أنه من مواليد دمياط فان الصحف ذكرت انه من مواليد فارسكور .. حتى انه بدأ يشك فى محل ميلاده الذى يعتز به كل الاعتزاز .

لذلك فان الدكتور محمد حسن الزيات واحد من الذين يعلمون تماما مدى تأثير الكلمة ومجال خطورتها .. ويؤكد ان من ايجابيات النكسة هو اعادة تقييم مسائل كثيرة ، ومراجعة للاخطاء ، مراجعة علمية وسليمة ، ثم تصفية هذه الاخطاء فى كثير من مؤسسات الدولة .

وعلى مدى تسعين دقيقة ، تحدث الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الحكومة ، فى هذا الحديث الخاص من الحل



تصوير : محمد رشوان

السياسى المطروح دوليا ، أو بما يسمى أزمة الشرق الاوسط ، ابتداء من تصريحات الرئيس الفرنسى ديجول الى قرار مجلس الامن الى مهمة المبعوث الدولى ، حتى مؤتمر القمة المتوقع عقده قريبا ..

تحرر ديجول من الارهاب

قلت للدكتور الزيات :

●●● كان أهم ما قيل فى عواصم الغرب، هو ما أعلنه الجنرال ديجول رئيس الجمهورية الفرنسية، وكشفه لحقيقة اسرائيل العدوانية التوسعية، فما رأى القاهرة بالنسبة لخطاب الجنرال ديجول ؟..

قال الدكتور الزيات :

●● ان تصريحات ديجول هى تصريحات رجل دولة مسئول ، وتستحق تصريحاته عند التعقيب عليها نفس الاهتمام والمسئولية، فان التاريخ عندما يقيم ديجول، لن يقول انه كان رئيسا للجمهورية الفرنسية فحسب ، بل انه سيذكر الموقف الذى وقفه أيام العدوان النازى على بلاده ، ورفضه الخضوع نفسيا لحقائق العدوان والاحتلال الالمانى لفرنسا ، فلقد كانت لديه الشجاعة لعدم الخضوع للارهاب النازى ، رغم احتلال المانيا لباريس ، وتتكرر هذه الشجاعة فى رفضه للارهاب الصهيونى ، والى جانب هذه الشجاعة ، فلدى ديجول دراسة دقيقة من حقائق الشرق الاوسط تفوت على كثير ، بل وتضيع منهم الحقائق الهامة التى تتعلق بمؤامرة عمرها ٩٠ عاما ، أى منذ المؤتمر الصهيونى فى « بال » ، ان ديجول يفهم الخطر الذى بدأ منذ ذلك التاريخ الذى بدأ بالتماس وطن لمن لا وطن لهم فى فلسطين ، وكان لديجول الشجاعة ليعلن رأيه فى هذه المؤامرة التوسعية ، ولديه الشجاعة أيضا لابراز دور اسرائيل فى عدوان عام ١٩٥٦ .

وأوضح ديجول فى تصريحاته الاخيرة ان التوسع قائم ، ولم يكن ليبحث الا عن حجة ، فوجدوا الحجة التى يطلبونها ، عندما أقامت الصهيونية ازمة مايو الماضى، عندما قامت بتهديد سورية وهى تعلم ان هناك معاهدة دفاع مشترك بين سورية والجمهورية العربية المتحدة ، ثم قيامها بعدوان لم تكن فيه الحلول السياسية مرفوضة .

•

بحث تصريحات الجنرال فى المؤتمر

قلت للدكتور الزيات :

●●● أيضا .. بالنسبة لتصريحات ديجول الخاصة « بحلول فرنسا لقضية فلسطين » ...؟

●● تصريحات ديجول الخاصة بالقضية الفلسطينية تحتاج الى بحث ودراسة ، وفيما يخص مصر ، فاننا نجد فى تصريحات ديجول دليلا جديدا على شجاعة الرجل وتحرره من الارهاب بكل صوره ، لا شك انها ستكون من العناصر التى ستؤيد المبادىء والقيم الصحيحة فى الشرق الاوسط، وهى باختصار مبادىء ميثاق الامم المتحدة ، وهذه التصريحات ستكون موضع بحث مؤتمر القمة العربى ..

.. وحديث ديجول له ثقله خاصة ان فرنسا واحدة من الدول الخمس الكبرى الاعضاء فى مجلس الامن .

رد القاهرة على ديجول

●●● ولكن بعض الصحف الغربية .. ترى فى موقف ديجول تأييدا مطلقا للعرب..؟

●● تصريحات ديجول كما قلت ، هى تصريحات رجل دولة مسئول ، قالها بلا انفعال ولا ارتجال ، ولن يكون ردنا عليها ارتجاليا ولا انفعاليا ، وهو لايؤيدنا مائة فى المائة ، فمثلا .. تحدث الرئيس الفرنسى عن اعطاء السلاح لاسرائيل للدفاع .. ومع احترامنا الشديد لتصريحات الجنرال ديجول ؛ فهل كانت اسرائيل فى حاجة الى دفاع ..

امريكا ليست المتحدثة باسم الغرب

●●● يقال ان موقف ديجول قد اتخذ بناء على سياسة معاداة الولايات المتحدة الامريكية .. ومجرد معارضة ـ فقط ـ لكل ما تؤيده حكومة الولايات الامريكية ؟ .

وقال الدكتور الزيات :

●● اذا قامت الولايات المتحدة الامريكية بدراسة موقف ديجول فى يوما ما من الايام ، فسوف يتأكد لها أنه موقف مؤيد لها ، فاذا ظلت الولايات الامريكية تعتبر نفسها المتحدثة الوحيدة باسم ما يسمى بالغرب ، فى نفس الوقت الذى تنحاز لاسرائيل فى مواقفها العدوانية من الدول العربية ، فان الوطن العربى الذى غذى بما يسمى بالغرب بأسس حضارته الحالية والذى تعامل مع الغرب واستفاد من نهضته الحديثة ، هذا الوطن لم يعد يرى فى الغرب الا مجرد اطار تبدو فيه صورة أمريكا ناطقة بلسان اسرائيل ، وهذه صورة بغيضة وكريهة

فاذا كان ديجول قد أدخل تحسينات على هذه الصورة ، أوابطل وجودها وترك الحكومة الامريكية تتحدث باسمها فقط ، يكون ديجول اذن قد أدى خدمة لما يسمى بالعالم العربى ويكون بالتالى قد أدى خدمة لأمريكا ..

ـ ويستشهد الدكتور الزيات بالحديث الشريف .. انصر أخاك ظالما أو مظلوما .. قالوا .. ننصره مظلوما .. فكيف ننصره ظالما قال : بأن ترده عن ظلمه .

رأينا فى قرار مجلس الامن

●●● ثم .. الحديث عن العلاقات العربية البريطانيةالخاصة بالازمة.. وما هو رأى القاهرة فى المشروع البريطانى الذى أصبح قرارا من مجلس الامن .؟

يقول الدكتور حسن الزيات :

●● لقد تحدث الرئيس جمال عبدالناصر عن المشروع البريطانى فى مجلس الامة ، الذى أصبح الآن قرارا لمجلس الامن ، ان القرار فيما أرى :

× أولا : يدمغ اسرائيل بالعدوان ، وذلك بخرقها ميثاق الامم المتحدة باحتلال أرض نتيجة للحرب .

× ثانيا : يطلب من اسرائيل أشياء محددة وهى ان تقوم بعمليات الانسحاب من اراضى الدول التى احتلتها عدوانا .

× ثالثا : ويطالبها كذلك بالعمل على حل مشكلة اللاجئين .

والامر الثالث يذكرنا بما هى مشكلة اللاجئين .. ان هناك فئة من الناس يدعون انهم قد ظلموا فى أوربا ((فلجأوا)) يبحثون عن مكان ، هؤلاء الناس طردوا شعبا كا

• اقلب الصفحة من فضلك •

● الزيات يقول : الرئيس الفرنسى تحرر من الارهاب الصهيونى ..



تصريحات ديجول تناقش فى مؤتمر القمة ..!

مستقرا وآمنا ، وأخرجوه خارج حدوده ، وطلبوا منه أن يبحث عن مكان يلجأ اليه وفى قرار مجلس الامن مطالبة برفع هذا الظلم ، وان المجموعة الدولية تصر أن هذا الشعب له حقوق الشعوب ، وهذا هو فهمنا للقرار الذى صدر عن مجلس الامن .

ويشرح الدكتور الزيات رأيه فيقول : أنه من الطبيعى أننا نبحث عن السلام وأن السلام فى صالح شعبنا وفى ظل السلام سننفق الاموال فى بناء المستشفيات والمدارس الشىء غير العادى والذى يجب ألا يستمر هو أن توجد مؤامرة أو مغامرة أو موقف يلهينا عن البناء ويحول مجهودنا من مجهود وجهاد فى سبيل أن يعيش فى هذا الوادى شعب جدير بأسلافه الذين أثروا الحضارة الانسانية الى مجهود وجهاد لدفع الظلم واعادة العدل .

يقول الدكتور الزيات :

– ان تفسيرنا ، وفهمنا لقرار مجلس الامن هو انه قرار صدر فى اطار مبادىء الميثاق ، ولا بد ان يستهدف تحقيق هذه المبادىء التى ترفض الحرب وسيلة للاستعمار كما ينص الميثاق ، ولها أن ترفض الاعتراف بثمرات العدوان ، وترفض بنوع خاص أن يحصل المعتدى على اى مكسب وراء اعتدائه . كما أنه من الواضح ان هذا القرار . ينبه العالم الى مشكلة اللاجئين ، وينبه الى أن مرور الاعوام الطويلة لايسقط حقا ، ولا يخول العمل الظالم عن طبيعته ، ولا يعطيه من الشرعية ما يمنع المعتدى عليه من القيام بحقه وواجبه فى رد العدوان .

هذا رأينا فى مهمة يارنج

●●● تقرر ان يبدأ مبعوث يوثانت الى الشرق الاوسط عمله بعد مؤتمر القمة فما هى المهام التى تراها الجمهورية العربية المتحدة التى يقوم بها جوبار يارنج .؟

قال الدكتور الزيات :

●● هذه المهام هى تنفيذ قرار مجلس الامن ، واذا كان هو مبعوث أوثانت الذى يعمل ولا ينبغى ألا يعمل الا فى نطاق الميثاق الذى تعاهدت عليه الدول التى وقعت عليه (١٢٢ دولة) ، ومن ناحيتنا فقد احترمنا دائما توقيعنا على الميثاق ، ونحن نستنكر العصيان والتمرد على مبادىء الميثاق أواستعمالها فقط عندما يكون ذلك فى صالحنا وعلى الدول الا تنسى تصريحات اسرائيل عندما قالت انه لوحدث ان صدر قرار بأغلبية ١٢١ دولة فلن نستمع الى ما قالوه اذ لم يرضها والشعب المصرى والشعوب العربية تقف ضد سياسة العنف والسيطرة، ونحن واقفون الى جانب الميثاق والبناء الدولى والى جانب الخير ضد الشر ، والعدل ضد الظلم ، واقفون نحارب العنف خدمة للسلام .

الانسحاب .. من كل سيناء

وسألت الدكتور الزيات

●●● فى أى ظروف يمكن من خلالها فتح قناة السويس ؟ .

قال المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة .

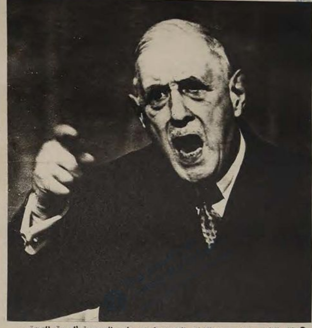
●● ان من مصلحتنا أيضا فتح القناة ، ولكن لايمكن فصلها عن مشكلة عدوان الخامس من يونيو ، فمن غير المعقول ان يفكر أى أحد فى فتح قناة السويس فى الوقت الذى توجد فيه قوات اسرائيل فى سيناء ، ويمكن لها تخريب القناة فى أى وقت .

لن يمروا فى قناتنا

●●● يقال – فى الصحف الغربية – ان اسرائيل – بناء على قرار مجلس الامن ستمر فى القناة ؟

وقال الدكتور الزيات :

●● ما دامت هناك أحوال غير عادية فى المنطقة ، فكيف يمكن ونحن نصون القناة ، ونصون كل بلادنا ، وعلينا أمن القناة وصيانتها ، كيف يمكن أن نسمح بمرور سفينة بقصد سيىء ، لتدمير القناة أو احتلال أحد موانيها ، ان العالم يجب الا ينسى كيف تم الاحتلال الانجليزى لمصر عام ١٨٨٢ لقد حاولوا من الاسكندرية ، ولما فشلوا ذهبوا الى القناة بسفنهم ونزلوا فى التل الكبير ،



● قال الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة .. ان الجنرال ديجول أعلن رأيه بشجاعة فى طبيعة تكوين اسرائيل العسكرية التوسعية .

ولا تزال ندوب هذا الاستعمار ظاهرة فى جسمنا السياسى حتى الآن .

تحول فى المجال الدولى

قلت للدكتور الزيات :

●●● مما لاشك فيه ، ان هناك تحولا خطيرا فى المجال الدولى بالنسبة لما يسمى بازمة الشرق الاوسط ، وقد يرجع هذا الى النشاط الدبلوماسى العربى ، فما هى اسباب التحول الاخرى ؟.

يقول الدكتور الزيات :

ان الدعاية الاسرائيلية صورت نفسها بالحمل الرضيع ، الذى تحيط به الذئاب الضارية من كل جانب ، وأثارت المواطن العادى فى الخارج ضد المعتدين الذين هم الذئاب ، ولكن عندما عرف العالم كله أن هذا الحمل الرضيع مزود بأنواع خطيرة من الاسلحة ، ويعتدى بالقوة المسلحة على « الذئاب » ، وشهدوا الطاغية يخلع الجلد المستعار ، وتتضح صورته الحقيقية أمام العالم ، وقد بدأ الاسرائيليون يتحدثون عن اسرائيل الكبرى ، وعن سياسة عدوانية توسعية قوامها ٣ عناصر كريهة وهى :

● **الاول :** تعصب دينى لاحد له ، حتى أن بن جوريون يعلن فى ٢٠ اكتوبر الماضى ، بأن كل ماذكر فى التوراه هو من حق اسرائيل وأنه لابد من الاستيلاء عليه .

● **الثانى :** الصلف العسكرى الاسرائيلى والذى بدا واضحا ، فى أحاديث موشى ديان بعد أن فاجأوا القوة الجوية المصرية فى ظروف سياسية وعسكرية معروفة ، واعتقدوا انهم دولة لاتهزم ، وجيوش جبارة لاتقهر ،

● **الثالث :** المكاسب المالية والمغانم المالية، ومثل ذلك حصول اسرائيل على ٥٠٠ مليون دولار من أمريكا فقط ، واعتبر هذا المبلغ تبرعات خيرية ، لاضرائب عليه فى رأى رجال الضرائب الامريكان ، ..٥٠٠ مليون دولار أخرى قروضا تستخدمها اسرائيل فى أغراض التسلح والاستعداد العسكرى لاسترداد القوة على العدوان باستمرار ،

١٠٠ مليون جنيه استرلينى لاقامة خط أنابيب بترول يصل ميناء ايلات بأسدود ، قرض مطروح الآن بمبلغ ١٥ مليون دولار ، تساهم فيه عدة بنوك أوربية .

كل هذه الاعمال تبين أن المصالح المالية قد اختلطت بالصلف العسكرى والتعصب الدينى فى مزيج – لا شك أنه مسئول عن تصرفات اسرائيل الحالية ، وهذا المزيج هو الذى يقودهم الى الاعلان الآن عن اقامة ((امبراطورية اسرائيلية)) ، وقد أدى هذا المزيج الى قيام اسرائيل ببناء مستعمرات اسرائيلية فى الاراضى التى احتلتها ، مؤكدة بذلك أغراضها التوسعية ، وقتلت ونفت وشردت أصحاب هذه الارض ، وعلى هذه الارض بدأت اسرائيل تمارس ارهابها العسكرى والسياسى فى محاولة لتحقيق أحلامها التوسعية .

ومن هنا .. فان العالم الذى شاهد كل هذا ، أخذ يصغى الى مايصدر عن العواصم العربية من أقوال ، وكان العالم قبل ذلك يصم آذانه عنها .

مؤتمر القمة العربى القادم

●●● يعتقد البعض ان طلب الجمهورية العربية المتحدة بعقد المؤتمر كان مفاجأة .؟

وقال الدكتور حسن الزيات :

●● كانت هناك مشاورات على مستويات مختلفة ودائما ، وعلى سبيل المثال سفر السيد حسين الشافعى الى كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الليبية ، ثم اجتماع وزراء الخارجية العرب فى الامم المتحدة ، ثم أصبح الموقف يقتضى عقد مؤتمر قمة عربى لمواجهة موقف تاريخى لايجوز ان يتأخر عنه أو يخرج عنه أى عربى مسئول .

●

هذا هو الموقف السياسى ، ووجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة فى الامور السياسية الراهنة ، والتى اعلنها فى هذا الحديث الخاص الدكتور حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية .

مؤتمر القمة القادم

انتهت مرحلة العمل السياسى

وكتب محرر الشئون العربية :

استعدت الجامعة العربية الآن لاستقبال وزراء الخارجية العرب ، لعقد اجتماع تمهيدى لمؤتمر القمة العربى فى الرباط . ولقد وافقت جميع الدول الاعضاء فى الجامعة لحضور مؤتمر القاهرة ، وكانت آخر موافقة هى موافقة الجمهورية العربية السورية لحضور مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

وكان الدكتور سيد نوفل الامين العام لجامعة الدول العربية – بالنيابة – قد أرسل برقيات عاجلة الى وزراء الخارجية العرب يدعوهم للاجتماع فى مبنى الجامعة بالقاهرة . وقد تلقى الدكتور نوفل برقيات الموافقة .

كذلك أرسل الدكتور نوفل (مشروع جدول أعمال مؤتمر القمة) الى الحكومات العربية ، ويتناول مشروع جدول الاعمال لصفية آثار العدوان الاسرائيلى للاراضى العربية التى احتلت بعد الخامس من يونيو .. ومن هذا الخط العريض تتفرع عدة نقاط هامة وهى :

× بحث الوسائل الكفيلة لتصفية آثار العدوان على ضوء التطورات الدولية الاخيرة وموقف الحكومة العسكرية الاسرائيلية ((المتشدد)) .

× بحث قرار مجلس الامن الاخير وهو القرار الذى تقدمت بمشروعه المملكة المتحدة

× بحث تصريحات الجنرال ديجول الاخيرة الخاصة بأزمة الشرق الاوسط .

× بحث الاتصالات العربية التى حدثت على أعلى مستوى ، وايضا على مستوى وزراء الخارجية بين أعضاء الجامعة العربية وبين الحكومات الاخرى .

× بحث قرارات مؤتمر الخرطوم ..

وسيقوم وزراء الخارجية باعداد جدول الاعمال النهائى المستمد من مشروع جدول الاعمال ، لعرضه على مؤتمر القمة الذى قد يعقد فى الرباط ، ومن المتوقع ان يبحث وزراء الخارجية ((عقد مؤتمر القمة فى القاهرة)) . وقد صرح مصدر مسئول فى الجامعة العربية ، بأن مؤتمر القمة القادم ، سيجرى عقده خلال ملامح واضحة وهى :

××× هو امتداد لمؤتمر الخرطوم .

××× ان قرارات مؤتمر الخرطوم كانت قرارات سياسية ، للمرحلة التى تلت النكسة ، وكانت هذه القرارات هى خطة عمل لجميع المسئولين على مختلف المستويات

××× قرارات مؤتمر الخرطوم كانت قد وضعت على ضوء امكانية وجود حل سياسى لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط .

××× مؤتمر الرباط ، أو مؤتمر القمة القادم هو اتجاه جديد بعد فشل الحل السياسى ، أو هو مؤتمر لبحث حلول للازمة على اثر ما اذا اخفق الحل السياسى

ومن المتوقع أن تحضر الجمهورية العربية السورية مؤتمر القمة العربى القادم ، وسوف يحضر المؤتمر ايضا بعض القادة العسكريين فى الدول العربية ووزراء **الخارجية والاقتصاد ، ويحضر عن المملكة العربية السعودية فى مؤتمر وزراء** الخارجية السيد عمر السقاف وكيل وزارة الخارجية ، حيث أن الملك هو وزير الخارجية .. كذلك سيحضر السيد احمد الشقيرى رئيس منظمة تحرير فلسطين مؤتمرى الخارجية والقمة عن منظمة تحرير فلسطين .. وقد بعثت بعض الدول العربية برقيات الى الجامعة ، كذلك اعطت تعليمات لوزراء الخارجية بسرعة عقد مؤتمر القمة فى أسرع وقت

● رياض يقول لقائد السرب الروسى : انكم فى بلد صديق .. يكن لكم الحب والاحترام

● زيارة ودية للأسطول الجوى السوفيتى



● الفريق أول عبد المنعم رياض ، والسيد مصطفى شلبى وسفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة ، يستقبلون قادة الطائرات السوفيتية القاذفة عند وصولهم الى احدى القواعد الجوية العربية ، فى زيارتهم الودية للجمهورية العربية المتحدة ويصافح الفريق رياض قائد السرب السوفيتى عقب وصوله الى المطار . احدى الطائرات التيبلوف وهى تحلق من القاعدة الجوية فى مكان ما ..



تصوير : جمال يوسف

طائرات التيبلوف

سماء القاهرة تشهد .. قاذفات القنابل السوفيتية

وكتب فاروق الطويل :

لاول مرة تقوم القاذفات السوفيتية بعرض جوى فى سماء القاهرة وذلك قبل بدء أول زيارة ودية للاسطول الجوى السوفيتى للقاهرة .. فقد وصل يوم الاحد الماضى وفى الواحدة تماما تشكيل جوى سوفيتى من قاذفات تيبلوف ت ى ـ ١٦ وقاموا بعرض جوى فى سماء القاهرة قبل هبوطهم فى احدى القواعد الجوية . وكان فى استقبالهم بأرض القاعدة الفريق عبدالمنعم رياض رئيس هيئة الاركان والسفير السوفيتى والعميد مصطفى الحناوى قائد القوة الجوية والملحق العسكرى السوفيتى ومعاونوه وبعض خبراء الطيران السوفيت . وبعد الهبوط اصطفت أطقم الطائرات وهتفوا بحياة الصداقة السوفيتية العربية .. ثم ألقى الفريق عبد المنعم رياض كلمة ترحيب بهم وقال :

ـ نرجو ان تشعروا أنكم فى بلد صديق يكن لكم كل الحب والاحترام ونرجو أن نتمكن من رد شىء من كرم الضيافة الذى نلقاه عندكم ، وأرجو الا يتأخر قائد التشكيل من طلب أى خدمة أو ابداء أى رغبة أو زيارة له ولافراد وحدته . وبعد ذلك صعد رئيس الاركان الى طائرة قائد التشكيل واستمع الى طريقة عمل القاذفة

والاسراب الزائرة من طراز ت ى ١٦ قاذفات قنابل بعيدة المدى وهى تعمل ليلا ونهارا .. وتحدد هدفها بطريق الرادار فهى ليست فى حاجة لرؤية الهدف وبذلك يمكن أن تلقى بحمولتها وهى فى مأمن من الرادار ، وهى تطير على ارتفاعات عالية جدا لذلك تستخدم فى الاستطلاع وتصل سرعتها الى ٨٧ر من سرعة الصوت أى ما يقرب من ٦٢٠ ميلا تقريبا وطولها ١٢ قدما وارتفاعها ٣٦ قدما . ولها محركان نفاثان .

اقلب الصفحة من فضلك

رسالة لندن

بريطانيا تجرى وراء صداقة .. الدول العربية !

كتب زغلول السيد .. من لندن

كانت القنبلة الصحفيه التى انفردت بها الديلى اكسبريس هذا الاسبوع ونشرها شابمان بنشر احدثت موجة عارمة من الاستياء فى قال شابمان فى تقرير هام له من نيويورك ان الحكومة الامريكية تجرى وراء اغلاق قناة السويس لاطول مدة ممكنة اعتقادا من بعض السياسيين الامريكيون ان استمرار اغلاقها يخدم الحرب الامريكية ضد فيتنام .. كما انه يدعم نفوذ امريكا فى اكثر من مجال ..

ولكن ماذا عن بريطانيا واقتصادياتها التى تتعرض لازمة خانقة .. ماذا يعنى هذا الاتجاه السياسى الامريكى الخطير .. لقد كانت هذه المسألة بالذات مثار استياء الساسة البريطانيين وسخطهم على سياسة أمريكا

وحتى الان لم تقم وزارة الخارجية البريطانيه بتكذيب هذه الانباء .. ولم يقم المسئولون فى الحكومة البريطانية بنفيها ..

ولقد كان هذا الاسبوع حافلا وخطيرا فى تاريخ بريطانيا وكان أيضا هاما وخطيرا بالنسبة للعالم العربى لانه كان بمثابة نقطة تحول فى تاريخ بريطانيا ومركزها العالى وسياستها الخارجية ..

أخيرا وبعد سنين طويلة مؤلمة بدأت بريطانيا والشعب البريطانى ينظر فى المرآه ويرى نفسه على حقيقتها وكان حتى الان يرى أمبراطورية ضخمة لا تغيب الشمس عنها ويرى نفسه رجلا كبيرا ضخما مضطرا الى ان يلعب دورا هاما فى السياسة العالمية وعلى ذلك لابد ان يكون له قواعد حربية عسكرية ويجب ان تكون له مناطق نفوذ شأنه فى ذلك شأن الدول الكبرى .. ولكن هذا الاسبوع انفجر البالون وظهرت بريطانيا عارية امام العالم . ان قرار تخفيض الجنيه الاسترلينى والعواقب الاقتصادية الوخيمة التى ستواجهها بريطانيا جعل الشعب البريطانى يعرف حقيقة الموقف

الحقيقة المرة التى بدأ الشعب البريطانى فى قبولها هى ان بريطانيا لم تعد دولة عظمى أو دولة كبرى وبدأ يرى ان بريطانيا جزيرة صغيرة لاتستطيع الحياة من الان الا اذا استطاعت أن تنتج وتبيع انتاجها للعالم لكى تحصل على النقد الضرورى لشراء ضرورياتها الغذائية من الخارج .. ومعنى ذلك ان حكومة بريطانيا بدأت فى تنفيذ سياسة خارجية جديدة ترمى الى الانسحاب تدريجيا من الدور العسكرى الذى كانت ومازالت تلعبه فى المسرح العالمى .. فبريطانيا تحت ضغط شديد الان فى اغلاق جميع قواعدها العسكرية فى الخارج واعادة النظر فى قوتها العسكرية بحيث تتفق مع سياستها الجديدة اى تصبح مهمة جيشها مهمة دفاعية محضة . ومما لاشك فيه ان بريطانيا بسياستها هذه يصبح ممكنا ان يتعامل معها العالم العربى على أساس المصلحة المشتركة . فان بريطانيا اليوم فى حاجة قصوى لصداقة العالم العربى بقدر حاجة العالم العربى لصداقة بريطانيا . وبريطانيا دون سياسة استعمارية أو عسكرية فى الشرق الاوسط تصبح دولة من مصلحة العرب التفاهم معها والتعامل معها على أساس الند للند وبدأت ترى أن منتجاتها فى حاجة قصوى لاسواق الشرق الاوسط

وصداقة العرب ستفرض على بريطانيا فى المستقبل القريب أن تغير سياستها فى الشرق الاوسط ولا اعنى هنا الموقف الحكومى او الرسمى فقط ولكن موقف الشعب عامة الذى علم على لسان رئيس وزرائه ويلسون ان اغلاق قناة السويس يكلف بريطانيا ٢٠ مليون جنيه شهريا وان أزمة الشرق الاوسط ساعدت وكانت عاملا من العوامل التى فرضت تخفيض الاسترلينى وبالتالى انحدار الاقتصاد البريطانى . معنى ذلك ان اى رئيس حكومة بريطانية فى المستقبل لن يقف الموقف العدائى الذى وقفه رئيس الوزراء عندما بدأت الازمة بيننا وبين اسرائيل .



• حوار سياسى مفتوح بين أم كلثوم.. وحسنين هيكل ..

فتحت ام كلثوم حوارا سياسيا مع الاستاذ محمد حسنين هيكل حول احداث الساعة وتطورات الموقف ..

ووقفت ام كلثوم – لأول مرة – فى موقع الصحفى ووجهت منه اسئلتها الى هيكل عن مؤتمر القمة العربى القادم فى الرباط وعن دور الامم المتحدة فى ازمة الشرق الاوسط ، وقد جرى الحوار بدون اعداد سابق وكانت ام كلثوم توجه اسئلتها وكان هيكل يجيب عليها مباشرة وقد قالت ام كلثوم لآخر ساعة بعد انتهاء الحوار: ان هيكل كان واضحا وصريحا .. كعادته دائما ..





وضوح الرؤية لابد أن يربط العمل والصبر



● **قالت ام كلثوم فى بداية الحوار السياسى مع هيكل امام ميكروفون البرنامج العام :**

قبل ان ابدا حديثى .. احب ان أقول ان الصحافة اعتادت دائما أن تضعنى فى موقع الجواب وتوجه الى الاسئلة .. ولكننى فى هذه المرة أغير موقعى واوجه الاسئلة الى الصحافة .. والواقع أنها صدى للاسئلة التى تدور بأذهان الجماهير فى الوقت الحاضر .. واولا اريد أن أسأل عن مدى فاعلية الامم المتحدة فى قضايا الشعوب .. وعن فاعلية دورها فى قضية الامة العربية بالذات؟

وأمسك محمد حسنين هيكل بطرف هذا الحوار السياسى وقال :

بالنسبة لفاعلية الامم المتحدة ، فانها لا تزيد عن الفاعلية الادبية والسياسية والقانونية سواء كان ذلك فى قضايانا أو قضايا غيرنا من الشعوب ، لانه فيه النهاردة وأى عام فى الامم المتحدة ، الراى العام ده عبر من نفسه فى موضوع العدوان ، وأدان عملية احتلال الاراضى بالقوة ، واعطى أساس قانونى وأساس سياسى لعملية الانسحاب .. لكن يبقى علينا وعلى غيرنا من الشعوب انها قضايا نستطيع أن نحولها الى حق له احترامه ، وذلك بالنضال .. اذا كنا سنناضل أدبيا فقط معتمدين على الحق الادبى والحق القانونى لن نصل الى أى شىء ..اذن نعمل ايه ؟ فيما يتعلق بينا الامر كله يرجع الى سؤال : نستطيع نقف قد ايه ؟ نستطيع نقاوم قد ايه ؟ نستطيع نحارب قد ايه ؟ ..

● **قالت أم كلثوم** : هذا كلام حقيقى لانه فى سنة ١٩٤٨ الامم المتحدة ما عملتش حاجة فى مشكلة اللاجئين ، عشرين سنة مضت وما زال الناس كلها بتتكلم وبتتكلم فى القضية دى .. مجلس الامن رفض احالتها للامم المتحدة ، والامم المتحدة ما عملتش ولا حاجة

ثم كمان أن تكون هناك دولة أو دولتين يتحكموا فى مصير الشعوب وفى مشاكلها وفى قضاياها .. اعتقد أنها أصبحت مشكلة مصيرية .. وخصوصا بالنسبة للشعوب الصغيرة .. والسؤال ايضا : أليس هناك نهاية لهذا الوضع .. ؟

قال هيكل : لقد اثرت بهذا السؤال قضايا الدنيا كلها .. لكننى اعتقد أن هناك فارقا كبيرا بين العالم العربى الآن والعالم العربى سنة ١٩٤٨ .. ورغم النكسة فان هناك خلافا جوهريا واساسيا فى الصورتين .. وخصوصا بالذات فى مصر ، وبالنسبة لمصر .

ولكن يمكن احد يعترض على الكلام ده ويقول : ما احنا كنا مصر سنة ١٩٦٧ من خمس شهور حينما حدثت النكسة .. والواقع لازم نضعه فى صورته الحقيقية ونستفيد من كل ما جرى وما حدث ..

والواقع اننى شبهت اللى حدث فى يونية الماضى تشبيه معقول ، واحد كان مستعد يعمل عمل وقادر عليه قدرة ذاتية ، وعنده ما يمكنه من اداء هذا العمل ، لكن وهو رايح يعمله أصيب فى حادثة .. أنا باعتبر اللى حدث فى الطيران ، واللى حدث بعد كده فى سيناء عملية أشبه ما تكون بالحادث الطارىء .. وليست المقياس الحقيقى لقوتنا الذاتية .. لكن هذا الحادث عارض ولا ينبغى أن يهدم كل ثقتنا بالنفس ، وفى التغييرات التى حدثت فى العالم العربى فى سنة ١٩٤٨ حتى الآن ..

هناك الموضوع الثانى – وهو موضوع مهم – هل العالم حينتظر تحت رحمة قوة أو قوتين تقرران له الحرب والسلام ..

فى رأيى ان هذا الوضع كان موجودا تقريبا فى كل فترات التاريخ .. كان هناك دولة أو امبراطورية مسيطرة بشكل ما .. ولقد رأينا فى التاريخ (السلام الرومانى) يعنى فرض الامر الواقع للامبراطورية الرومانية ولصالحها ، بعد كده شفنا دول وشفنا امبراطوريات آخرها الامبراطورية البريطانية ...

الآن احنا موجودين فى عصر فيه دولتين أقوياء لكن هذا العصر يبدى فرصة الحركة للدول الصغيرة عن العصور السابقة ..

حقيقى أن القوة موجودة عند طرفين فقط ولكن الطرفين ليس فيهم طرف واحد له الحرية المطلقة فى استعمال قوته ، لان القوة الذرية من القوى التى لا يمكن استعمالها بسهولة .. وهذا الوضع أعطى المزيد من حرية الحركة للشعوب الصغيرة ..

● **قالت ام كلثوم** : ارجو ان تتحرك الشعوب الموجودة فى الامم المتحدة ، وأن تثبت وجودها أمام القوة التى تمثلها دولة أو دولتين ..

قال هيكل : الشعوب حتتحرك فعلا وتثبت وجودها أمام الدول الكبرى فى الامم المتحدة، لكن المطلوب اولا ان كل شعب بالنسبة لقضاياه يكون قادرا على الوقوف والصمود للتحديات وللعدوان ..

ما فائدة الامم المتحدة لو كانت مصر على سبيل المثال قبلت الانذار فى سنة ١٩٥٦ وكنا استسلمنا .. ؟

لو ان الامم المتحدة اتخذت مائة قرار بعد قبولنا الانذار ما كانش فيه اى فائدة أو نتيجة ..

شعب فيتنام النهاردة هو اللى بيقرر الى أى مدى الشعوب تستطيع الوقوف لانهم موش حيقفوا معاه اكثر مما هو مستعد للصمود شخصيا ..

● **وقالت ام كلثوم**: اذن ننتقل من الموضوع ده وعاوزين نتكلم فى مؤتمر القمة القادم .. هل هو تأكيد لمؤتمر القمة فى الخرطوم أو هو شىء آخر .. ؟

قال هيكل : فى الواقع انت اجبت على السؤال .. هذا المؤتمر الاثنين مع بعض .. هو تأكيد لمؤتمر قمة الخرطوم من حيث انه روح المواجهة العربية المشتركة للوضع اللى احنا موجودين فيه ، ومن ناحية ثانية فهو يعتبر استمرارا لما بعد مؤتمر الخرطوم ..

مؤتمر الخرطوم أكد امكانية وقوف العرب وصمودهم ثم اتخذ مجموعة من القرارات المهمة ومنها الوصول الى اتفاقية بشأن اليمن .. ثم حدد موقفا معينا فى امكانية الحل السياسى وقال العرب: اننا لا نرفض الحل السياسى لكننا لا نقبل الاعتراف باسرائيل ، ولا المفاوضة أو الصلح معها ، ولا التصرف فى القضية الفلسطينية لانها ملك شعب فلسطين ..

والآن العمل السياسى فى الامم المتحدة وفى غير الامم المتحدة انتج قرارا معينا ولو ان هذا القرار غامض ، وغير كاف .. ولكن ماذا بعد ذلك .. ؟

● **قالت ام كلثوم** : حقيقة هذا الموضوع يستحق المشورة بين كل الشعوب والحكومات العربية ..

قال هيكل : يستحق المشورة بالفعل أولا نعمل فيه ايه ؟ وثانيا فيه ايه بعد كده ؟

والمفروض قبل ما حد يتكلم ، وقبل ما ندخل فى أى تفاصيل يكون عندنا تصور عام للتفاصيل اللى احنا مستعدين نخش فيها .. ثم أنها قضية لابد أن تكون مطروحة .. اذا لم ينجح الكلام مع ممثل يوثانت واذا ثبت نهائيا أن مشروع قرار مجلس الامن غير كاف لمواجهة المشكلة .. ماذا يمكن أن يحدث بعد ذلك ؟ وماذا يمكن أن يفعل العرب ؟ لانه ليس من المتصور امكان الانتظار طويلا بالوضع اللى احنا موجودين فيه دلوقت ..

ويمكن القول ان المؤتمر الرابع فى الخرطوم كان مؤتمر سياسة ، أما المؤتمر القادم فانه مؤتمر سياسة وما بعد السياسة ..

● **قالت أم كلثوم** : اذن .. المطلوب منا الان هو العمل والصبر ..

قال هيكل : فعلا مطلوب منا العمل والصبر لكن الاثنين لازم يربطهم وضوح الرؤية ..والناس تكون عارفة وفاهمة ماهى الصورة .. وما هى عواقب الامور .. ؟

● **قالت ام كلثوم** : اعتقد ان كل العالم عرف وسمع وضوح الصورة من الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير ..

قال هيكل : المسألة اننا لابد أن نحافظ على هذا الوضوح باستمرار .. الرئيس اتكلم من اسبوع او عشرة أيام كلام واضح. وانا باعتقد ان الناس تأكدت فعلا من امكانية الخروج من الوضع الحالى .. لكن المسألة كما قلت ضرورة متابعة هذا الوضوح بحيث انه لا يظهر فى المناسبات فقط ويكون موجود دائما ..

● **قالت ام كلثوم** : وباستمرار ..

● **قال هيكل** : طيب خلصت الاسئلة .. وخلصت دور الصحفية ..

قالت ام كلثوم : والله أنا كنت عاوزه أسالك كتير قوى ..

● **قال هيكل** : طيب تسمحى لى أمارس الدور الطبيعى .. واعود الى موقع الصحفى

وسؤالى .. كيف استطعت الغاء الفارق بين السياسة والفن .. ؟ أنا اعتقد انك قمت بهذا الدور ؟ والواحد يحتار فى اعمالك .. ايه فيهم سياسة وايه فن ؟ ازاى قدرت تعملى كده ؟ ..

قالت ام كلثوم : فى رأيى ان الفن والسياسة توامين .. يعنى مثلا لما مصر أرسلت آثار توت عنخ آمون الى باريس كان عمل سياسى وعمل فنى ايضا ، بمعنى أن الفرنسيين رأوا حضارتنا وتبادلنا معاهم الثقافة فى نفس الوقت وهذه هى السياسة .

● **قال هيكل** : هذا المثال جزء صادق من الجواب على السؤال ، وأنا باعتبر ان السياسة بتستعمل الفن .. زى ما السياسة بتستعمل الاقتصاد واشياء أخرى .. لكن عملت حاجة ثانية غير كده .. أقصد عملت توافق بين العمل السياسى والعمل الفنى .. ازاى ؟

قالت ام كلثوم : لا ابدا .. ليس لى دور سياسى .. لكن يمكن دور مواطنة مصرية بتحب بلدها وبتعبر من خلال فنها عن وطنيتها

● **قال هيكل** : هذا صحيح .. وهذه اجابة معقولة على السؤال .. لان السياسى هو أى انسان تتعدى اهتماماته حدود مصلحته الخاصة ، ويحس أن مشاكل الاخرين وقضايا الاخرين تهمه .. العمل السياسى ليس منصبا . انما المنصب بيعطى للانسان عندما يحس بقدرته على الخدمة العامة اكثر ..

انتهى الحوار

ماهو الطريق الى النصر فى الإسلام ؟

• واجب المقاتلين المؤمنين الصابرين ألا تصيبهم الهزيمة العسكرية بهزيمة النفس والإرادة



ماهو معنى الجهاد فى سبيل الله .. وما هو طريق النصر فى الاسلام ..؟

وماهى العبر الماخوذة من النكسات والهزائم العسكرية فى تاريخ الاسلام .. وما هى الدروس العميقة التى استفادها المسلمون .. ؟

استطيع أن اقول : ان الجهاد فى سبيل الله هو القتال من اجل الدفاع عن الدين والوطن الاسلامى ..

ويكون واجبا بفرض عين على كل مسلم ومسلمة متى كان قادرا عليه اذا هاجمنا العدو واصبح رده يتطلب تجنيد المواطنين ويستدعى قيام كل فرد بهذا الواجب .. ويكون فرض كفاية بمعنى انه اذا قام البعض بهذه المهمة وامكن لهم اداء الواجب كاملا ـ كالقوات المسلحة مثلا تصد العدو وتدافع عن الوطن الاسلامى ـ فانه يكون فرض كفاية فى هذه الحالة اذا قام به البعض سقط الطلب عن الباقين ..

وقد كان المسلمون الاولون يعتبرون انفسهم الجنود والمقاتلين والمكلفين بالدفاع وبالهجوم اذا تطلب الامر ذلك ، ولم تكن هناك قوات مسلحة مخصصة للقتال وانما كان كل مسلم يعتبر جنديا متى كان قادرا أو صالحا لذلك ..

وما من شك فى أن الاستعداد للقتال وتوفير العـدة اللازمة له بجميع صـورها وامكانياتها امر واجب والله تبارك وتعالى يقول : ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) .. والامر باعداد ما نستطيع من القوة دون تحديد لصورتها ولا لاسلوبها ولا لعدتها يجعل المطلوب هو الاستعداد الكافى حسب ماتقتضيه ظروف كل امة وحسب مايكون من أنواع السلاح ومعدات القتال فهو يشمل تجنيد المقـاتلين وتدريبهم واعدادهم وتوفير معـداتهم بكل لوازمهـا ، والانفاق عليهم والترفيه عنهم فى الحدود المشروعة وتسهيل مهمتهم على الوجه الاكمل الذى يكفل لهم الاستعداد المادى والنفسى ، وانما اشار الله الى رباط الخيل لانها كانت الوسـيلة البارزة من بين معدات القتال والتى كانت تؤدى وفرتها فى أى جيش ـ وقتها ـ الى امتيازة وتوافر عنصر فعال ومؤثر من عناصر قوته .. واذا كانت وفرة الجند وتوفير العدة والاستعداد بكل امكانيات السلاح يعتبر عنصرا اساسيا فى تحقيـق النصر على العدو ـ كما حدده الاسلام ـ الا ان حوادث التاريخ الاسلامى والوقائع العسكرية التى جرت بالفعل بين المسلمين واعدائهم تشير كلها الى أن هنالك عوامل أخرى تعتبر الاسس الحقيقية للنصر والعوامل الجوهرية فيه وفى غزوة بدر ـ وهى الغزوة التى يمكن القول بانها وضعت حجر الزاوية فى بناء الدولة الاسلامية وحولت مجرى التاريخ فى الصراع الرهيب بين الاسلام والشرك ـ كان عدد المسلمين نحو ثلاثمائة مقاتل وكان عدد الكفار نحو الف مقاتل ، وكان الكفار وافرة عدتهم .. قوية وسائلهم .. ولكن كان فى جانب المسلمين عوامل أخرى واسباب فعالة غير القوة فى العـدة والوفرة فى العـدد وكان فى مقدمتها الصبر فى ملاقاة العدو والاخلاص فى الجهاد والنظر الى الهدف الكبير والغاية الفعلية من وراء هذا الجهاد وهى نصرة الدين والحفاظ على الوطن ، واخيرا وفوق كله تقوى الله والرجوع اليه واستمداد العون منه واستلهام النصر ما ارشاده .. وقبل ذلك ايضا اشعار القائد للمقاتلين معه بان الامر امرهم وان الراى لهم وان النصر انما نصر دينهم ووطنهم ، وقد استشار النبى ـ عليه السلام ـ اصحابه فى هذه الغزوة فى اكثر من امر وموضع وفى ان يقاتل ويلتحم مع الكفار واشاورا عليه بالمنزل الذى تحدده لهم العوامل والمقاييس الفنية فى الحرب وخضع النبى ـ عليه السلام ـ لرأيهم وعمل به ، ثم حثهم على الصبر ووعدهم بالنصر ان هم صبروا واخلصوا ، واتجهوا جميعا الى الله يطلبون منه التأييد والعـون .. وقاتلوا وبذلوا واسترخصـوا النفس والدم واستشهدوا وبهذه الروح وبتلك العقيدة انتصروا ..

وقد تحدث القرآن عن هذه العوامل المؤثرة فى تحقيق النصر فى آيات طويلة : ((كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصـابرين)) .. ((بلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)) ..

ولقد عرضت بجند المسلمين أن انهزموا فى بعض المواقع لعوامل ترجع الى مخـالفة الجند اوامر القائد فى تنفيذ التكتيك والوقوف فى الاماكن التى حددت لهم كما وقع فى غزوة احد ـ وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ـ فالحرب نصر وهزيمة والقتال كر وفر ، وليس بغريب ان ينهزم جيش فى موقعة .. وقد يكون غريبا الا ينهزم جيش على الاطلاق ، ولكن الواجب ان نبحث ظروف الهزيمة واسبابها والعوامل التى ادت اليها ثم نتلافى ذلك كله ونقضى عليه ونتخذ من موقف الهزيمة منطلقا قويا وواسعا الى النصر الكبير ..

وحينما انهزم المسلمون فى احد كان وقع الهزيمة شديدا على نفوسهم ونزل القرآن من عند الله تعالى يواسيهم ويقول لهم :

((ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ، ان يمسسكم قرح فقد اصاب القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخـذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ، أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)) ..

وتشير هذه الآيات الكريمة الى سنة الله فى الخلق وفى الحرب وفى انها نصر وهزيمة ، وان واجب المقاتلين المؤمنين والمخلصين الصابرين الا تصيبهم الهزيمة الحربية بهزيمة اكبر واشنع ـ هزيمة النفس وهزيمة الارادة ـ فانها القاصمة القاضية .. وقد كان الله قادرا على ان ينصر المسلمين فى كل المواقع وان يؤيدهم بكل وسائل التأييد ويمحق عدوهم حتى لا يبقى له من أثر ولكنه تبارك وتعـالى لا يريد ان يدلل المؤمنين ويرفع المسلمين على اكف الراحة والدعة والتواكل ، ولكنه يريد أن يخلق منهم رجالا اقوياء يقيمون دولة الاسلام .

ولقد يكون من الطبيعى خلال الحديث عن عوامل النصر والهزيمة الاشارة الى اهم عامل وهو : الرجـوع الى الله .. والاعتصـام بحبله القـوى المتين .. واسـتمداد العون والنصر منه ..

وما من شك فى ان الروح المعنوية للجنـد المقـاتلين تعتبر عاملا حاسـما فى النصر والهزيمة وبقدر ماتكون تلك الروح قوية عميقة مؤمنة بقدر ماتدفع بالمقاتل الى الاقدام وتملأ قلبه باليقين بانه فى قتـاله ظافر باحـدى الحسنيين اما النصر على عـدوه ـ وبالتالى ـ نصر دينه ووطنه ، واما الاستشهاد فى سبيل الله ، والظفر بجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين .. وهذا الجندى بتلك الروح ليس من السـهل ان يقهر او يولى الادبار امام عدوه كما قال الله تعالى :

((يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ، ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير)) .. وعلى العكس اذا كانت روح الجندى خائرة خاسرة فانه يكون عبئا على وطنه وثقلا فى ميزان الحـرب ضـد امته .. والشىء المؤكد ان الدين يعتبر أهم واكبر عامل فى الاعداد الروحى والنفسى للشعب كله وللجند المقاتلين ـ بصفة خاصة ـ لانه المعين الفياض بالطاقات الروحية والعون النفسى الذى يعصم الانسان ويقيه اخطار النزعات الشريرة والدعايات الضارة والهادمة ويجعل منه انسانا داعيا مجاهدا مؤمنا . وان حاجتنا الى ذلك النوع من البشر كبيرة .. وملحة ..

الشيخ احمد هريدى

(مفتى الديار المصرية)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

ج. يوسف

خطاب خاص من ديجول إلى السيدة أم كلثوم . !

● تلقت ام كلثوم خطابا خاصا من الرئيس الفرنسى ديجول وحمله اليها سكرتير رئاسة الجمهورية الفرنسية قبل ان تغادر باريس .. وعبر ديجول فيه عن اعجابه وتقديره لفن ام كلثوم وقال : لقد لمست بصوتك احاسيس قلبي وقلوب الفرنسيين جميعا .. وكانت ام كلثوم قد بعثت برقية خاصة الى ديجول بعد انتهاء حفلاتها وقالت : قبل ان اغادر فرنسا العظيمة احيى فيك وقوفك مع العدالة وفى جانب السلام ونصرة الحق ..



مات الرجل الذى تزوج ٤٧ مرة !

● مات هذا الرجل فى الاسبوع الماضى، واسمه اسماعيل المصرى وكان يعمل كاتبا فى محكمة امبابة ..

والمعروف عن هذا الرجل انه تزوج ٤٧ مرة خلال ٥٧ سنة .. وكانت حصيلته من كل هذه الزيجات ابنة متزوجة وطفل عمره ٧ سنوات .. وكان اخر زواج له قبل وفاته بشهرين !.



السد العالى فى عدن

● ناقلة البترول العربية « السد العالى » عند وصولها الى ميناء عدن فى جمهورية الجنوب اليمنى الشعبية تحمل شحنة من بترول حقل المرجان فى خليج السويس لتكريرها فى معامل تكرير البترول فى عدن ..

وناقلة البترول العربية السد العالى . هى واحدة من ناقلات البترول التى تمتلكها الجمهورية العربية المتحدة ..

٢٢,٥٪ زيادة لكل مواطن فى المواد الغذائية كل يوم !

● احصائية طريفة للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء تقول ان نصيب الفرد الواحد فى الجمهورية العربية فى اليوم من المواد الغذائية كان سنة ١٩٥٢/١٩٥١ حوالى ٤٦٤ر٤ جراما واصبح الان حوالى ٥٦٤ جراما بزيادة قدرها ٥ر٢٢٪ فكان نصيب الفرد الواحد من السعرات الحرارية ٢٣٢٨ واصبح الان ٢٨٧٧ بزيادة حوالى ٢٣٪ ..



عملية تقييم جماعى لموظفى الاستعلامات !

● بدات مصلحة الاستعلامات عملية تقييم شاملة لجميع العاملين فيها . نظمت مسابقة اشترك فيها جميع العاملين فيها من موظفين وموظفات ويجرى فى هذه المسابقة امتحان شفوى واخر تحريرى لتقييم كل موظف .. وقد اشترك الدكتور محمد حسن الزيات فى لجنة هذا الامتحان بنفسه !

الكلب .. أذكى من الحصان

● العقيد كمال الحديدى كبير المعلمين بالمعهد العالى لضباط الشرطة والذى اختير سكرتير عام اتحاد الفروسية صدر له اول كتاب تحت اسم الكلاب فى خدمة العدالة والمجتمع قال ان الحصان اذكى من الكلب .. ورغم انه خبير فى معاملة الكلاب باعتباره انه كان قائد سلاح الخيالة وكلاب الشرطة فانه يقول ان درجة ذكاء الحصان اكثر ولكن الكلب يفهم بسرعة وتساعده حاسة الشم على ذلك

أغانى فهد بلان فى امتحان سنة أولى ابتدائى !

●● اغرب شكوى تلقتها وزارة التربية والتعليم هذا الاسبوع كانت من اولياء امور تلاميذ وتلميذات مدرسة اسمها مدرسة فاطمة الزهراء المشتركة الابتدائية فى القاهرة .. وتقول الشكوى ان احدى مدرسات المدرسة تبدا تدريسها فى كل يوم بامتحان اطفالها وطفلاتها من تلاميذ وتلميذات السنة الاولى الابتدائية فى احدث اغانى فهد بلان وعندما تتلكا طفلة فى الاغنية بحجة انها لا تحفظها تلاحقها الابلة المعلمة بالتصحيح وهى تغنى باعلى صوتها هاها .. هاها وتطلب من الاطفال ترديد الاغنية وراءها !

غير معقول !..

التفرقة العنصرية فى مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم ..

●● شاركت كينيا واوغندا فى مسابقة ملكة جمال العالم فى لندن باثنتين من اجمل بنات البلدين .. زيورا ملكة جمال كينيا .. وروزمارى ملكة جمال اوغندا ، وفى نيروبى هاجمت صحف كينيا لجنة التحكيم واتهمتها بانها وقعت تحت تأثير التفرقة العنصرية ، وقالت ان ملكة جمال كينيا اجمل بكثير من ملكة جمال بيرو التى اختيرت ملكة لجمال العالم !

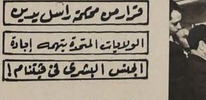



عودة أمين الشباب من ألمانيا الديمقراطية

● عاد احمد كامل الامين العام لمنظمة شباب الاتحاد الاشتراكى الى القاهرة بعد زيارته على راس بعثة من اعضاء منظمة الشباب لجمهورية المانيا الديموقراطية .. وفى الصورة الامين العام للمنظمة ومعه بعض اعضاء البعثة فى زيارة لاحد مصانع الات التصوير فى جمهورية المانيا الديموقراطية .

قرار من محكمة راسل يدين
الولايات المتحدة بتهمة إبادة
الجنس البشرى فى فيتنام !

● خلع فلاح من فيتنام الجنوبية اسمه لايجين هونج وعمره ٣٧ سنة ملابسه امام محكمة راسل الدولية ليطلع المحلفين على اصاباته بقنابل النابالم الامريكية !..





● فضحت مجلة ((نيوزويك)) الامريكية ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل .. قالت انه كان يزمع زيارة واشنطون منذ اسبوعين ولكن رحلته تاجلت فجاة والسبب تسرب انباء هذه الرحلة الى صحف اسرائيل ..

وقالت المجلة الامريكية ان رحلة ليفى اشكول الى واشنطون واجتماعه بجونسون سيتم فى الشهر القادم !

معجزات أهل الخطوة والكتاب رقم ٢٨

●● دين .. وفكر اسم كتاب جديد اصدره الكاتب الاسلامى المعروف عبد الرزاق نوفل فى اول رمضان .. والكتاب يناقش فى احد فصوله علميا ما يقوم به فقراء الهند من اعمال خارقة لدفن انفسهم تحت الارض او السير فى النار ، وكذلك ماتواتر عن اولياء الله الصالحين واهل الخطوة من خوارق الامور .. .. واثبت الدكتور نوفل ان لكل انسان ابعاده التى لا يستغلها وان فى وسع اى انسان استخدام هذه الابعاد ليصبح كفقراء الهند او من اولياء الله الصالحين .. ويحمل الكتاب رقم ٢٨ فى سلسلة الكتب الاسلامية التى يربط فيها الدكتور نوفل الدين بالعلم !



عالم .. صغير .. صغير .. صغير



●● وضع العلماء الامريكيون هذا التصميم لحاملة صواريخ يطلقون عليها اسم « ايثاكوس » لتستخدم قاعدة لنقل الجنود الى اى مكان فى العالم بالصواريخ ... وتستطيع حاملة هذه الصواريخ ان تنقل ١٢٠٠ جندى مع ١٣٢ طنا من المعدات العسكرية وبسرعة ١٧ الف كيلو متر فى الساعة الى اى مكان فى العالم !

طوكيو : احصائية طريفة من اليابان تقول ان الجيل الجديد فى اليابان يتزايد وزنه وطوله فالولد العادى الذى يبلغ متوسط عمره ١٤ سنة اثقل وزنا بنسبة ٢٠٪ واطول بنسبة ٥ر٧٪ عما كان منذ ١٥ سنة ، كما ان متوسط العمر قد زاد فى اليابان بنسبة ٢٠٪ عاما عما كان عليه منذ ٣٢ سنة .. وتقول احصائية اخرى انه فى خلال العشرة الاشهر الاولى هذا العام قتل او اصيب بسبب حوادث المرور حوالى ٥٣٠ الف شخص .. اى اكثر من سكان مدينة هيروشيما التى كانت ضحية أول قنبلة ذرية فى الحرب العالمية الثانية !

لندن : اسعد رجل فى انجلترا هو (بيتر ساندز) متعهد الحفلات الذى حقق ارباحا خيالية من وراء عرض مسرحية الكاتبة الشهيرة (اجاثا كريستى) .. (فخ الفئران) .. وكان ساندز قد استاجر مسرح الامباسادور عام ١٩٥٢ لعرض المسرحية ، وقد ظلت المسرحية تعرض فى هذا المسرح طوال الخمسة عشر عاما الماضية بدون انقطاع .. وفى الاسبوع الماضى عقد ساندز مؤتمرا صحفيا قال فيه انه لايستطيع ان يتنبأ متى سينتهى عرض هذه المسرحية التى حققت ارباحا حتى الان اكثر من ٢ مليون جنيه استرلينى ، وانها قد استهلكت اثناء العرض اكثر من الفين من السجاجيد .. وان غالبية الممثلين الذين اشتركوا فى تمثيلها قد مرضوا او تقدموا فى العمر .. وقال ساندز فى نهاية المؤتمر الصحفى : انه شخصيا لايدرى لماذا نجحت هذه المسرحية !..

باريس : استطاعت ممرضة فى مدينة اسمها مولان بفرنسا ان تعيد الحياة الى عصفورين اصيبا بحالة اغماء بعد تسرب كمية ضخمة من البوتاجاز من فرن منزلى .. فتحت الممرضة منقار كل عصفور ثم اخذت تنفخ فيه بفمها وقامت بعملية تنفس صناعى .. وبذلك استطاعت ان تعيد للعصفورين الحياة !..

موسكو : عثر رجال الآثار السوفييت على آثار قبيلة قديمة ترجع الى العصر الحجرى .. وكانت تحكم هذه القبيلة النساء اللاتى كن يعشن فى منازل مصنوعة من عظام الحيوانات الضخمة التى كانت تعيش فى منطقة روسيا البيضاء ..

هاواى : فتك سمك القرش فى المحيط الهادى بصياد اسمه ماميليتو لاساجا (٦٧ سنة) .. فى نفس اللحظة التى حاول فيها رجال الانقاذ انقاذه من الغرق .. وكان لاساجا قد خرج الى عرض البحر بمركبه بحثا عن الاصداف ثم اختل توازنه وسقط فى البحر ليفتك به سمك القرش !





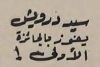
● اصبح التصوير الفوتوغرافى هواية فاتنة السينما الايطالية جينا لولو بريجيدا ويوجد عندها فى الفيلا التى تعيش فيها فى ضواحى روما استوديو تقوم بتحميض الافلام التى تصورها بنفسها فيه .. وتعتز جينا بعدة صور التقطتها بنفسها ومنها صورة للرئيس سوكارنو ومجموعة صور للفاتنة الفرنسية اودرى هيبرون من تصوير جينا لولو بريجيدا ..

باريس : تشكلت لجنة فى جمعية رعاية الطيور الفرنسية .. لجمع تبرعات من الحبوب ، لمساعدة الطيور الصغيرة حتى تواجه برد الشتاء القارس .. واستطاعت اللجنة الفريدة من نوعها ان تجمع كميات ضخمة من الحبوب ..

دبلن : بدأت ايرلندا فى الاسبوع الماضى رش القادمين اليها من انجلترا وتطهيرهم بمادة مضادة لمرض انتشر فى بعض انحاء بريطانيا ويطلق عليه اسم مرض القدم والفم !

موسكو : تم توقيع اتفاقية طريفة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول صيد الاسماك .. وتنص الاتفاقية على ان يمتنع اسطول صيد الاسماك السوفيتى من صيد السمك على طول الساحل الاطلنطى للولايات المتحدة فى المنطقة جنوب (كيب كود) ، مقابل ان تقدم الولايات المتحدة لاسطول الصيد السوفيتى تسهيلات للصيد فى بقية مناطق المياه الاقليمية الامريكية وقد وقعت هذه الاتفاقية بعد ان حقق الاسطول السوفيتى للصيد ارقاما قياسية فى صيد السمك من الساحل الاطلنطى الامريكى !

لندن : ظهر من احصائية نشرت فى جريدة (لندن تايمز) ان استثمار الاموال فى شراء اللوحات الفنية ، يحقق ارباحا اكثر من استثمارها فى اسهم سوق الاوراق المالية .. وجاء فى هذه الاحصائية ان لوحة للفنان رينوار ارتفعت قيمتها منذ سنة ١٩٥١ حتى الان الى ٥٠٠ فى المائة ، ولوحة اخرى لبودين ارتفعت قيمتها الف فى المائة !..





● فاز فيلم « سيد درويش » بجائزة احسن فيلم مصرى لموسم ٦٦/٦٧ فى المهرجان السنوى السادس عشر الذى يقيمه سنويا المركز الكاثوليكى المصرى للسينما .. وفى الصورة البطريرك اسطفانوس الاول وهو يهدى المخرج احمد بدرخان [illegible] الشرف لاخراجه [illegible] سيد درويش !

رمضان كريم

● حصلت « آخر ساعة » على هذه الصورة لفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ حسن مامون شيخ الجامع الازهر ، وهو فى طريقه الى المسجد القريب من بيته لتادية صلاة العصر ..

عندما تظهر حسناوات السينما فى افلام الرعب !

● لاول مرة تشترك حسناء السينما الايطالية سامنتايجار مع بريجيت باردو وجين فوندا فى فيلم واحد من افلام الرعب .. وهو من اخراج المخرج الايطالى المعروف فيدريكو فيلينى ويتكون من ثلاثة قصص يجرى تصوير واحدة فى روما والثانية فى باريس والثالثة فى لندن .. ولكل قصة بطلة مستقلة فى الفيلم المرعب !

● واخيرا اصدرت محكمة راسل الدولية حكمها بادانة الولايات المتحدة بتهمة ابادة الجنس ضد الشعب الفيتنامى واعلن المحلفون بعد المحاكمة التى استمرت ١٤ يوما فى صالة مطعم اسمه (فيجورو فيللا) فى بلدة روسكوليد بالدانمرك .. واستمعوا اثناءها الى شهادة ثلاثة من الجنود الامريكيين ونحو ٥٠ شاهدا ، ان الولايات المتحدة قد ارتكبت عدة جرائم حرب اثناء الحرب الفيتنامية ومنها جريمة استخدام قنابل النابالم ، كما ادانت المحكمة اليابان وتايلاند والفلبين لاشتراكها فى مساعدة المجهود الحربى الامريكى فى فيتنام !

● الفيلسوف الانجليزى راسل


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت



О НАУЧНОМ ПОДХОДЕ К РУКОВОДСТВУ ВОЙСКАМИ

المارشال زخاروف

كتاب جديد
للمارشال زاخاروف

حول القيادة العلمية للقوات المسلحة

بقلم : فيليب جلاب



قنبلة الفضاء السوفيتية الاخيرة : ليست اول ولا اخر الاسلحة المعقدة التى تحتاج الى قيادة علمية على نفس المستوى

ماهو العلم العسكرى ؟ انه نظام متكامل لمعرفة الحرب ، وتنظيم واستخدام القوات المسلحة .

هل هناك علم عسكرى امريكى واخر سوفيتى وثالث المانى الى اخر قائمة الدول والشعوب ؟ بعض الخبراء يقولون نعم والبعض الاخر يقول ان العلم هو العلم في كل مكان وقوانينه الاساسية واحدة . ولكن اقرب الاجابات الى الصحة تقول ان هناك قوانين علمية اساسية واحدة ولكن ذلك لا ينفى اضافات علميــة هامة تنبع من الواقع والعقلية المختلفة لكل شعب على حدة . ومن هنا يمكن القول بان هناك مدرسة عسكرية امريكية او بريطانية او روسية او فرنسية الى اخر القائمة ايضا ..

أما الروس فيقولون بشكل محدد أن هناك علما عسكريا سوفيتيا وهو : نظام شامل لمعرفة تحضير الشعب والجيش لصد عـدوان امبريالى . وادارة او قيادة نضال مسلح دفاعا عن الوطن الاشتراكى والمكاسب الثورية للشعب .. وذلك كما جاء فى تعريف الباحث العسكرى الســوفيتى الكولونيل ديرفيانكو فى المجلة السوفيتية العسكرية .

ويعود الخبراء العسكريون فى ذلك الى ما قاله لينين بعد الثورة من أنه لا يمكن بناء جيش حديث بدون علم . وفى كل الاحــوال فان أى نظرية خاصة ومتكاملة لعلم الحرب لابد أن تدرس وتهضم أولا النظرية العامة للعلم العسكرى ، ونظرية فن الحرب - الاستراتيجــــة والتكنيك وادارة العمليات ، والتـــاريخ العسكرى ، ونظرية التدريب وتعليم القوات ، وادارة وتنظيم الجيش والجغرافيا العسكرية ، ومجموعة كبيرة من العلوم التكنيكية العسكرية .

ومن ابرز المؤلفـــات العسكرية التى تبحث المشاكل العامة للحرب كتاب - الاستراتيجيـــة العسكرية - الذى اعـــده مجموعة من الخبراء العسكريين برئاسة المارشال سوكولوفسكى .

أما أحدث المؤلفات الخاصة **فهو** ماصدر هذا العام فى موسكو للمارشال زاخاروف رئيس أركان حرب القوات المسلحة السوفيتية - **حول الطريقة العلمية لقيادة القوات -**

فالملاحظ اليوم أن العلم هو الشىء الوحيد الذى يتزايد استخدامه فى عمليات البناء العسكرى . وهو يمتد الى جميع مظاهر الحياة والنشــــــاط بدون استثناء - للقوات المسلحة . ويقرر المارشال زاخاروف فى كتابه أنه ليس هناك حـــل لمشكلة واحدة من مشاكل البناء العسكرى بدون السيطرة على الطرق العلمية للعمل فى القوات المسلحـــة وقيادتها .

ماهى القيادة ؟

فما هو مضمون أو جوهر القيـــادة العلمية للقوات المسلحة ؟

فى هذا العصر - بكل خصـــائصه المعروفة - يتحتم على القيادات العسكرية أن تكون على مستوى عال من المعرفة ، ليس فى المجـــال العسكرى الخالص فحسب ، ولكن فى الرياضيات والطبيعة والهندسة الصاروخية والاليكترونية . وبدون هذه المعرفة يستحيل عمليا استخدام أحدث وســـائل النضال المسلح . فلم يعد مقبولا - كما يقول - استخدام المستوى المعتاد من التفكير العســـكرى التقليدى . كالتقدير بالنظر واتخـــاذ القرارات اعتمادا على التقدير الذاتى . أما الخبرة العسكرية القديمة فلا تصلح كأساس مناسب لتقرير مناهج قيادة القوات المسلحة فى حرب حديثة .

وتفترض القيـــادة العلمية للقوات المسلحة استخدام أحدث منجزات الاليكترونيات ، والرادار والالات الحاسبة الاليكترونية وغيرها . وتبدو اهمية ذلك فى ضرورة اكتشاف الاهداف المتحركة بسرعات عاليـــة بما فى ذلك السرعة الكونية فى الوقت المناسب ، وتجميع وتحليل المعلومات ، واتخاذ أكثر القرارات دقة فى لحظة واحـــدة ، عندما يتعين - مثلا - مطاردة صاروخ قادم ، ثم أخيرا لضمان قيادة يقظة وسريعـــة ومستمرة للقوات المسلحة فى مواقف تتغير بسرعة خاطفة .

لقد تغيرت صورة الحروب بشكل لم يسبق له مثيل . اليس من الغريب أن ترتبط الحيـــاة العسكرية اليوم بنظريات علمية غاية فى التعقيد كنظرية الاحتمـــــالات - الرياضية - ونظريات المعلومات والتخطيط والاحصاء الرياضى والسيناريو ... الخ ؟

ولكن هل يحتاج القائد العسكرى فى حروب العصر الذرى الى مجرد الدراية التامة بالعلوم الرياضية والهندسية والطبيعية ؟



يقول المارشال زاخاروف أن القيـــادة العلمية للجيوش تتطلب من القـــائد الى جانب ذلك فهما وعلما بطبيعة قوانين العلم الاجتمـــاعى وفلسفة التاريخ . ويضرب مثلا على ذلك من النتـــائج المستخلصة فى الجيش السوفيتى أثنـــاء الحرب العالمية الثانية ضد قوات ألمانيا النازية .

وقد أفرد زاخاروف فصلين من كتابه لاهمية طرق ووسائل تدريب القيادات العسكرية . وقال أن الدراسة والتـــدريب فى القوات السوفيتية المسلحة تحظى بأقصى قدر من الاهتمام ، وتخضع لادق أنواع المتابعة والاشراف . فليس هنـــاك وسيلة أخرى لزيادة كفاءة الضباط والجنود سوى التدريب والدراسة الشاقة المتواصلة .

علم خاص جديد

وكما تستفيد القوات المسلحة من منجزات العلم والتكنولوجيا ، فان الصناعة والتجارة ومختلف مجالات الحياة غير العسكرية ، تستفيد أيضا من تطبيقات القوات المسلحة لبعض العلوم العسكرية ان دراسة العمليات .. أو العلم الخاص باتخاذ القرارات العسكرية الملائمة ليس علما جديدا تماما ولكن الضروريات والاحتياجات العسكرية كحساب احتمالات نجاح العمليات فى حروب مدمرة لعبت دورا هاما فى تطوير هذا العلم . وقد توصل العسكريون الى نتائج هائلة ودقيقة فى تطبيق هذه الدراسة مما دفع رجال الصناعة الى تبنى هـــذه الدراسات واستخدامها على نطاق واسع لتطوير فروع الاقتصاد المختلفة .

يقول المارشال زاخاروف ان المعـــرفة الدقيقة بالوسائل العلمية والرياضية لقيـــادة القوات المسلحة تساعد بشكل خطير فى زيادة وتحسين طاقة القتال لاى جيش . وتتضمن هذه الوسائل العلمية تنظيم وتنسيق كل فروع النشـــاط العسكرى ، ووضع القيادات فى مكانها الصحيح والتحديد الدقيق لمهامهـــا . وهى تتطلب ايضا التخلص نهائيا من الطرق البالية للعمل ، والبحث عن منجزات العلم ، والميكنـــة الواســـعة ، والاوتوميشن وتطبيقا ..

فاذا تحققت للقـــائد العسكرى الدراية بقوانين القيادة العلمية ، وبقوانين الحرب والنضال المسلح ووسائل هزيمة العـــدو فى اقرب وقت ممكن ، وتطور فن الحرب - أصبح القـــادة والخبراء العسكريون - اكثر من اى وقت مضى - قادرين على تغير الموقف والتاثير فى سير الاحداث -

عن الحرب نفسها

ان الحرب هى اقسى امتحان ، ليس للمجتمع كله فحسب ، ولكن لكل فرد على حدة ، لقواه العقلية والجسمانية . وربمـــا كان ذلك اكثر وضوحا بالنسبة للحرب الذرية والصاروخية .. فمن الصعب الآن تصور مدى الصدمة المعنوية التى يسببها هجوم ذرى شامل على شعب من الشعوب ولذلك فمن المهم بشكل خاص فى رأى المارشال أن تتلقى القادات والجنود تدريبا نفسيا ومعنويا خاصا لتقوية ارادتهم والوصول بهم الى حالة من الاستقرار العاطفى .

وبرغم الدور الهائل الذى تلعبه الاسلحة فى العصر الذرى لتحقيق النصر ، فان ذلك لا يقلل بأى شكل من الاشكال دور الانسان . فالســلاح لن يحارب وحده أبدا . ولكن الانســـان هو الذى يوجهه .

والنجاح فى معركة يعنى القدرة على الربط بين قوة السلاح وبين الثبات المعنوى للجنود . ومن هنا تنبع أهمية تطوير المواهب والصفات الفردية كالشجاعة والاقدام والاستعداد والقدرة على حـــل مشاكل الحرب الحديثة .

ولذلك فان أى برنامج لتدريب وتعليم الجنود يجب أن يرتكز على معرفة وثيقة لعلوم التربيـــة وعلم النفس . ويبرز فى هذا الصدد دور علم النفس العسكرى الذى يدرس القوانين التى تحكم النشاط الذهنى للافراد والمجموعات اثناء القتال وعلم النفس العسكرى يزود القائد بمعرفة للقوانين التى تحكم تكوين وتطور العمليات الذهنيـــة ، وصفات وخواص الافراد ، ويساعد على الوصول الى طريقة علمية فى تدريب وتعليم الجنود .

ان تحسين القيادة العلمية للقوات المسلحة هى احدى المهام العاجلة واكثرها أهمية للجيوش .. وهى كما يحددها المؤلف :

- نمط النشـــاط اليومى للقواد ، والدعاة السياسيين والمهنـــدسين والفنيين ، او طريقة التفكير والعمل لقائد عسكرى عصرى ..

ان القائد العسكرى كما يرى المارشال زاخاروف هو الرجل الذى يحسن مهاراته باستمرار فى زمن الحرب او السلم ، ويخضع نفسه لنظام صارم ، ووضوح فى الهدف ، ودأب فى العمل ، وارادة صارمة ، وقدرة غير مشروطة لتنفيـــذ القرارات والاوامر ، ومبادرة ذكية مخططة ، وطريقة خلاقة لتنفيذ الواجب .

فيليب جلاب

حول مقـــال : خبراء اجانب فى شئون المســيحية !

تعليقا على مقالى بعدد الاسبوع الاسبق من آخر ساعة حول « خبراء اجانب فى شئون المسيحية » وما جاء فى الكتيب الصادر عن الاتحاد العالمى لجمعيات الشبان المسيحية فى جنيف من تفسيرات مشوهة للديانة المسيحية تخدم غرضا سياسيا صهيونيا اتصل بى بعض المسئولين فى مجلس ادارة جمعيات الشبان المسيحية بالقاهرة لتوضيح دور الجمعيات المصرية فى الخدمة العامة .

وبما يتفق مع الاهداف القومية للوطن ، ودون دخول فى مزيد من التفاصيل الآن فمن المهم أن نؤكد أن مقال الاسبوع الماضى لم يحاول التشكيك فى أمانة او وطنية أحد من القائمين على شئون الجمعيات المصرية . وليس دورنا هنـــا توزيع الاتهامات على أحد أو التشكيك دون مبرر فى أحد . فقد كان هدف المقال على التحديد هو التنبيه الى ماقد يتسرب الينا من الجمعيات أو الاتحادات الغربية أو مجلس الكنائس العالمى ، وما يتعارض تماما مع جوهر الديانة المسيحية وأهدافنا القومية فى نفس الوقت . وقد اسعدنا على كل الاحوال أن نعرف أن رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة والمدير العام لجمعيات الشبان المسيحية بالجمهورية العربية المتحدة قد بعثا بخطاب رسمى الى الاتحاد العالمى للجمعيات فى جنيف يقولان فيه ما يلى : « تلقينا كتيبا تضمن الاشارة الى بعض القراءات من الكتاب المقدس بمناسبة الذكرى المئوية لهذا الاسبوع الا أنه قد استـــوقف النظر أنه تضمن بعض تعليقات غريبة توحى بأن لها طابعا غير دينى ولا تتفق مع اطار وغرض أسبوع الصلاة العالمى » .

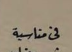
ثم تقول الرسالة :

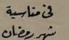
« ... برجاء بحث هذا الموضوع من كافة نواحيه ... لان استمرار الهيئة (المصرية) فى عضوية (الاتحاد العالمى) مرهون بضمان التزام دستور الاتحاد وسلامة تطبيقه نصـــا وروحا » .

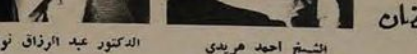
وقد طلبت الهيئة المصرية ردا عاجـــلا على رسالتها بسبب دقة الموضوع بالنسبة لجمعيات الشبان المسيحية فى العالم العربى على الاخص .

ونحن من جانبنا نؤيد ما جاء فى هـــذه الرسالة ونعتقد أن مضمونها يتفق مع حرص المسئولين فى الجمعيات المصرية على دورهم القومى وعلى استمرار جهودهم فى الخدمة العامة للبيئة المصرية .

ف . ج







الدكتور عبد الرزاق نوفل — الشيخ احمد هريدى

فتوى هـامة بإعفـاء المحاربين فى الميدان من الصيام..

اصدر الشيخ أحمد هريدى مفتى الديار المصرية فتوى شرعية قال فيها :
نرى أن أفراد القوات المسلحة فى هـذا الوضع يجب عليهم الفطر فى رمضان، ويجوز التزامهم بالفطر ليتمكنوا من القيـام بواجب الدفاع عن الوطن وصـد العدو والتغلب عليه ووقاية الوطن من الخطر الذى يتهدده كما فى الحالة التى امر الرسـول الاعظم المحاربين بالفطر معللا بالدنو من العـدو والحاجة الى القوة التى يلقونه بها .

وقال المفتى فى مسوغات فتواه :

عن أبى سعيد الخدرى قال :

سافرنا مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم الى مكة ونحن صيام . قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم ، فكانت رخصة . فمنا من صام ومنا من أفطر ، ثم نزلنا منزلا آخر (أى موقعا آخر) فقـال انكم مصبحو عدوكم والفطـر اقوى لـكم فأفطروا فكانت عزمة فأفطرنا .. الاسلام دين رحمة ورأفة لامشقة فيه ولا حرج على الناس أجمعين ، ودين التطور والعقل الذى يتلاءم مع كل زمان ومكان ، وعنـدما كلف الاسـلام المسلمين بالعبادات المختلفة أحاطها باليسر الالهى ، وجعل فيها منفعة للجسم والروح وتقوية للروابط بين الانسان وأخيه الانسان، ففرض الصلاة على الانسان قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعلى جنبه ، وفرض الصوم على الاصحاء **والمقيمين لا على المرضى والمسافرين والمحاربين** ، وفرض الزكاة على الاغنياء والقادرين لا على الفقراء والمحتاجين « يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وما جعل عليكم فى الدين من حرج

والآن .. لماذا وجب افطار المقاتلين فى رمضان .. ولماذا اباح الاسلام ذلك ؟

فى هذا يقول العالم الاسلامى الدكتور عبد الرزاق نوفل .. ان الاسلام دين رحمة وقد قال الله تعالى : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .. والقوة الذاتية العضلية هى من أهم صور القوى التى يجب الحرص عليها فى قتال الاعداء ، والصوم لا شك يؤثر فى قوة المحارب العضلية طوال ساعات صومه والاسلام لايريد بالمسلم أيا كان اى عسر أو ارهاق ، لذلك يبيح الاسلام لفئات من الناس أن تفطر ومنهم المجاهدون فى سبيل الله ، كانوا مشتبكين او مرابطين له ، وهذا ماكان متبعا أيام جهاد المسلمين بقيادة نبيهم

وجوب الافطار للمجاهدين

وقد فرض الله الصيام وقاية للانسـان وتربية له على الفضائل والمبادىء العاليه وتقوية لارادته أمام الاحـداث بجىء رمضان هذا العام وقواتنا المسلحة تقف امام عـدو غادر ماكر فى المعركة والامر يتطلب ان تكون دائما على اهبة الاستعداد لرد العدوان فى اية لحظة بمنتهى القوة والسرعة وان يكون المقاتل دائما على حذر متمتعا باليقظة التامة والقوة الجسمانية .

ونظرا لحالة الحرب التى نعيشـها واحتمال الاشتباك والقتال المستمر معه فى اية لحظة وبصورة مفاجئة ونظرا لوجود جميع افراد القوات فى حالة تأهب واستعداد وعمل دائم لاستمرار اجراءات اعادة تنظيم القـوات واعداد الجنود وتدريبهم وما يتطلبه ذلك من الجهد المستمر طول الوقت مما يصعب معه الصوم خلال شهر رمضان .. وقد افتى مفتى الديار المصرية بهذه الفتوى .

نص الفتوى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن يتبعهم باحسان الى يوم الدين .

وبعد ..

فقد عرضت السنة النبوية وعرض الفقهاء المجتهدون لحكم الافطار فى رمضـان للمحاربين من المسلمين الذين هم فى حالة اشتباك وقتال بالفعل مع العدو والذين فى حـالة تأهب واستعداد علاقاته وفى وضع يمكن فيه نشوب القتال وحصول الاشتباك والذين خرجوا من بلدهم وفى الطريق الى ملاقاته

روى عن احمد ومسلم وابو داود عن ابى سعيد قال : (سافرنا مع رسول الله ونحن صيام .. نزلنا منزلا فقال رسول الله انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت رخصة » . فمنا من صام ومنا من افطر ثم انزلنا منزلا آخر فقـال انكم مصبحو عدوكم والفطر اقوى لـكم فافطـروا فكانت عزمة فافطرنا »

وجاء فى زاد المعاد لابن القيم جزء اول صفحة ٣٢٤ « وسافر رسول الله فى رمضان فصام وافطر وخير الصحابة بين الامرين وكان يامرهم بالفطر اذا دنوا من عدوهم ليتقـووا على قتاله فلو اتفق مثل هذا فى الحضر وكان فى الفطر قوة لهم على لقاء عدوهم .. فهل لهم الفطر ؟ فيه قولان .. اصحهما دليلان لهم ذلك وهو اختيـار ابن تيميـة وبه افتى العساكر الاسلامية لما لقوا العـدو بظاهر دمشق .

ولا ريب أن الفطر لذلك أولى من الفطر لمجرد السفر لان القوة هناك تختص بالمسافر والقوة هنا له وللمسلمين لان مشقة الجهاد أعظم من مشقة السفر ولان المصلحة الحاصلة بالفطر للمجاهد أعظم من المصلحـة بفطـر المسافر ولان الله تعالى قال : واعدوا لهم ما استطعتم من قوة . والفطر عند اللقـاء من أعظم أسباب القوة . ثم ذكر ابن القيم حديث ابى سعيد السابق وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم علل ذلك بدنوهم من عدوهم واحتياجهم الى القـوة التى يلقون بها العدو .

وجاء فى كتاب الاقناع فى فقه الامام احمد بن حنبل جزء اول صفحة ٣٠٦ طبع الطبعـة المصرية « ومن قاتل عدوا او احاط العـدو ببلده والصوم يضعفه ساغ له الفطر بدون سفر نصا » .

والمقرر انه يجوز للصحيح أن يفطر اذا خاف ان يصيبه مرض اذا صام دفعا للضرر وقاعدة رفع الضرر مقررة وثابتة شرعا ولا خلاف فيها مطلقا ..

وواضح مما ذكر ومن الاعتبارات الجديدة المشار اليها اننا فى حالة حرب مع العـدو وان افراد القوات المسلحة بما فيهم القوات الجوية والتشكيلات التى يجرى اعـدادها وتدريبها فى حالة تأهب واستعـداد ، وان الاشتباك مع العدو بالفعل احتمـال قائم ومستمر ويقع بالفعل كثيرا بصفة مفـاجئة وان الوضع القائم يجعلهـم لايسـتطيعون الصيام لما ينشـا عنـه من ضعف وتراخ وانشغال وقد يحصل اشتباك فى هذه الاحوال ويترتب عليه من النتائج مايضر بالجنـود والوطن .

ونرى ان افراد القوات المسلحة الذين فى هذا الوضع يجب عليهم الفطر فى رمضان ، ويجوز التزامهم بالفطر فيـه ليتمـكنوا من القيام بواجب الدفاع عن الوطن وصد العدو والتغلب عليه ووقاية الوطن من الخطر الذى يتهدده كما فى الحالة التى امر بها الرسول صلى الله عليه وسلم المحاربين بالفطر معللا بالدنو من العدو والحاجة الى القوة التى يلقونه بها .

مفتى الديار المصرية

كيف يقضى هذه الايام .. والجواب : انه متى زال العذر الذى دعا الى الافطار وجب قضاء مافات مجمعا أو مفرقا ولابد من القضاء لانه دين عليه لله . ويعنى هذا وجوب القضاء بعد ازالة آثار العدوان وبعد ان تضع الحرب أوزارها بيننا وبين اليهود .

فاروق الطويل

جزء خاص من آخر ساعة

أولادنا .. في المدارس

(فى كتاب سيدنا)

ـ ده ماله يا عم .. ده مش محتاج للتعليم .. ده بيجي « الكتاب » راكب جحش عنابى .. !!

ماهى حكاية التعليم فى مصر..؟ وماهى المشاكل المزمنة فى المدارس؟

ملك حفنى ناصف

نبوية موسى

دراسة يكتبها : محمد نصر

لا أحد من تلميذات او تلاميذ هذه الايام يعرف شيئا عن التعليم ايام زمان .. ولا يعرف كيف بدأ اجدادهم خطواتهم الاولى فى طريق العلم.. ولا كفاحهم من أجل حياة افضل .. وتعليقهم الطبيعى الهادىء .. لاننا لم ندرس تاريخ التعليم فى بلدنا .. ولا نعرف شيئا عن اجدادنا وكيف سبقونا على طريق العلم الشاق الطويل !

فلنعد معا الى الوراء الى ما قبل اكثر من مائة وخمسين عاما ، حينما كان الجهل يسيطر على عقول الجميع من أول حاكم البلاد ، التركى المغامر محمد على !

ونبدأ بحكاية تعليم البنت فى بلدنا ..

كان تعليمها سرا من الاسرار ، خلف المشربيات وعلى أيدى مقرئى القرآن ..

والحكاية مثيرة ، ومسجلة فى الوثائق القديمة بحروف من النور ، وهى حشمة ، ككل شىء فى تلك الايام ، فى الملبس ، فى أسئلة الامتحان ، تمضى فى السر كما بدأت ، وحاملات السر قليلات العدد جدا ، والخروج من المشربية أيضا تم بهدوء ، بالدور ، وأول بنت حطمت المشربية هى التلميذة منتهى شافعى لا أو قل أول رائدة قامرت بحياتها وخرجت الى العالم المجهول .. أو فالتثبنا التعليم فى مصر !

● والزمان : ١٨٨٣ ، أى قبل ٦٤ سنة .

● والمكان : مشربية البيت القديم فى الحلمية ، ثم فرنسا دفعة واحدة مع أخيها ، واسمه عبد الحميد شافعى الذى سافر الى فرنسا لطلب العلم ، وخرج بأخته فى السر وهى متشحة بالسواد ـ من رأسها الى قدميها ـ لتدخل احدى المؤسسات التعليمية الفرنسية للحصول على اجازة التدريس من مونبليه .. ولم يعرف شىء عنها بعد ذلك .. لانها عادت الى دنيا الحريم من جديد .. تقرأ خلف المشربية ، ولم تنجح المغامرة الاولى كما لم ينجح أول رائد للطيران !

وبسرعة نمضى الى الامام .. فلا أمل فى فتح مدارس للبنات !

ويسجل عام ١٨٩٢ ثانى مغامرة من نوعها.. ان التلميذة أمينة حافظ المغربى قد سافرت الى أوروبا مع عمها لتتخصص فى التدريس ، ولكنها تعود قبل أن تفتح لها أبواب المدارس .

ثم تحدث المفاجأة الكبرى ، نظارة المعارف تفتح أول مدرسة ابتدائية للبنات انها أشبه بقلاع القرون الوسطى ، ناظرتها ومدرساتها انجليزيات ، مدرسها الوحيد شيخ جاوز الستين جاءوا به من الازهر ، الدراسة فى المدرسة باللغة الانجليزية عدا الدين واللغة العربية ، عدد طالباتها يجب ان يكون طى الكتمان .. البنات يلبسن الطرح البيضاء ، الوجه والكف فقط بلا غطاء ، والمدرسة اسمها مكتوب على لوحة رخامية باللغة الانجليزية ، فالبلاد تعيش تحت سلطان وحكم الانجليز ، كلية السنية للتدريب لتخريج معلمات ، وتتخرج أول دفعة ، وكانت مؤلفة من اثنين فى ١٩٠٥ هى فيكتوريا عوض ، وملك حفنى ناصف ، وبعد عام تتخرج طالبة واحدة هى آسيا عبد الفتاح ، وفى العام التالى تتخرج بهية حسون ونور الهدى ، ومعهما نبوية موسى .

واللوحة التى نقشت عليها هذه الاسماء كأول اثر قديم نقلوها مع مخلفات أول مدرسة للبنات فى مصر ، الى متحف التعليم ، تبدأ فى سنة ١٩٠٥ ، وتنتهى فى ١٩١١ وأسماء البنات مكتوبة بالانجليزية .

أول رائدة

ويلمع اسم واحدة بين هؤلاء البنات هو اسم « نبوية موسى » التى خرجت بالحبرة لتعلم ـ لاول مرة ـ فى نفس المدرسة ، تعلم الدفعة التالية من البنات .

ثم يعود الخوف يسيطر على الآباء ، الكل يتردد فى نقل ابنته من خلف المشربية الى المدرسة ، ولكن نبوية موسى تمضى كرائدة أولى .. تشق الطريق المليء بالاشواك ، وتنتهى السنوات العشر الاولى من القرن العشرين بلا أمل الى أن تسافر الى الخارج ثلاث بنات هن : أسماء المهدى ، وزينب لبيب ، وفاطمة جمعة . وفى العام التالى هانم حامد ، ثم أمينة شكر الله وبهية فهمى ، وفى سنة ١٩١٤ تسافر الى لندن أنصاف سرى التى صارت فيما بعد زوجة للدكتور منصور فهمى وأول مراقبة للبنات فى مصر . وكان معها مارى حداد ، وفاطمة توفيق وودودة الصدر ويعود هذا الفوج الناعم من لندن بعد سنة واحدة ، ثم يتلوه فوج آخر مؤلف من أملى عبد المسيح ، ونجية موسى ، **فوزية عبد الحميد سليمان** وفاطمة فهمى فى سنة ١٩٢٤ ، وبعد ذلك تسافر بهية عبد النبى ١٩٢٥ ، وكريمة السعيد بعد عامين . ثم تهدأ قليلا حركة الغزو النسائى لميادين الرجل بعد ان خرجت الى النور اول جامعة مصرية .

انك اذا سألت عن الطليعة الاولى التى بعثت فى القاهرة من بنات حواء المتعلمات عرفت انه فى سنة ١٩٢٢ أى بعد ١٧ سنة من بداية تحرر البنات فى السنية كان نصيب تعليم البنات من اهتمام نظارة المعارف ٤ مدارس ابتدائية للبنات ، ومدرسة واحدة هى المعلمات السنية التى كان يلتحق بها بعض من أنهمن الدراسة الابتدائية ليشتغلن معلمات بتلك المدارس .

وان عدد طالباتها أصبح ١١٩ طالبة ، يضاف الى هذا روضتان للاطفال ، وكان القبول فيهما مقصورا على الذكور ثم سمح للبنات بالالتحاق بها فيما بعد .

ان المفاجأة الثانية التى انتظرت البنات فى طريق العلم تمثلت فى تعيين أول ناظرة مصرية بدل الانجليزية ، وكانت هى انصاف سرى ، وفى نفس العام تتخرج ٩ طالبات فى السنية ، ويسافرن فى بعثة الى انجلترا لدراسة الطب وكانت من بينهن : كوكب حفنى ناصف ، وتوحيدة عبد الرحمن ، وفتحية حامد ، وهيلانة سيداروس وأنيسة ناجى ، وتكون هذه هى البعثة الطبية الاولى .

واذا سألت عن ملك حفنى ناصف تعرف من وثائق المتحف التعليمى أنها انصرفت للقراءة والتعمق فى الآداب العربية ، وانه لم يبق من مخلفاتها فى المتحف سوى صورة لها وهى تلبس العقال ، وتحت الصورة عبارة «باحثة البادية» التى تخرجت فى السنية ١٩٠٥ . أى قبل نبوية موسى التى شقت طريقها فى الصخر ، وانتصرت فى كل معاركها مع الرجال ، حتى وزراء التقاليد . وأنشأت عدة مدارس تحمل اسمها الآن ، فى الاسكندرية والقاهرة ، ومطلوب من مدارس البنات أن تقيم لها تمثالا بوصفها المعلمة الاولى فى بلدنا !

معركة الخارج

ان عام ١٩٢٢ قد شهد أولى المعارك الجماعية التى دارت بين الآباء ، وبين القائمين على التعليم فى ذلك الوقت . لقد قامت ثورة الرجعيين ضد نظارة المعارف بحجة انها تريد أن تحطم القيم الاخلاقية ، بخروج البنت من السنية ثم سفرها الى الخارج بصفة رسمية ، بعد ان كان السفر يتم فى الخفاء !

ولكن الفوج المسافر قد عاد ليحل مكان الانجليزيات فى الطب ، فى التعليم ، وما تزال الحبرة تغطى كل الجسم الى الوجه واليدين .

وبعد ثمانى سنوات من سفر أولى البعثات من البنات وقفت على أبواب الجامعة المصرية أربع طالبات يردن الالتحاق بها هى :

● سهير القلماوى .
● فاطمة سالم .
● زهيرة عبد العزيز .
● فاطمة فهمى .

ويتدخل لطفى السيد وطه حسين لفتح الطريق أمام البنات ، ويدور بين الاثنين حوار طريف وكان الاول مديرا للجامعة ، والثانى يعمل أستاذا بها :

طه حسين : هل القانون يحرم تعليم البنت فى الجامعة ؟

لطفى السيد : ان القانون يؤكد أن الجامعة للمصريين جميعا ولم يفرق بين الجنسين .

طه حسين : **لقد قبلت اربع بنات فى الجامعة** فماذا ترى ؟

لطفى السيد : وأنا اوافق ، ويقبلن مجانا .

ان الرحلة كانت شاقة .. وملايين البنات الآن فى الجامعات والمدارس ينافسن الطلاب ويتفوقن عليهم .

وان خبراء التعليم يؤكدون أن نسبة النجاح بين البنات تفوق نسبة نجاح البنين ، ذلك لان البنات يملن الى الاستقرار فى منازلهن دون البنين الذين يفضلون الخروج الى الشارع كثيرا .. واللعب مع أصدقائهم ، فى حين أن البنت تشغل وقتها فى أغلب الاحيان بالمذاكرة والتحصيل لانها أفضل من المشاركة فى الاعمال المنزلية !

ومطلوب منى ومنك . ومن كل من له بنت صغيرة يعيش فى حيرة من أجلها ومن أجل مستقبلها أن ينحنى لمن حطمت المشربية ، ولمن نافسن الرجال على طريق العلم الشاق الطويل !

رحلة مع جدك الثالث

● الزمان : ١٨٢٤ . اى قبل اكثر من مائة واربعين عاما .

● والمكان : قلعة صلاح الدين .

ها هى أول مدرسة رسمية تفتتح فى بلدنا.. انها مدرسة الموسيقى العسكرية بالقلعة وبعدها بعام واحد فتحت المدرسة التجهيزية الحربية بقصر العينى ، الكتب التى يتعلم فيها التلاميذ خاصة بالجيش ، ثم شملت الشعر ، والادب والانشاء والنحو والحساب . ان هذه هى أول باكورة للمدارس بعد كتاب سيدنا فقيه القرية ، ولكن ما يزال عدد من أصحاب العقول الذكية يتخرج على يدى سيدنا ـ فكيف حدث ذلك !

ـ ان الرحلة مع جدك الرابع أو الثالث لا تقل اثارة عن الرحلة مع جدتك !. انها مسجلة هى الاخرى على لوحات أو فى أضابير قديمة فتعال نقف على تفصيلاتها . تعال نمشى مع جدك فى طريق العلم .

ان مطلع القرن التاسع عشر يسجل حقائق مثيرة كما قلت لك .. ها نحن فى عام ١٨٠٩ والمكان أيضا قلعة صلاح الدين حيث يعيش الحاكم الذى لا يعرف القراءة أو الكتابة وهو محمد على ، ومن القلعة صدرت التعليمات بسفر أول بعثة مصرية بين الذكور .. انها كانت الى ايطاليا لدراسة فن سبك الحروف والطباعة ، وصب القوالب ، وان أول مبعوث كان يسمى « نقولا مسابكى » .

ـ ولكن لماذا أوفدوه الى روما ؟

ـ لان الجالية الايطالية كانت فى ذلك الوقت أضخم جالية أجنبية فى مصر وكانت اللغة الايطالية هى الشائعة ، ولهذا قرروها على الطلاب فى أول القرن التاسع عشر ، واستعانوا بأحد القساوسة الايطاليين لاعطاء الدروس فى اللغة الايطالية والهندسة لبعض التلاميذ الذين اختاروهم من الكتاتيب ونقلوهم الى القلعة فى المكان المخصص للتدريس . ولقد كان هذا هو أول مجهود يبذل لتعليم لغة أجنبية فى مصر .

ان عام ١٨٠٩ يشهد أيضا سفر ثانى تلميذ من القاهرة الى روما ليتعلم فيها ٥ سنوات ثم يرحل الى فرنسا لاتمام تعليمه فيها ، ويعود هذا التلميذ فى سنة ١٨١٧ ليشترك فى انشاء أول مدرسة فنية فى قصر ابراهيم بن محمد على فى بولاق ويتولى نظارتها ، ويعلم تلاميذها الهندسة ، واللغات العربية والتركية والايطالية

ان أكثر تلاميذ هذه المدرسة كانوا من أبناء المماليك ، ومن العنصر التركى . وان اللغة الاولى بها كانت اللغة التركية بوصفها اللغة الرسمية الاولى للدولة . وبعد عام من انشاء المدرسة يرسل عثمان نور الدين افندى وهذا اسمه الى ايطاليا وفرنسا لاتقان الفنون الحربية والبحرية بعد أن درس الهندسة واللغات الاخرى .

٤٠ تلميذا لاول مرة

ان أول البعثات الجماعية الى فرنسا هى البعثة التى سافرت من ميناء بولاق على النيل الى ميناء طولون بفرنسا سنة ١٨٢٦ وكانت تضم ٤٠ تلميذا على رأسهم امامها الشيخ رفاعه رافع الطهطاوى الذى انتهز فرصة اقامته مع التلاميذ فى باريس وتعلم الترجمة وآداب اللغة الفرنسية .

وبعد عامين تغادر مصر بعثة أخرى مؤلفة من ٢٤ تلميذا ، وبعدها بعام واحد تسافر بعثة أخرى مؤلفة من ٥٨ تلميذا . وفى كل عام بعد ذلك ترسل بعثة جديدة . مما اضطرت معه

اقلب الصفحة من فضلك

ـ ياعم عبده .. انت اتاخرت فى ضرب جرس الرواح دقيقتين واربعين ثانية !! ..



مؤتمر التعليم .. الذى تدارس فيه مديرى التعليم مشاكل التربية

حضرتك قلتلنا « الواجب » ثلاث بيضات .. أنا جبت أربعة .. !!

جدك الثالث وكيف شق طريقه.. الى العلم والمعرفة؟

فرنسا الى أن تنشىء لهذه البعوث مدرسة حربية خاصة بباريس وتجعل على رأسها وزير الحربية كمدير لها .

وهكذا تتوالى البعوث العلمية حتى قرب نهاية القرن التاسع عشر .

ان مفاجأة أخرى كانت تنتظرنا فى طريق العلم ، وهى بداية وضع الخطة للتعليم الابتدائى الرسمى فى سنة ١٨٢٧ ، كان ذلك الى جانب التعليم فى الازهر يعتبر حدثا خطيرا .. لان الازهر كان كعبة الطلاب القادمين من الريف فى ذلك الحين بعد كتاب سيدنا .

فى هذا النوع من التعليم الجديد وضعت خطة تقضى بأن يتعلم التلميذ فى الابتدائى ٣ سنوات ثم عدلت الخطة فيما بعد بحيث أصبحت مدة الدراسة أربع سنوات .

وما يكاد رفاعة الطهطاوى – امام أول بعثة كبرى – يعود حتى يضع حجر الاساس لنهضة التعليم فى مصر .. بدأت بحركة ترجمة الكتب من التركية أو الفرنسية الى العربية .. بانشاء مدرسة الالسن التى كانت الدراسة بها ٥ سنوات يتعلم الطلبة فى أثنائها اللغات العربية والتركية والفرنسية والحساب والجغرافيا . ثم أضيفت دراسة التاريخ بعد ذلك .

يقول قرار انشاء هذه المدرسة الآتى :

– وحيث خطر ببال حضرة جنابه السعيد – والمقصود هنا هو الحاكم محمد على – أن يرتب مدرسة للمترجمين ليترجم فيها اللسان الفرنسى اللازم اشد اللزوم لتلاميذ المكاتب المصرية باللغة العربية طلبا لتحصيل الفوائد الكثيرة صدر امره العالى خطابا لحضرة مختار بك ناظر مجلس الشورى الملكية بترتيب المدرسة المذكورة على ما يلزم وتنفيذا لهذا الامر انشئت مدرسة للترجمة فى ١٦ ربيع اخر ١٢٥١ هـ – ١٨٢٥م ، سميت بمدرسة الالسن .

وماذا حدث فى طريق العلم بعد ذلك ؟

– أطفئت كل الشموع فيما بين عام ١٨٤٨ و١٨٦٢ بعد أن أمر عباس الاول – الحاكم الظالم – باغلاق المدارس ، والغاء ديوانها الاول الذى كان قد أنشىء فى ٩ مارس ١٨٣٧ ، وكان برأسه مصطفى مختار ولم يكن هناك من مدارس سوى مدرسة ابتدائية واحدة ، ومدرسة تجهيزية ، والمدرسة الحربية فى القلعة ، ومدرسة الطب والصيدلة والولادة التى أنشأها كلوت بك ، وكلها فى العاصمة ، ومدرسة بحرية بالاسكندرية ، وكانت كلها فى حالة سيئة جدا من حيث كيانها ونظام التعليم فيها .

ويضىء الطريق من جديد على اثر تولى على مبارك رئاسة الديوان سنة ١٨٦٨ – أى مايسمى الآن بوزارة التربية – ففى الفترة التى عمل فيها من ١٥ أبريل من هذا العام الى ٢٠ سبتمبر ١٨٧٠ بدأت الشموع تضىء مرة أخرى ، وما يكاد يعين ناظرا للمعارف فى ٢٨ أغسطس ١٨٧٨ حتى يفكر فى انشاء مدرسة دار العلوم . ويعمل على التوسع فى انشاء المدارس .

واذا كانت البعوث العلمية الى الخارج قد ازدادت قبل عباس فانها هى الاخرى قد هبطت بعده ، بدليل أن ٤ بعثات فقط قد سمح بسفرها الى النمسا وانجلترا وفرنسا وكان ذلك فى سنة ١٨٥٠ .

لقد حدث ركود ساحق أيضا فى أواخر حكم سعيد بحيث لم يبق فى المدارس من الطلاب سوى بضع مئات فى سنة ١٨٦٢ ، ولم تتجاوز ميزانية التعليم فى ذلك العام ستة آلاف جنيه !

وها هى بعد أكثر من مائة عام تبلغ ٨٩ مليونا من الجنيهات .

تصور !

ممنوع قبل أمر الوالى !

ان الكتب التى كانت تطبع فى تلك الايام السوداء كانت تخضع لعملية اذلال مريرة هى الاخرى !.

كتب الطب والكتب المدرسية كانت تطبع فى مطبعة بولاق قبل ١٣٠ سنة بعد اجتياز طريق شاق ..

● أولا : لابد من تحديد النسخ بعدد الاولاد الذين يستحقون الكتب .

● ثانيا : لابد من أمر يصدر من الوالى الى وكيل الجهادية ، أو الى رئيس ديوان المدارس بعد انشاء هذا الديوان .

● ثالثا : كتب مدرسة الطب البيطرى أو احدى المدارس الحربية لا تطبع قبل أن يقترح مدرس المادة اسم الكتاب المطلوب ترجمته على ناظر المدرسة ، وناظر المدرسة يعرضه على لجنة من الاساتذة المدرسين تعرف بمجلس المشورة ، فان أقرت اللجنة ترجمته عهدت الى أحد المترجمين باعداده ثم يعرض على المجلس مرة أخرى ويرفع الامر الى الوالى ، ولا يطبع الكتاب الا بعد صدور أمره الكريم بالطبع . ويتضمن الامر ، مواصفات الكتاب ، من حيث الشكل ، وحجمه ، وعدد سطور كل صفحة ، ونوع الحروف ، وعدد النسخ !

أما مدارس اللغات فقد بدأت تظهر فى سنة ١٨٢٦ بافتتاح مكتب متواضع لتعليم اللغة الفرنسية يعلم فيه الخواجة أويس السمعانى اللغة الفرنسية بوصفه أول مدرس فرنسى يسمح له بمزاولة مهنة التدريس ، وكان مكتبه يقع فى وكالة جوانى فى حارة الموسكى ، وكان التلاميذ من أبناء المماليك .

عصر الملايين

ان الرحلة الشاقة توقفت عند سنة ١٨٨٢ بعد الاحتلال البريطانى لبلادنا .. هذا الاحتلال الذى سيطر على كل شبر من أرضنا .. وعلى كل مدرسة افتتحناها .. ومع قلة عدد المدارس حينئذ فان أرقامها بدأت ترتفع فى مطلع القرن العشرين تبعا لحاجة الدواوين الى موظفين بالطرابيش والبدل .. ومع مطلع القرن العشرين أيضا يلمع اسم مصطفى كامل الزعيم الوطنى الكبير فينادى فى جريدة اللواء التى أصدرها فى ٢ يناير ١٩٠٠ بالتوسع فى التعليم مع انشاء الجامعة ، ويدعو الشعب للتبرع من أجلها .

وتسجل سنة ١٩١٣ انشاء المدارس الثانوية فى الاقاليم بافتتاح مدرسة طنطا الثانوية للبنين ويتوالى بعد ذلك الاهتمام بالتعليم الثانوى الذى كان يغذى المدارس العليا ، الى أن تخرج الى النور فكرة انشاء الجامعة الاهلية فى سنة ١٩٠٨ ويكون طه حسين من أول خريجيها .

ويزداد عدد المدارس فى مختلف المراحل بالتدريج .. الى أن ننتقل الى عصر الملايين فى عهد الثورة بعد أن أصبح العلم كالماء والهواء .. مجانا للجميع .. وبعد أن أصبحت المدارس الابتدائية ٧٨١٢ مدرسة والاعدادية ١١٧٨ مدرسة ، والثانوية العامة ٢٧٢ مدرسة ، والثانوية الفنية ١٩٨ مدرسة .

وبعد أن بلغ عدد طلبة الابتدائى نحو اربعة ملايين طالب وطالبة . والاعدادى ٦٦٥٠٠٠ ، والثانوى ٢٢٥٠٠٠ والفنى ١٢٠٫٠٠٠ ، وطلبة الجامعات والمعاهد العليا ١٧٥٠٠٠ طالب وطالبة وميزانية التعليم ٨٩٫٣٩٧٫٠٠٠ من الجنيهات والمدرسون فى المراحل المختلفة يبلغ عددهم نحو ١٤٠ الفا

– مانا راخر شفت الدرس ده امبارح فى « البرامج التعليمية » «فى التليفزيون » ..!!

مشاكل الطريق أمام المؤتمر الجديد

ومع دخولنا عصر الملايين فى التعليم .. وتضخم عدد المدارس والطلاب والمعلمين عاما بعد عام منذ قامت ثورة التحرير الكبرى التى جعلت العلم كالماء والهواء حقا مباحا للجميع ، كان لابد أن يصاحب ذلك تضخم فى المشاكل التى تعترض الطريق .. مشاكل فى محيط أكثر من مائتى ألف معلم وموظف وملايين العقد فيها !.. مشاكل أبنائنا فى مختلف المراحل التعليمية .. مشاكل الكتب الدراسية وما يجرى من مناقشات عنيفة حولها .. مشكلات التعليم فى المدن والريف ، والصحراء ، الفترات المسائية ، العبث ، الغش فى الامتحانات والقضاء عليه ، نظام النقل فى المرحلة الابتدائية ، الاغتراب ، ظاهرة التسرب فى المرحلة الابتدائية ، العائد من أضخم ميزانية بين الوزارات ، المراقبات الاقليمية وهل نجحت ؟ مدارس اللغات وهل أدت دورها ، المتفوقون ورعايتهم .. الى غير ذلك من عشرات المشاكل وملايين العقد فيها – كما قلت لك – بالاضافة الى مشاكل التعليم الخاص .. وفصول الخدمات المسائية ..

ومن أجل جميع هذه المشاكل وغيرها ودراسة وسائل التغلب عليها عقد المؤتمر العاشر لمديرى التربية والتعليم وحددت عطلة نصف السنة الدراسية الحالية موعدا لتقديم كشف الحساب .. فى كل محافظة .. ما الذى تم .. وماذا فى الأفق ؟

● وهناك قضية مزمنة ستعرض على المؤتمر مرة أخرى .. قضية التعليم الخاص بمصروفات الذى يشكل قطاعا هاما من التعليم يبلغ نحو ١١٫١٪ من الحجم الكلى للتعليم فى مراحله الثلاث فى الفترة الحالية .. ان المقترحات فى شأن هذا التعليم بمصروفات تهدف الى اعادة النظر فى قانونه وأوضاعه ، بعد أن ثبت أن بعض أصحاب المدارس أثروا ثراء فاحشا من المصروفات الباهظة التى يفرضونها على أولياء أمور التلاميذ ، ولهذا فان الامل معقود على ما يأتى :

● الاتجاه بملكية المدارس الخاصة ذات المصروفات الى الجمعيات التعاونية ، وتحديد المصروفات بما يمنع استغلال الآباء والامهات ، ويوفر الخدمة التعليمية الصالحة مع تشديد الرقابة على انفاقها من جانب الهيئات الرسمية والشعبية .

● التوسع فى انشاء أجهزة قائمة بذاتها فى المحافظات للاشراف على المدارس الخاصة .

● العمل على الارتفاع بكفاءة الخدمات التعليمية فى هذه المدارس ، وتوفير الامكانيات اللازمة لها وكانت الشكوى تتردد فى هذه المدارس من أن العاملين فيها من المدرسين لا يتمتعون بما يتمتع به زملاؤهم فى المدارس الرسمية من ناحيتى الاجر .. ونصاب العمل ، وكافة الحقوق الاخرى ، وسوف يدرس المؤتمر كل ما أنجز من تعليمات وصدر من قرارات توفر الضمانات اللازمة لتأمين مستقبل هؤلاء المعلمين

فى الميزان

ان الفترة التى مضت بعد انعقاد مؤتمر أول العام الدراسى الحالى قد خضعت لرقابة دقيقة ومتابعة متواصلة للمدارس من جانب وكلاء الوزارة والمديرين العامين وغيرهم من خبراء التربية ، لما تم انجازه من التوصيات التى وضعت فى أول هذا العام ، وعلى الطبيعة عرف موقف كل محافظة بالقياس الى زميلاتها . من نواحى : ما تم قبولهم من أبناء المهاجرين ، كلية لموقف المعلمين فى مناطق القتال ، وتوفير العدد اللازم منهم فى المحافظات التى تمت الهجرة اليها .. والاستفادة من الدراسات والتجارب التى قام بها التربويون فى كافة القطاعات فى طرق تعليم المبتدئين القراءة والكتابة .. استحدثت مدارس نموذجية فى أنواع التعليم المختلفة ومراحله لتكون مثلا طيبا لغيرها من المدارس . تجربة صبغ المدارس الابتدائية بصبغة ريفية ، تجربة تريف معاهد المعلمين والمعلمات ، تجربة رعاية الموهوبين فى الفنون ، تجربة مراكز تدريب المنتهين من المرحلة الابتدائية ، التجريب فى علاج التخلف الدراسى ، التجريب فى التدريس للمستويات المختلفة فى الفصل الواحد .

وأخيرا .. التجريب فى تمكين الآباء ومجالسهم من التوجيه والمتابعة والرقابة على المدرسة والمشاركة فى حل مشاكل الملايين من أبنائنا سواء فى المدرسة أو فى مؤتمرات التربية .

ألست معى فى أن الرحلة شاقة .. وأن العبرة بالخاتمة السعيدة ؟..

محمد نصر





كتاكيت القرية أيضا أصبحت لهم "حضانة"

• تحقيق : محمد عبد الحميد • سميرة عبد الفتاح
• تصوير : محمد سعيد • حسن سعد

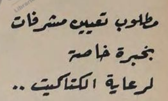
القاهرة لم تعد وحدها التى تحظى بالاهتمـــام والرعاية فى مجال الخدمات العامة ٠والتعليم بالذات ٠

والقاهرة باعتبارها العاصمة ليست المدينة الوحيدة التى يوجد بها فقط دور للحضانة ومدارس للاطفال ٠٠

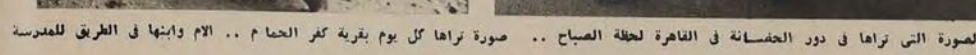
وانما عـلى نفس المستوى من الاهمية فى المدينة أصبحت القرية تحظى بنفس الاهتمـــام ـ دون تفرقة فى مجال التعليم ٠٠

ان ابن الفلاح وابن العامـل أيضا يجد الآن المكان الصحى االلازم ليقضى فيه سنوات طفولته الاولى٠٠ فى دور الحضانة التى زحفت الى الاقاليم ٠٠

اقلب الصفحة من فضلك






الصورة التى تراها فى دور الحضانة فى القاهرة لحظة الصباح .. صورة تراها كل يوم بقرية كفر الحمام .. الام وابنها فى الطريق للمدرسة


يقضى الاطفال وقتهم فى هوايات مفيدة كالموسيقى والرسم .

اصبحت دور الحضانة فى المجتمعات الحديثة .. المتمدينة ضرورة تفرضها ظروف الحياة التى ساوت بين الرجل والمراة .. بل ان نزول المراة الى الحياة العامة ومشاركتها الرجل فى اعماله وكفاحه جعلت من هذه الدور التى تضم الاطفال الصغار .. شيئا لازما كى نضمن لاولادنا اسلوبا او امكانيات تربوية حديثة حتى ينشا الطفل فى ظروف نفسية وصحية واجتماعية سليمة .. فى هذه الفترة الحساسة من حياته .

والعبرة فى دار الحضانة .. لم تعد فى ذلك المبنى الجميل الانيق .. او الادوات الحديثة التى تملا الفصول .. وفناء الدار .. وانما تتركز اساسا فى القائمين .. والمشرفين القيمين على دار الحضانة .. هؤلاء لا بد ان تكون لديهم القدرة .. بل الايمان بدور هذا الطفل فى المستقبل .. وحب هذا العمل . من هنا نستطيع بالفعل الوصول الى الدار النموذجية التى يحتاجها اطفالنا فى هذه المرحلة الهامة من حياتهم .

وتطبيقا لمبدا تكافؤ الفرص .. ومبدا المساواة فى انشاء دور الحضانة فى بلدنا .. سوف يكون الحديث عن نماذج من دور الحضانة فى القاهرة .. ونماذج اخرى من القرية .

ان دار الحضانة الاولى هى حضانة كلية النصر بالمعادى .. السيدة عفاف فؤاد مديرة الكلية تتحدث .. عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره .. يصبح فى حاجة الى الاختلاط بغيره من الاطفال .. والاختلاط ليس المقصود به اللعب فقط .. وانما لتحقيق شىء هام فى سلوكه وتصرفاته .. وهو كيفية التعامل مع الغير .. وهذا هو الهدف الاول من انشاء دور الحضانة .. وعن طريق اسرة هيئة التدريس المتخصصة لتعوض الطفل عن والديه فى الفترة التى يقضيها فى المدرسة الصغيرة .. وهنا يمكن غرس الصفات الحميدة والسلوك الجيد فى حياته بالطرق العلمية الحديثة .. مثل الاعتماد على النفس .. وتمييز الاشياء والالوان .. ومبدا التعاون بين الزملاء الصغار .

والحياة داخل دار الحضانة التابعة لكلية النصر نموذجية للغاية .. فكل شىء قد اخضع لخدمة الطفل .. وتربيته بشكل علمى وتربوى حديث .. ذلك ما لمسناه فى جولتنا داخلها ..

خصص فى كل حجرة مكان ليضع فيه الطفل (الجاكيت) و (البيريه) .. واخر للحقائب .. وذلك حتى يتعود الطفل الاعتماد على نفسه .. والمدرسة تبدا يومها فى الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة والنصف . واليوم الدراسى يبدا بسؤال الاطفال عن المواد التى يرغبون فيها .. هل هى القصة المصورة .. ام سماع الموسيقى .. ام الرسم . وهذه المواد تختلف فى المضمون بالنسبة لسن الطفل .. والقصة التى تقال للاطفال لا تعتمد فقط على الحديث .. وانما يستعان بالصور الملونة الموجودة على حائط الفصل .. وقد يستغرق سردها اسبوعا كاملا حتى يستوعبها الطفل .

وتعتبر الموسيقى فى دار الحضانة .. وكذلك الاناشيد .. من احب الاشياء الى نفس وقلب الطفل .. وقد تنبه كبار المشتغلين بالتعليم الى اهمية الموسيقى فى التربية الحديثة .. وكذلك الفنون التشكيلية المختلفة .. انها جميعا تهيىء له فرصة النمو الوجدانى الكامل .. وتشعره بما تحتويه نفسه من طاقات واستعدادات .. كذلك الرسم .. الذى يعبر فيه بالالوان والاشكال عن شعوره الداخلى .. كما انه يربط بين العين واليد .. ويقوى عضلات الاصابع .

وكلمة دار الحضانة لا تعنى قبول الطفل من سن شهر مثلا .. الى سن ست سنوات .. وانما هناك دور تقبل من شهرين الى ثلاث سنوات .. واخرى من سن ثلاث سنوات حتى السادسة . ودار (سان جوزيف) بالقاهرة تقبل من سن الثالثة .. ويستمر الطفل بها حتى يبلغ السادسة يلتحق بعدها بالمرحلة الابتدائية .. ويتبع فى تعليم الطفل بها احدث الوسائل

ودار ثالثة .. هى حضانة نقابة المهن الزراعية ، بالمتحف الزراعى .. هذه الدار تابعة لوزارة الزراعة .. وقامت بتاسيسها السيدة نبيلة التونسى .

أطفال القرية أثناء اللعب فى وقت الفسحة .

وهذه الدار تقبل الطفل من سن شهر واحد فقط وذلك مقابل رسم قيد قيمته جنيه وجنيه ونصف تدفع فى اول كل شهر .. ويستمر الطفل فى الدار حتى السادسة .. وابتداء من الرابعة من عمره .. يتم تعليمه القراءة .. ومبادىء الحساب ، والاناشيد .. ويعمل تقييم لكل طفل شهريا .

وتقول السيدة زينب محمد عثمان المشرفة على الحضانة .. ان لدينا وسائل حديثة تربوية .. وعندنا طبيب يقوم بالكشف بصفة دورية .. وحكيمة مقيمة .. كما انه لدينا مكان يعزل فيه الطفل المريض حتى لا تنتقل العدوى للاخرين .

طفل القرية ايضا

هذا الحديث كان خاصا بدور الحضانة فى مدينة القاهرة .. ونترك مدينة القاهرة لنذهب الى قرية تابعة لمحافظة الشرقية .. اسمها كفر الحمام .. فى نهاية القرية فيلا متوسطة تحتوى على خمس غرف كبيرة .. وردهة واسعة .. وفناء متوسط .. فى هذا المكان توجد دار حضانة بها ما يقرب من ثمانين طفلا وطفلة من ابناء وبنات الفلاحين

والطفل فى هذه الدار يبدا يومه فى الساعة الثامنة والنصف تقريبا .. وكل ام او اب تجده قبل ذلك الميعاد يمسك بطفله الصغير ليوصله الى دار الحضانة .. فى البداية كانت هناك صعوبة فى اقناع الاباء .. ولكن حب الاولاد الصغار (للمراجيح) واللعب جعل الاطفال يجبرون آباءهم على الذهاب بهم الى دور الحضانة .. لانهم كانوا يذهبون وحدهم ليشاهدوا (المراجيح) التى لم يكونوا يرونها سوى فى ايام العيد الصغير والكبير .

ودار الحضانة بالقرية ليست على نفس مستوى اية دار فى القاهرة .. ولكنها فى نفس الوقت تحتوى على اللعب .. والاشياء الهامة التى تفيد على تدريب وتعليم الاطفال .

والالاحظ ان القصص التى تحكى لاطفال المدينة غير التى تحكى لطفل القرية .. لان المهم فى القصة الاحداث التى يمكن ان يستوعبها الطفل داخل البيئة التى يعيش فيها .. حتى يسهل عليه هضمها وفهمها .

ويقوم طبيب المركز الاجتماعى بالقرية .. بالمرور الدورى على الاطفال .. والكشف عليهم لمتابعة نموهم الصحى .. ومن يحتاج الى دواء او علاج يعالج بالمركز الاجتماعى .. وهذه ميزة كبيرة فى القرى التى بها دور حضانة . وان كان الان فى الغالب ان كل قرية بها وحدة مجمعة .. او مركز اجتماعى يوجد بها دار حضانة للاطفال

وتقول السيدة نفيسة سليمان ناظرة مدرسة كفر الحمام الابتدائية .. ان دار الحضانة بالقرية شىء هام جدا لاولاد الفلاحين .. فهى تنمى مداركه .. وتعطيه انواعا من الحياة قد لا تتوافر له فى بيت والديه .

ويقول احمد الفندور شاعر القرية الشاب .. بلدنا الصغيرة جاءت اليها دار لحضانة الاطفال .. الاطفال الذين كانوا يعيشون بين التراب والطين .. انه ليس حلما .. وليس شيئا جديدا .. ولكنه مولد لمجتمع جديد فى القرية .. مجتمع يجد نفس الرعاية بالمدينة .

واليوم الدراسى بالقرية لا ينتهى عند الظهر .. بل ان الدراسة تمتد حتى الساعة الثالثة .

شىء واحد هام ينقص دار الحضانة بالقرية .. وهو عدم توافر الادوات الموسيقية بشكل ينفع الطفل مثلا ..

ونترك القرية الى المصنع ..

ونذهب الى دار حضانة مصانع كفر الدوار .. مبنى صغير عبارة عن ثلاث غرف به حوالى ثلاثين طفلا .. وهذه الدار تقبل اطفال العاملات بالمصنع .. والام تسلم الطفل قبل ذهابها للعمل .. وتأخذه عندما تنتهى ورديتها .. وفى الغالب الان يكون الاب كذلك عاملا فى المصنع .. والاطفال فى هذه الدار صغار السن جدا .. بعضهم سنه شهران .. وتشرف عليهم حكيمة مقيمة .. ويقوم طبيب من المصنع بالمرور على الاطفال بشكل دورى .. ويتحمل المصنع نفقات هذه الدار مقابل رسم رمزى تقدمه الام .. او يدفعه الاب

شىء هام نتحدث عنه فى نهاية هذا التحقيق .. ان دور الحضانة عندنا على العموم ينقصها عامل مهم . وهو عدم وجود المشرفات المؤهلات لرعاية الاطفال .. وهذا العمل يتطلب نوعا من التخصص .. ونوعا من المعرفة والعلم .. وانواعا من الايمان بهذا العمل .. الذى يتولد عنه حب الطفل وتقدير معاملته .. بجوار عنصر هام وحيوى وهو الصبر .. الصبر للوصول الى نفسية الطفل وفهمه .

اننا بذلك نصل لاحتياجات اطفالنا .. وفهم سلوكهم .. والدوافع التى تحرك هذا السلوك . والعوامل المختلفة التى تشكل شخصية الطفل .. والاساليب الصالحة لتوجيه هذا السلوك

واخيرا .. ان دار الحضانة اصبحت هامة فى مجتمع نزلت فيه المراة العاملة لتشارك الرجل فى عمله .. وفى بلدنا .. بالرغم من وجود دور للحضانة .. فانها ليست بالاعداد اللازمة فى الاحياء المختلفة .. وهناك احياء بالقاهرة باكملها ليست بها دور للحضانة .. ودور الحضانة الموجودة نسبيا غالية التكاليف، لا تتفق مع المجتمع الاشتراكى الذى نعيش فيه .. ان المطلوب تعميم دور الحضانة . بشكل يتناسب مع كثافة كل حى

تحقيق : محمد عبد الحميد
سميره عبد الفتاح



● نظرة شاملة على نظام المدارس الخاصة .. وعيوبها .. والمنافذ المؤدية إلى إصلاحها ..

لماذا يفضل الآباء المدارس الخاصة دائما ؟

في المدارس الخاصة عيوب خطيرة اصبحت ظاهرة تستحق الدراسة ، فليس المطلوب الغاءها ، ولكن وضع مفهوم جديد لمعنى « المدارس الخاصة في مجتمع اشتراكي ، واشراف حقيقي وليس صوريا من قبل رجال التربية والتعليم ، حتى يزول الانحراف وتختفي العيوب ..

من الاسباب التى تدفع الآباء الى الحاق الابنـــاء فى المدارس الخاصـــة هو تضم المدارس الحكومية بحيث اصبح الفصل يضم عددا كبير من الطلبة

((لا توجد اماكن خالية)) ..

لافتة تواجه عددا غير قليل من الاباء مع بداية مرحلة دخول الاولاد المدارس لاول مرة فى حياتهم .. وهذه اللافتة لا توجد الا على ابواب المدارس الخاصة فقط .. بل ان الغريب فى الموضوع كله ان بعض الآباء يحجزون اماكن لاطفالهم فى هذه المدارس الخاصة قبل ان يعرف الطفل النطق بكلمة واحدة ..

اذن .. ما هو السبب ؟..

هل .. بسبب (امتياز) هذه المدارس الخاصة فى اساليب التعليم ؟

او .. ان السبب يكمن فى عيوب المدارس الحكومية ؟..

لقد اصبح لهذه المدارس الخاصة وجود هام فى حياتنا .. وخاصة فى حياة الاباء ..

ان أحد الاسباب التى تدفع الآباء الى الحاق الابناء فى المدارس الخاصة ، هو تضخم المدارس الحكومية ، بحيث اصبح يضم الفصل الواحد عددا كبيرا من الطلبة ، وبالتالى لا يتمكن المدرس من توزيع اهتمامه على هذا العدد الهائل من الطلبة المكدسين فى الفصول . ثم شرط السن لالحاق التلاميذ الصغار فى المراحل الاولية من التعليم .

والامتياز الوحيد الموجود فى المدارس الخاصة هو قلة عدد التلاميذ فى الفصل الواحد ، وتعليم اللغات الاجنبية فى (المهد) وفيما عدا هذا .. فلا اعتقد أنه توجد مميزات ..

ويمكن القول .. أن هناك ثلاثة أنواع من المدارس الخاصة :

● مدارس خاصة يديرها أفراد .. ومعظم هذه المدارس سيئة للغاية ، وتعتبر عملا ((تجاريا)) غير تربوى ، ويمكن وصفها بسهولة بأنها مدارس استغلالية ، وتضم مدارس المرحلة الثانية (الثانوى) الطلبة الذين فشلوا فى المدارس الحكومية ، وتمكنت هذه المدارس من ان تضمهم فى محاولة (للنجاح) .. ومعظم الطلبة فى هذه المدارس فوق العشرين

● مدارس خاصة وتديرها مجالس ادارة تربوية ، وهى لا تنطبق عليها المشروعات الاستغلالية جدا ، لمدارس الافراد ، والتى تحول بعضها الى نواد للفاشلين فى الدراسة .

● مدارس الهيئات ، وهذه الفئة من المدارس لها لونها الخاص ، ولا تبغى الربح المادى ، وربما بعضها يبغى أكثر من هذا بكثير ..

وخطورة بعض المدارس الخاصة .. ولا اقول جميعها ينحصر فى عدد من الامور :

×× ان الاشراف من قبل وزارة التربية والتعليم يعتبر اشرافا صوريا ، فبالرغم من أن قانون التعليم الخاص يشترط أن يكون المدير مصريا ، فان هذا النص لم يحترم فى أكثر من المدارس ، وبعض المدارس (تتقيد) بشكل القانون ، ولكنها لا تحترمه ، فتقوم بتعيين مدير مصرى ولكن بلا سلطات ، ويصبح الفرد أو الهيئة الاجنبية هو المباشر الحقيقى للسلطة .

×× تحصل هذه المدارس من الآباء على مبالغ طائلة بشتى الوسائل والطرق تحت بنود ـ النشاط المدرسى ـ الرحلات ـ سيارة المدرسة ـ الحفلات .. الى آخر قائمة طويلة لا تنتهى .

×× بعض المدارس لا تهتم كثيرا بتدريس المواد القومية ، ومنها اللغة العربية . بحيث يتخرج الطالب مخلخل الجذور بقضايانا القومية ..

×× بعض المدارس لم يعرف الاصلاح طريقه اليها منذ سنوات ، رغم أن لائحة التعليم الخاص والتى صدرت منذ عام ١٩٦١ تحتم ضرورة تخصيص مبالغ لصيانة المبانى فى حدود ١٠٪ من القيمة الايجارية للمدرسة و ١٠٪ من ثمن الاثاث .. وهذه المبالغ تضاف زورا الى الميزانية .. لعدم وجود الحساب ..

× هناك التلاعب بانتداب المدرسين من المدارس الحكومية لضغط المصروفات ، بمعنى أن يحصل المدرس جزءا من مرتبه من المدرسة فقط ، بالاضافة الى أن بعض المدارس تلجأ الى طلبة الجامعات الموجودين فى السنوات النهائية للتدريس بسعر أقل ..

وليس معنى هذا اننا ننادى بالغاء المدارس الخاصة ..

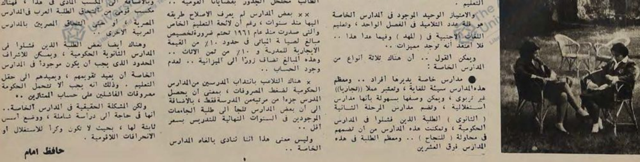
بل العكس .. المطلوب زيادة هذه المدارس الخاصة . بل وتدعيمها .. وهناك عشرات الاسباب التى يجب أن تدفع وزارة التربية والتعليم بأن تزيد من هذه المدارس الخاصة .. وربما يكون الاختلاف هنا على تفسير كلمة (خاصة) ، ويجب الا تعنى مدارس يملكها الافراد ، يمكن أن تكون مدارس خاصة ملكا لوزارة التربية والتعليم . فهناك آباء حتى الآن يستطيعون بيسر وسهولة أن يدفعوا نفقات هذه المدارس الخاصة دون أن تؤثر فى ميزانيتهم ، ومعنى ذلك رفع ثقل من الاثقال التى تواجه الوزارة مع بداية كل عام .. وهو محاولة ايجاد أماكن فى مدارس التعليم الحكومى ، ذلك انه لو تيسرت المدارس الخاصة أمام من يتمكن من دفع نفقاتها سيترك مقعدا للطالب الذى من أجله اصبح التعليم فى مصر بالمجان .

وهناك طلاب البلاد العربية ، وهم بالالاف ، ويتوجهون كل عام الى القاهرة على أساس ان مصر بلد لها تاريخ فى التعليم ، وان مصر قد اكتسبت هذه الخبرة عبر عشرات السنين ، ومعظم هؤلاء قد لا يجدون اماكن الا فى المدارس الخاصة ، بل انهم يرحبون بالمدارس الخاصة ، وبالاضافة الى المكسب المادى فى هذا ، فهناك مكسب قومى من التحاق الطلبة العرب فى المدارس المصرية ، أو حتى التحاق المصريين بالمدارس العربية الاخرى ..

وهناك أيضا بعض الطلبة الذين فشلوا فى المدارس الثانوية الحكومية ، ويمكن للاشراف المحدود الذى يجب أن يكون موجودا فى المدارس الخاصة أن يعيد تقويمهم ، ويعيدهم الى حقل التعليم . وذلك انه يجب الا تتحمل الحكومة مصروفات الفاشلين على حساب المتازين ..

ولكن المشكلة الحقيقية فى المدارس الخاصة .. انها فى حاجة الى دراسة شاملة ، ووضع أسس ثابتة لها ، بحيث لا تكون وكرا للاستغلال او الانحرافات اللاقومية .

حافظ امام



هل تغيرت المشاكل التى يواجهها الطلبة أول سنة ؟

• تحقيق : عواطف نشأت • تصوير : احمد عبد العزيز

× قبلة الصباح .. مشهد كل صباح فى الجامعة ..

بعد ستة ايام .. تدخل الجامعة عامها الستين .. ورغم هذه الرحلة الطويلة التى قطعتها الجامعة طوال هذه الاعوام السابقة .. فما زالت مشاكل الاختلاط وانعدام الروح الجامعية .. وعدم وجود السكن المناسب هى نفس المشاكل التى يعانى منها طلبة الجامعة حتى الآن .

بعد ايام تدخل جامعة القاهرة عامها الستين .. فلقد كان مولد الجامعة الاهلية فى ٢١ ديسمبر عام ١٩٠٨ ..

وحين تعود بذاكرتك الى تلك الايام التى كان الاحتلال يسيطر فيها على كل شبر من ارض بلادك .. وعلى مقومات التعليم والثقافة ان تمنع نفسك من ان تقول :

– لقد كانت ايام كفاح مرير من اجل التحرر الفكرى .. !

ان عمالقة الجامعة الذين لا يزالون يعيشون بيننا يحفظون قصة انشائها وكيف فتحت ابوابها لاول مرة .. انهم الطليعة الاولى للرواد الذين خرجوا على القاعدة التى وضعها الاستعمار .. والتى كانت تتركز فى دعوة الشباب الى الحصول على الشهادة التى تؤهله لخدمة ((الميرى)) فحسب !

وحتى المدارس العليا كانت – هى الاخرى – قبل وبعد الاحتلال تؤهل لنفس الغرض . ووسط هذا الظلام الجاثم على صدر البلاد نادى مصطفى كامل بفكرة الجامعة .. ودعا اغنياء المصريين الى التبرع لانشائها ، وبالذات بعد ان عين سعد زغلول ناظرا للمعارف سنة ١٩٠٥ ، وكان ذلك فى الوقت الذى تنادى فيه الحكومة بالتوسع فى انشاء الكتاتيب بدلا من التفكير فى انشاء الجامعة !

وسجل يوم ٢١ ديسمبر من عام ١٩٠٨ نجاح الفكرة ومولد الجامعة الاهلية ، وشهد مبنى فابريقة جانكليس بالفلكى – والتى اصبحت فيما بعد مقرا للجامعة الامريكية – وفود الطلاب وهم يأتون اليها فى المساء للاستماع الى ما يلقى فيها من محاضرات .

وكان الطالب الازهرى طه حسين على رأس طلاب الدفعة الاولى ، كان نابغا له قلم ثائر ، من خلال كتاباته فى الصحف ايامها اتصل به لطفى السيد فى مجلة الجريدة التى ولدت فى سنة ١٩٠٧ ، وبعد ان تخرج فى الجامعة الاهلية كرمته الدولة فأوفدته فى بعثة حكومية الى باريس ، ولذلك اخذ يتعلم الفرنسية قبل السفر

وفى عام ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الاهلية على ادماج الجامعة الاهلية فى الجامعة الجديدة التى تقرر افتتاحها .. على أن تكون الجامعة القديمة نواة لكلية الاداب وان تكون مستقلة فى ادارتها وتنظيم كلياتها .

وفى مارس سنة ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بانشاء الجامعة الحكومية باسم ((الجامعة المصرية)) وكانت ايامها مؤلفة من اربع كليات هى الاداب والعلوم والطب والحقوق .

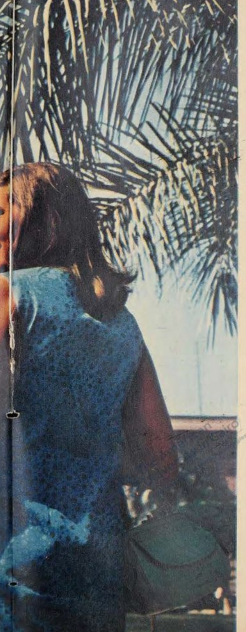
وفى ٢٣ اغسطس سنة ١٩٣٥ ادمجت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ، ومدرسة التجارة العليا ، ومدرسة الطب البيطرى فى الجامعة المصرية

وفى ٢٤ مايو سنة ١٩٤٠ صدر مرسوم يقضى بتسمية الجامعة المصرية ((جامعة فؤاد الاول))

وفى ٢٤ ابريل سنة ١٩٤٦ صدر قانون بضم دار العلوم الى الجامعة لتكون كلية من كلياتها باسم ((كلية دار العلوم)) ولما قامت الثورة المصرية كان من الطبيعى ان يعدل اسم الجامعة الى ((جامعة القاهرة)) وكان ذلك فى ٢٨ سبتمبر عام ١٩٥٣

وفى سبتمبر سنة ١٩٥٥ انشىء فرع لجامعة القاهرة فى مدينة الخرطوم .. !

والاقبال هذا العام على الالتحاق بالجامعة كبير جدا . فقد قبلت الجامعات والمعاهد العليا هذا العام ١٥٠ الف طالب وطالبة . فقد استقبلت جامعة عين شمس وحدها ٢٩ الفا و ٩١٥ طالبا وطالبة بكلياتها المختلفة منهم ٤ الاف و ٩٦٠ من الطلبة المستجدين واستقبلت جامعة الاسكندرية ٣٠ الف طالب وطالبة .. وفى جامعة الازهر انتظم بالكليات حوالى ٢٠ الف طالب وطالبة . وكان نصيب الحائزين على بطولات والناجحين بتفوق اجتماعى ٣٧١ ومن ابناء واخوة الشهداء أو بسبب قيامهم بواجبات رسمية ٨٥ طالبا وطالبة . و ١١٤ من ابناء اعضاء هيئة التدريس بالجامعات كما قبلت



× جميع المحاولات التى بذلت لعمل زى جامعى (موحد) بين الطالبات انتهت بالفشل





× تبذل محاولات الآن .. لبعث النشا ط الرياضى فى الجامعة خاصة بين ا لطالبات

الجامعات ٢٠٠ طالب زيادة على عدد المقبولين فى العام الماضى واشتد اقبال الطلاب المتفوقين على الالتحاق بكليات جامعات اسيوط وطب طنطا وطب المنصورة .

لقد بدأت كلية التجارة جامعة القاهرة استقبال الطلاب الجدد بنظام الريادة فى الجامعة **قال الدكتور حسن الشريف عميد الكلية ان كل** استاذ سيشرف على مجموعة من الطلاب تضم ٢٠٠ طالب وسيكون ابا روحيا لهم يشترك فى حل مشاكلهم العلمية والاجتماعية . وتعتبر كلية التجارة اكثر كلية تقبل عليها الطالبات حيث تضم الان ٣١٥٧ طالبة بينما كلية الاداب ٢٨٤٧ طالبة . اى إن فكرة ان الفتاة تفضل الاداب غير صحيحة . اما فى **كلية الطب البيطرى** فقد تم انشاء مدرج يسع ٤٠٠ طالب وتم تجهيز كافتيريا بالمبنى القديم ليتيسر للطلاب وجود أماكن للراحة اثناء الدراسة كما تقرر تأليف جماعات متنوعة منها جماعة خدمة الطالب والطالبة .. وهواة الشطرنج وهواة التحنيط وجماعة التوجيه الاجتماعى والوافدين .

وقد استقبلت **كلية العلوم جامعة القاهرة** الطلاب الجدد بنظام الريادة فى الجامعة وهذا النظام يحل مشاكل كثيرة وسيتم توزيع الطلاب فى مجموعات يشرف على كل مجموعة استاذ بحيث يستطيع الطالب الرجوع الى الاستاذ والاستفادة من خبرته فى شتى المجالات

اما المشاكل التى تعترض الطلبة الجدد المغتربين فيعبر عنها **محمد اسماعيل كفافى من بنايوس محافظة الشرقية وطالب باعدادى طب بيطرى** يقول ان اهم مشكلة واجهته عند حضوره الى الجامعة هى الاقامة ، فقد اضطر الى تأجير حجرة مفروشة بمبلغ ٨ جنيهات فى مدينة الاوقاف ، كما ان وقته غير كاف لقضاء كل متطلبات حياته الشخصية بنفسه ، ويطالب الجامعة باعداد وجبات غذائية للطلبة بأجور رمزية كحل اهم مشكلة تواجه الطالب المغترب وهى مشكلة الغذاء .

والاختلاط له معنى آخر عند **الطالب السودانى جعفر محمد على بالسنة الاولى بكلية الاقتصاد** فهو تعاون بين الجنسين لبناء المجتمع ويبدأ من المرحلة الجامعية فقط .. اما المشاكل التى واجهته منذ قدومه من السودان فهى مشكلة الاقامة وقد استطاع حلها باستئجار شقة مع بعض زملائه من السودانيين ، وبقيت مشكلة الطعام بلا حل ..

والواقع ان هناك اكثر من مشكلة تنتظر الطالبة الريفية عند وصولها الى المدينة ..

وتجيب على ذلك **نبيهة اصفهانى الاخصائية الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية** بقولها انها تحاول الاختلاط بمعظم الطلبة والطالبات الجدد عن طريق الحفلات والرحلات التى تقام احيانا ومن طريق هذا الاختلاط تحاول التعرف على مشاكلهم . كما انها تتعاون مع زميلها الاخصائى الاجتماعى بالاهتمام خاصة الطلبة والطالبات المغتربين والوافدين للتعرف على المشاكل التى تعترض حياتهم الجديدة ومحاولة وجود حلول لها .. وتقوم ايضا بالاشراف الاجتماعى والثقافى والفنى بالنسبة للطالبات .. !

ووفاء الزمر الاخصائية الاجتماعية بكلية الصيدلة لها نشاط ايضا بالنسبة لطلبة سنة اولى ، ففى اول العام الدراسى الحالى اقامت لهم حفل تعارف للتعرف على الاساتذة .. كما يقوم كل طالب جديد بملء استمارة تعرف عن طريقها بعض المعلومات عنه . .

وتعمل وفاء الزمر حاليا على ان تباع قريبا وجبة شعبية فى الكافتيريا للطلبة باجر رمزى لحل مشاكل الطلبة المغتربين بالنسبة للغذاء .. كما ان معظم الطالبات فى كلية الصيدلة مغتربات ومعظمهن ايضا لم تكن لهن اماكن للاقامة ، وقد حاولت الاخصائية عمل حالات استثنائية لهن باقامتهن بالمدينة الجامعية كما الحقت بعضهن ببيوت الطالبات الاهلية . . !

كيف تعيش المدرسة حينما تنتقل فجأة من القاهرة إلى القرية؟



حصة طبخ .. ولكن فى المسكن الخاص .

انا مدرسة مغتربة .. !
بدات حكايتى مع نهاية الاعوام الخمسة التى امضيتها فى معهد معلمات الزمالك . عندما وصلت رسالة صغيرة من الوزارة .. وكانت الرسالة تتوسطها كلمات صغيرة وحاسمة :
« تقــــرر تعييــــنى فى بنى سويف » ..
هكذا .. من القاهرة .. الى الصعيد مرة واحدة .. ومع ذلك تحملت المفاجاة واعددت كل شىء بسرعة للسفر !

• تحقيق: محمود أدهم
• تصوير: اليكس



حصة قراءة خارجية ولكن مع كتاب فى اصول التربية الحديثة .

وفى القطار .. دار حوار طويل بينى وبين نفسى .. وماله .. مالها بنى سويف .. الم اتوقع ذلك من قبل .. كل مدرسة لابد ان تعمل خمس سنوات ــ على الاقل ــ خارج القاهرة .. وعلى كل لن اكون وحدى هناك زميلات اخريات .. وربما يكون حظهن اقسى .. ان بعض زميلاتى يسافرن الآن لقنا .. وسوهاج .. واسوان . سأستمر .. مهما كانت الظروف .. انها رسالة التعليم السامية .. بل انه العمل والعمل ..

وفى بنى سويف .. استقبلنى الموظف المختص فى مديرية التعليم .. وهنأنى فى عبارات رقيقة .. وفى النهاية سلمنى خطاب تسلم العمل فى قرية اسمها (منشاة ابو مليح) حيث انها على حد تعبيره من احسن قرى المحافظة

يا ترى كيف سأجد اهلها .. وتلاميذها الصغار .. وهل يختلفون عن كتاكيت مدرسة الزمالك المشتركة .. ولكن لا بأس .. انها رسالتنا المقدسة .. وقد لا يكون الطريق بعيدا بين (منشاة ابو مليح) والزمالك .. ووصلت الى بنى سويف ..

قادنى والدى الطيب ــ الذى صحبنى ليزيل من صدرى رهبة يومى الاول ــ الى جميع لوكاندات بنى سويف .. ولم يجد اخيرا سوى حجرة واحدة خالية .. والسبب انعقاد مولد احد الاولياء !..

وكانت بداية المتاعب .. بل بداية شعورى بالوحشة .. احسست وانا اصعد سلالم اللوكاندة العتيقة ، بالمسافة الشاسعة التى تفصل فعلا بين القاهرة وبنى سويف .! ويكفى أن تعرفوا أننى نمت مع والدى فى حجرة واحدة بمشاركة رجل غريب فى نفس الحجرة !..
وكانت ليلة رهيبة ..

نسيت فيها مهمتى .. وربما رسالتى .. وسيطر على خوف رهيب من ذلك الصعيدى الغريب الذى يتمدد جانبى ، ولا اكاد اعرف ماذا يفعل لو غفلت عيناى عن سريره لحظة واحدة

ولم أنم .. الا عندما كانت سيارة خضراء تنهب الارض نحو مدرستى الجديدة .. كانت السيارة تترك وراءها غبارا أسود يثير فزع الحيوانات
المهم .. وصلت اخيرا للقرية .. وهناك التقيت بمفاجأة اخرى ليس هناك سكن لى .. فالقرية كلها مسكونة ــ ليست بالعفاريت لا سمح الله ــ ولكن بناس طيبين .. اخذ كل منهم يعرض على أن أسكن معه .. وبعد نقاش طويل .. اقتنعت بعرض ناظر المدرسة .. عندما تكرم

على بالنوم مع بناته فى حجرتهن الخاصة .. ورغم رفضى فى بداية الامر .. ولكن بدا لى انه الحل الاوحد .. وازاء كل هذه المفاجآت تشبثت بتلابيب والدى عندما بدأ يصافحنى مودعا .. ولكنه قال لى فى حسم : اما ان تدخلى التجربة كاملة .. واما ان اعيدك معى للقاهرة .. (وبلاش مدارس .. وبلاش عمل ودوشة) و .. فضلت ان اخوض التجربة ..

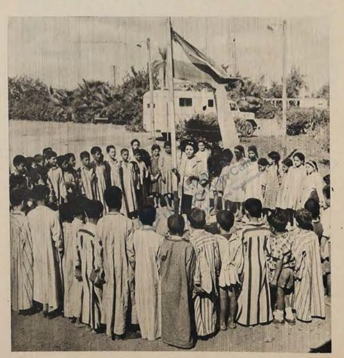
اول يوم دراسى

وذهبت للمدرسة ..
ان أبلة احسان هى اول مدرسة فى القرية .. ولم يكن هذا فحسب بل كنت المدرسة الوحيدة بين سبعة مدرسين رجال .. واحسست برهبة شديدة .. وخلعت نظارتى لالقى نظرة على طابور التلاميذ ..

و .. لم يكن هناك طابور .. عشرات من التلاميذ مبعثرين بلا نظام .. بلا مرايل بلا احذية نظيفة أو شرائط ملونة .. واحسست كأننى وقعت فى مطب كبير .. يفصلنى بعيدا عن كل ما تصورته .. أو درسته .. حاول ناظر المدرسة **محمد السكران** فى أول يوم ان يهدىء من روعى .. ويشدنى الى الصورة الحقيقية وأن يوقظ فى نفسى مشاعر الواجب .. والاحتمال .. من أجل الرسالة المقدسة .. وكنت ضعيفة



هل تستطيعين الذهاب الى السوق قبل طابور الصباح لقد فعلت هذا .. رغم انفى .



دائما ـ كأى مبتدىء ـ أمام كلمة الرسالةالمقدسة
ولم يدم أثر كلام الناظر الطيب طويلا ..

ففى الفصل .. الذى كانت تتخيله محراب فنان .. كان فى حالة متهالكة .. والتلاميذ ومظهرهم .. واضطرارها يوميا أن تقتطع من وقت الحصة الاولى فى أجبارهم على غسل وجوههم .. ثم عقولهم (السرحانة) دائما .. واضطرارها الى بذل الجهود لاجبارهم على الانصات اليها .. كان يصدم الكثير من أحلامها.. اضف الى ذلك متاعب الغياب الكثير والكراسات الممزقة .. والاهمال المستمر .. والقلم الرصاص الضائع دائما والاستيكة المقسمة دائما بين تلاميذ الفصل .. كل هذا تتابع .. ليمزق الصورة تماما فى راسها .. ويملأها بالمضايقات ..

و ... تسكت أبلة احسان من رواية فصول من حكايتها .. لترد فى أحدى (الفسح) من بعض أسئلتى ..

ـ ولكن ماذا عن الزملاء المدرسين ؟

ـ امضيت اكثر من شهرين لا احادثهم .. ثم أخذوا يشجعوننى .. واصبحنا جميعا فى منتهى التعاون .. وشعرت فى النهاية اننى اخت مدللة بينهم

ـ وأهل القرية ؟

ـ مثل كل أهل الريف .. فى منتهى الطيبة عدا الدهشة التى كانت تعلو وجوههم ـ وخاصة النساء ـ فى بعض الاحيان لوجود فتاة بين سبعة رجال غرباء .. كانت الصورة ـ فى البداية ـ حادة .. بل وشاذة ولكنهم الفوها فيما بعد ..

ـ وطعامك ؟

ـ فى البداية بقيت اكثر من عام كامل .. اعيش على البيض والجبن حتىاصبت بحساسية ثم عرفت طريقى الى السوق

ـ وعندما تمرضين ؟

ـ لم يحدث كثيرا .. ولكننى أذكر اننى كنت أعانى من آلام مفاجئة فى بعض الاحيان ولا اجد سوى مجموعة صحية على بعد ١٥ كم من القرية



كم هى مهمة صعبة .. اثارة انتباه الصغار .

من بنى سويف الى دبى

ورغم كل شىء .. فقد كدت أتعود على كل شىء ..

حتى وصلت ذات يوم الى القاهرة .. وكانت فى انتظارى مفاجأة أخرى .. لقد وقع الاختيار على للعمل فى دبى .. فى الخليج العربى !!

يا للمفاجأة ..

هل يمكن ان أقفز مرة واحدة .. واطير من بنى سويف الى خارج الحدود ..

ولا أخفى عليكم .. لقد فرحت جدا .. ليس بالسفر الى دبى فقط .. وانما للخلاص من متاعبى بالمنشية .. رغم اننى احببت أهلها ..

وبقدر ما كان الوقت فى قريتى الصغيرة .. يمضى ثقيلا متباطئا .. بقدر ما كان يمرق فى سرعة هناك فى دبى .. مر على عامان لم أشعر بهما .. حتى عدت مرة أخرى الى مصر .. ولدى اعتقاد راسخ باننى بعد هذه الرحلة .. سوف اعمل قطعا فى القاهرة ..

ولكن كانت تعليمات الوزارة قصيرة وحاسمة

لابد من العودة مرة أخرى الى بنى سويف..!

ليس الى المنشية بل الى قرية أخرى .. الى **دشطوط** .. صحيح ان ناظرها استقبلنى بترحاب كبير .. وصحيح اننى وجدت لى زميلاتمدرسات لهن سكن خاص .. وصحيح أن القرية الجديدة مختلفة .. وصلت اليها المياه .. والكهرباء .. ولكن (الصورة العامة) لم تختلف كثيرا ..

فالتلاميذ هم التلاميذ .. بمشاكلهم .. وعقولهم المتخلفة الساهمة .. وملابسهم غير النظيفة .. وزميلاتى من بنى سويف .. يرجعن مع نهاية كل اسبوع لابقى وحدى اعانى الكثير من الوحدة

ولكن .. لابد ان امضى .. من اجل رسالتى المقدسة .. وما زلت معها فى دشطوط حتى الآن

وتنتهى حكاية أبلة احسان

حكاية واحدة من مئات المدرسات المغتربات .. وتسكت قليلا .. ثم توجه كلامها لى ..

ـ ارجوك أن تكتب على لسانى.. ان المدرسات المغتربات لسن ضد العمل فى القرى بشرط ان يتهيأ المناخ الاجتماعى للقيام بهذا العمل ..

ثم تنهى كلامها .. ببعض المطالب .. ومن حقها ان تسمعها .. وأن يسمعها معنا المسئولون فى وزارة التربية :

- مطلوب تحديد مدة اغتراب المدرسة بدقة
- مطلوب لمدارس الريف وسائل تعليمية أكثر لمواجهة تخلف العقول الناتجة عن تخلف البيئة ذاتها
- جمعية استهلاكية لكل عدة قرى متقاربة بها مدارس .. وبها مدرسون ومدرسات مغتربون
- تخصيص يومين بالنادى الريفى لسيدات القرية ومدرساتها ..
- تسهيل عمليات تبادل النقل والدرجات بين المحافظات

وقبل أن اصافحها مودعا .. سألتنى : هل يمكن لاى مدرسة فى العالم أن تؤدى مهمتها كاملة .. فى مثل هذه الظروف التى اعيشها مع مئات المدرسات الاخريات ومعظمهن يعشن فى ظروف اكثر قسوة ..

ولم اجب ..

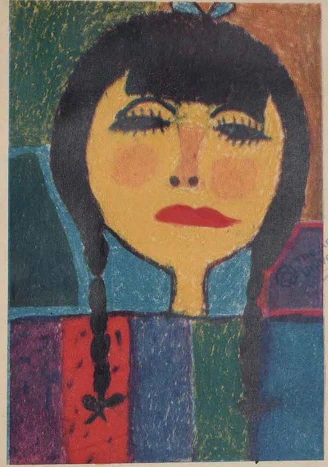
وفضلت ان اوجه سؤالها الى وزارة التربية ذاتها !..

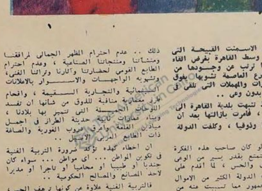
محمود ادهم

ملحوظة

نصيحة إلى كل أب وأم:
اتركوا.. الزهور الصغيرة تتفتح

بقلم: حسين بيكار





كلنا يذكر أصص الاسمنت القبيحة التى ثبتت فوق الارصفة وسط القاهرة بغرض القاء المهملات فيها ، وما ترتب عن وجودها من تشويه لاجمل شوارع العاصمة تشويها يفوق ما تحدثه القاذورات والمهملات التى تلقى فى الشوارع باهمال او بدون وعى ..

وكلنا يحمد الله اذ تنبهت بلدية القاهرة الى خطورة هذا الامر ، فامرت بازالتها بعد أن فشلت التجربة عمليا وذوقيا ، وكلفت الدولة ما كلفتها .

وانى أؤكد انه لو كان صاحب هذه الفكرة — سامحه الله — يتمتع بقدر يسير من الوعى الفنى وسلامة الذوق والحس ، لما اقدم على عمل كهذا ، ولجنب الدولة الكثير من الاموال المهدرة ، ولانقذ الجمهور مما تسببت عنه من أذى ..

وليت المدينة والميدان والحديقة والشارع والمتجر والمصنع والمدرسة والمستشفى ، الا لوحات فنية جميلة ، نلتقى بها فى كل لحظة .. لوحات تجمل بلادنا فتحببنا فيها ، وتجمل لنا الحياة فلا نضيق بها ..

وكثير من الاخطاء تحدث كل يوم نتيجة للضمور الحسى لدى بعض المسئولين .. مثال ذلك .. عدم احترام المظهر الجمالى لمرافقنا ومنشآتنا ومنتجاتنا الصناعية ، وعدم احترام الطابع القومى لحضارتنا وآثارنا وتراثنا الفنى، وتشويه الواجهات والاسوار بالاعلانات السينمائية والتجارية السقيمة ، واقحام طرز معمارية منافية للذوق من شانها ان تفسد اللوحات الجميلة التى تتميز بها بلادنا ، وبناء عمارات نابية حديثة الطراز فى اجمل ميادين القلعة واعرق دروب الغورية والصاغة ذات الطابع العربى الاصيل ..

ان اخطاء كهذه تؤكد ضرورة التربية الفنية فى تكوين المواطن ... اى مواطن ... سواء كان جنديا او طبيبا او محاميا او تاجرا او مديرا لاحد المصانع والمصالح الحكومية ..

فالتربية الفنية علاوة عن كونها ترهف الحس، وترقى بالذوق ، وتنمى الاحساس بالجمال ، تكسب صاحبها مناعة ضد كل ما هو قبيح او شاذ ، وحصانة ضد كل ما هو نابى او خادش للذوق والحياء ، سواء فى الشكل او الاسلوب.
وما الخير والشر الا مظهران سلوكيان مرادفان لمعنى الجمال والقبح ..

●

واذا كانت وزارة التربية والتعليم تعنى التربية الفنية فى مدارسها ، فانما ذلك



عن ايمان بما لهذه المادة من اهمية لا تقل عن مادة الجغرافيا والتاريخ والرياضيات والعلوم وغيرها من المواد التى تعمل على تكوين شخصية الطفل تكوينا متكاملا .. ولذلك خصصت لها مدرسين متخصصين من خريجى معاهد التربية الفنية وكليات الفنون .

ولقد قطعت هذه المادة شوطا كبيرا بالنسبة لما كانت عليــه فى الماضى ؛ وأصبحت تدرس وتطبق وفق منهج يساير أحدث النظم التربوية.

كما أثبت تقدم هذه المادة فى مدارسنا، ومايتمتع به طلابنا من مواهب ابداعيه ، تلك الجــوائز المديدة التى يحصل عليها أطفالنا فى المعارض والمسابقات الدوليــة المختلفة ؛ فمنذ بضع سنوات على سبيل المثال ؛ حصــل أربعة من اطفالنا على الجــوائز الاولى الاربع فى معرض دولى أقيم لرسوم الاطفال فى ايطاليا ..

وبالرغم من ذلك فاننا ما زلنا نشكو من أن نهضتنا الفنية تحتاج الى مزيد من التوعية ، وبمزيد من الاهتمام بالتربيــة الفنية ، وغرس الــذوق الفنى فى نفوس النشء منذ نعومة اظافرهم ، ومتابعتها فى مختلف مراحل التعليم الثانوى والجامعى حتى لا يصيبها الضمور .

ومن خلال العبث بالخطوط والالوان والاصباغ تكتشف المواهب ، ولقد كان ميخائيل انجلو ، وبيكاسو ودافنشى ، يشــخبطون فى طفولتهم ويملأون الاوراق والحوائط بالعديد من رسومهم الســاذجة ، ومن يدرى فقد تفاجئنا الايام بعبقرية مصرية لاتقل خطورة عن عبقرية ليوناردو أو بيكاسو وهنيئا لمدرس التربية الفنية الذى سيكتشف هذه الموهبة من بين تلاميذه .

واذا كانت رسوم الاطفال تتميز بطابعها الفطرى الساذج ؛ وبالتعبير المباشر الصادق الذى يعتمد على الفطرة النقية التى لم تطمسها دوافع الاجادة التى تصيب التعبير بالفتور والجمــود ، فان الكثير من الناس يرون فى ذلك نقصا فى الادراك والملاحظة ، أو نوعا من العجز عن التعبير الصحيح .. فى حين يعتبر نقاد الفن وعلمــاء النفس والتربية أنها تحتوى على شحنات من الصدق والصفاء والشفافية ، وهى قيم تفتقر اليهــا أعمال كبار الاساتذة من الفنانين الذين بلغوا حدا كبيرا من الاجادة والاتقان ..

ولقد قامت حديثا دعــوة جديدة تدعو الى الرجوع بالفن الى بدايته الاولى ، والنظر الى العالم من خلال عيون نقية كعيون الاطفال ، وبصيرة بكر ، كبصيرة الاطفال ، حتى يكون التعبير نقيا نقاء الرؤية ، ودافئا دفء اللقاء الحار بين الاطفال والاشياء التى يتعاملون معها.

وكثيرا ما يشكو الآباء من قصور أطفالهم عن مطابقة الواقع المرئى مطابقة حرفية فيحاولون تصحيح هذه الاخطاء عن حسن نية ، فى حين أنه من الخطأ الكبير أن ينبه أى أب أو أم الطفل الى ما يدونه من أخطاء فى النسب أو المنظور أو الالوان .. فهناك قاعدة تربوية معروفة تقول .. ((ان الطفل يصور ما يعرف لا مايرى))

فخيال الطفل يسمح له أن يحول زرقة السماء الى حمرة دامية ، وأن يجعل العصفور الصغير فى حجم الشجرة التى يقف عليها ، وأن يجعل أصابع اليد الواحدة عشرا بدلا من خمس ..

انه عندما يدون هذه الاخطاء ، لا يحاسب نفسه الحساب الرياضى العقلى الذى يحاسب به الكبار أنفســهم .. بل هو ينــدفع بكل وجدانه وحبه للطبيعة والحياة للتعبير عما يرى ويحس .. لايخالجه أى شك فى صحتها وحقيقتها .. وأى تصحيح لهذا الكذب الابيض ، يعتبر تدميرا للاحلام الجميلة التى تداعب خيــاله الخصيب ، والتى يمتلىء بها عالمه الكبير ..

ولقد أعجبنى ذات مرة رسما لطفل صــغير أراد أن يعبر عن حركة الكرة فى الملعب ، فرسم كرة فوق قدم كل لاعب من اللاعبين الاحد عشر، فى حين أنه يعرف تماما أن الكرة واحدة ، وهذا هو أصدق تعبير حركى لانتقال الكرة من رجل الى رجل فى سرعة خاطفة ، بحيث تغطى الملعب كله فى وقت واحد ..

●

أيها القارىء العزيز ..

لا تبخل على طفلك بعلبة ألوان وكمية من الورق اتركه يعبر عن نفســه بكل حرية وطلاقة ..

املأ خياله بكل ما هو جميل ، واغرس فى قلبه حب الجمال وتقديســه .. وليس معنى هذا أن يصبح طفلك بالضرورة فنانا ، بل انه سيصبح مواطنا صالحا فى أى مهنة يزاولها ، أو عمل يقوم به ..

لانه سوف يحب الجمال ، والجمال حق .. والحق عدل ...

حسين بيكار



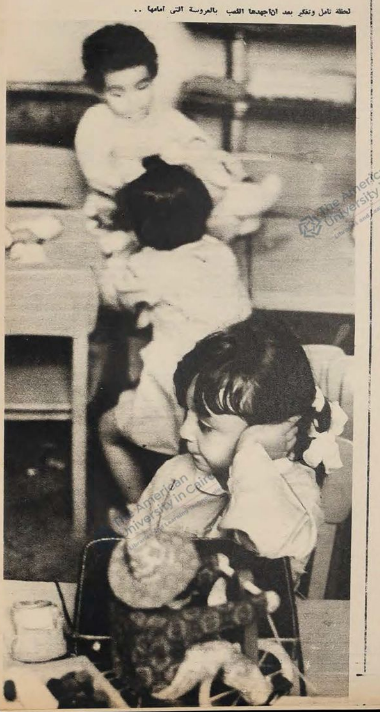
عقدة الست الناظرة.. أليس لها حل ..؟



السيدة نوال الدجوى تشرف على الاطفال وتسالهم عن مشاكلهم فى أمومة واضحة ..



لحظة تامل وتفكير بعد ان اجهدها اللعب بالعروسة التى امامها ..



استبداد الست الناظرة التى تؤكد بعض المدرسات وجودها فى مدارس البنات .. ما هى اسبابها ودوافعها ؟ والاوامر الصادرة من الناظرة للمدرسات بارتداء زى معين ، والجلوس دون عمل .. هل هى تعليمات الوزارة .. ام هى الرغبات الخاصة لحضرة الناظرة ؟ وفى مدرسة البنات « قلعة الست الناظرة » .. ماهى العلاقات التى تحكم الناظرة والمدرسات ؟ .. وهل العمل هو الشىء الوحيد الذى يحكم علاقة المدرسات ؟

هذه التساؤلات اثارتها فى نفسى قصة سمعتها أكثر من مرة ولم أصدقها فى البداية .. وعلمت ان احدى الناظرات وكانت تحكم مملكة الحلمية اى مدرسة الحلمية الثانوية للبنات اوقفت عن العمل بسبب حكمها الدكتاتورى !

وذهبت الى المملكة التى ثارت على ملكتها وتحررت منها ، واستمعت الى الرعية من المدرسات ..

قالت احداهن : « ان جميع مدرسات المدرسة طلبن نقلهن بعيدا من الدكتاتورة ! »

وقالت اخرى : « اننى دخلت مكتبها يوما بعد أن انتهيت من عملى وطلبت منها أن تسمح لى بالعودة الى منزلى ، لاننى تركت ابنى بمفرده مريضا .. فرفضت .. وفى هذه اللحظة دخل زوجى مكتب الناظرة وقال لى ان ابنى قد توفى ..

ولم اتمالك شعورى فضربت الناظرة بالشاقة » ! ..

وقالت ثالثة : « أقمت معرضا لنشاط الطالبات فى التدبير المنزلى ... وقدمت الطالبات أنواعا مختلفة من الطعام ، وبعد ان شاهدت الناظرة المعرض وضعت الطعام فى سلة المهملات وصبت عليه الجاز .. وبهذا العمل الشاذ حرمت الطالبات من الطعام الذى صنعنه بايديهن ، وكذلك الشغالات فى المدرسة » ! ..

وقالت رابعة : « كان أهالى الحى يسمعون كل يوم صفارة بوليس النجدة فى مدرسة الحلمية .. فقد جعلت الناظرة من المدرسة سجنا للمدرسات .. كانت تأمر الفراش ان يغلق أبواب السجن على المدرسات ، ولايسمح لهن بالخروج بالرغم من انتهاء اليوم الدراسى .. وكان أزواج المدرسات يطلبون بوليس النجدة ..

وقالت خامسة : « ووصل شذوذ هذه الناظرة القمة عندما تسببت فى الغاء مدرسة الحلمية الثانوية كوحدة فى الاتحاد الاشتراكى .. فقد تأخرت الناظرة عن قيد اسمها كمرشحة للاتحاد الاشتراكى ، وأجلت انتخابات المدرسة عن الموعد المحدد للانتخابات ، حتى تستطيع قيد اسمها ، وتسبب التأخير فى الغاء المدرسة كوحدة فى الاتحاد الاشتراكى .. وارسلت المدرسات شكوى الى محافظ القاهرة فاوقفها عن العمل ستة شهور » ! ..

وقالت لى احدى مدرسات التدبير المنزلى فى مدرسة التجارة بمحافظة الدقهلية : « انمنهج التدبير المنزلى بالمدرسة لايخرج من المحشى والسمك .. لان هذين النوعين من الطعام هما المفضلان عند حضرة الناظرة . واذا قلت لها ان المنهج يشمل كل الطعام المسلوق فقط .. قالت : مسلوق ايه ؟ .. المهم انهم يتعلموا كل طبيخ .. وتسخر منها وتقول : اين التورتة والكيك اللذين كنا نسمع عنهما فى التدبير ؟

وبعض الناظرات لا تراعى التخصص ، فتطلب من المدرسات جمع المصروفات من الطالبات وتوزيع الكتب عليهن ، بينما فى المدرسة سكرتير ومشرفات وأمين توكيلات ، كل هؤلاء من واجبهم القيام بهذه الاعمال ..

وقد قال لى أحد المدرسين : « ان الناظرة اجبرته على جمع المصروفات ، وحتى على وقت الطالبات ان يضيع فى جمع النقود ، ولم يعمل ما امرته به الناظرة ، فتشاجرت معه واضطر ان يرفع صوته فى المدرسة ويقول للناظرة : « أنا مدرس ولست صرافا » ! »

وشكت لى بعض المدرسات من ان الناظرة تستولى على الحجرة المخصصة لهن فى النصف الثانى من العام وتقيم فيها معرضا .. وتضطر المدرسات للجلوس فى الشمس ولا يستطعن تصحيح الكراسات .. وفى نهاية اليوم يحملنها فى تاكسى الى منازلهن !

وبالنسبة للمدرسات المغتربات .. كانت شكواهن امر واعنف .. لان الناظرة لاتقصر تحكمها ودكتاتوريتها على العمل فقط ، بل تمتد الى حياتهن الخاصة الداخلية .. فتتدخل فى ميعاد تناولهن الطعام وفى نوعه وفى وقت نومهن وفى خروجهن وموعد عودتهن الى الداخلية ، وفى الازياء التى يرتدينها خارج المدرسة ..

مشاكل شخصية أخرى

وقد سألت علماء النفس عندنا من هذه الظاهرة .. ظاهرة المرأة عندما تتحكم وتسيطر .. فتصبح العوامل التى تحركها عوامل تافهة بعيدة عن العمل كالجمال والاناقة والشخصية وغير ذلك .. فاجمع علماء النفس ، ومن بينهم الدكتور صبرى جرجس على ان هذه الظاهرة ترجع الى عدم النضج النفسى ، وهذا موجود فى الجنسين ، سواء الرجل او المرأة .. ولكن المشاكل النفسية التى تصاب بها المرأة أكثر واسبابها غير موجودة عند الرجل ..

وعموما ، فان سبب هذه الظاهرة يرجع الى المشاكل النفسية الخاصة التى تحملها المرأة والتى لا صلة لها بالعمل وبدون ان تدرى تعكسها على المرءوسات .. ومن الجائز ان تكون المشكلة من ناحية الشكل ، ويجوز من ناحية الحياة الزوجية أو علاقتها بزوجها وأولادها ، ويجوز انها تحمل هذه المشاكل معها منذ طفولتها .. فمثلا كانت تشعر انها غير محبوبة ، او انها كانت تعتمد كثيرا على غيرها ولا تستطيع أن تتحمل الرياسة ..

كل هذه المشاكل تعبر عن نفسها دون ان تشعر الناظرة بوجودها ، فاذا كانت تعتمد على غيرها تسىء الى كل مدرسة نشيطة .. واذا كانت المشكلة فى الشكل .. انعكس ذلك على كل مدرسة شكلها جميل .. وهذه المشاكل لا يعانى منها الرجل .. فالجمال ليس مشكلة يعانى منها الرجال .. وكذلك الزواج . فان عدم الزواج يحدث برغبته الخاصة ..

ولا يعنى هذا ان كل امرأة لا تصلح ان تكون رئيسة .. فان هذه الحالات لا تحدث الا للمرأة التى لا تتمتع بالنضج النفسى ... وقد يصاب الرجل بمشاكل نفسية مثل الشدة والعنف ، وذلك نتيجة لما يعانيه فى طفولته من قسوة اخيه الاكبر او ابيه عليه ..

ماهو رأى الوزارة

يؤسفنى ان اقول ان مسئولة كبيرة فى الوزارة اكدت لى فى حديث طويل ان هذه هى تعليمات الوزارة تنفذها الناظرات بدقة كبيرة ، وانها شخصيا توافق على هذه الاجراءات ..

وقد يكون هناك سوء فهم فى معنى عدد من التعليمات .. فنحن حينما نطالب المدرسة مثلا بالبقاء فى المدرسة طوال النهار لا نفعل هذا بقصد تعذيبها ، وانما لكى تقوم بتصحيح كراسات تلميذاتها ... ولتحقيق فكرة ان المدرسة مجتمع لابد ان تقضى فيه المدرسة اطول فترة ممكنة مع تلميذاتها ..

وحينما تطرق حديثى مع المسئولة الكبيرة من الازياء ، دهشت ، لانها أكدت ان من حق الناظرة التدخل فى زى المدرسات ، كما ان من حقها ان تحول الداخلية الى معسكر ..

وكل هذا فى رأيى أن الناظرة من حقها كما تقول وزارة التربية والتعليم أن تعامل المدرسة كما لو كانت تلميذة ..

واحسست أن الوزارة توافق تماما على ان تحدد الناظرة شخصية مدرساتها ولو مظهريا ..

وتساءلت : كيف تستطيع المدرسة فى وضعها هذا ان تخلق من الطالبة شخصية متكاملة .. ثم تأتى مشكلة الزى ..

ترى الوزارة أن المدرسة يجب ان تكون قدوة للطالبة فى الاناقة والذوق السليم ، وقدوة فى اختيار انسب الالوان واجمل الموديلات التى تناسبها وتتناسب مع عملها ..

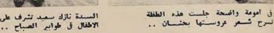
وقبل ان انهى موضوعى اريد ان اقول للناظرة : يجب أن تخرج عن الكليشيه الذى حفرته لها الناظرات فى العهود الماضية .. والا تشغل تفكيرها بالزى الخاص بالمدرسات .. بل تفكر فى التطور الذى حدث فى المجتمع وتنفعل به ، ولا تجعل من المدرسة سورا يفصل بين خارج الحياة وعالم المدرسة ، بل تجعل منها قنطرة معبدة توصل فى امن وسهولة الى محيط الحياة بكل اتجاهاتها واهدافها ..

حكمت عبد الحكيم

بماذا أحسست حينما دخل أطفالى المدرسة لأول مرّة ..؟

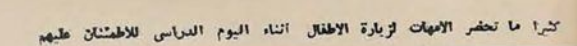
مشاعر أم تكتبها : نوال البيلى
وصورها : محمد بدر





السدة نازك سعيد تشرف على الاطفال فى طوابير الصباح ..

فى أمومة واضحة جلست هذه الطفلة تسرح شعر عروستها بحنــان ..



كثيرا ما تحضر الامهات لزيارة الاطفال أثناء اليوم الدراسى للاطمئنان عليهم



طفلة سعيدة بعروستها .. فهى تلقنها كل يوم ما حفظته فى فصلها من دروس

دخل طفلاى المدرسة لاول مرة هذا العام .. عالم جديد لهما يختلف تماما عن شعور الاطمئنان داخل البيت .. كان قلبى يدق معهما وانا اقترب من الشارع الذى تقع فيه المدرسة .. ودموع فى عينى أحبسها خوفا من ان يلاحظاها ... ثم يشدنى تيار الذكريات الى الوراء ، عنـــدما كنت فى الثالثة من عمرى ، وبدأت حيـــاتى الدراسية .. كانت المدرسة فى نظرى تمثـــل سجنا رهيبا تقف على بابه ســـجانة بنظرات قاســـية ووجه جامد التعبيرات .. ثم اتذكر عندما تمرغت على الارض وانا اشــــد ضفائرى الطويلة عنـدما شـعرت ان والدى يستعدان للانصراف ليتركانى وحيدة داخل عالم مجهول .. مرت هذه الذكريات أمامى كشريط سينمائى ضاعت الكثير من حوادثه .

ولكن بعد مرور اكثر من شهرين ، وجدت ان كل شىء قد تغير بالنسبة للفترة الاولى من حياة الطفل فى المدرسة .. ففى كل مرة كنت افكر فى زيارتها للاطمئنان عليها كانت تنساب الى اذنى موسيقى جميلة ، واجد نفسى فى مكان مبهج ومريح ، نثرت فى أركانه اللعب المختلفة والمتنوعة ، التى تناسب مختلف الاعمار .. الصور الجميلة تملأ الجدران ، والمدرســـات والمشرفات يرحبن بالاطفال لتتلاشى من نفوسهم مشـــاعر الخوف والكره لهذا المكان الجديد .

وفى فترة قصيرة من الحيـــاة الدراسية ، استطاع كل منهمـــا أن يكون أول صـــداقات العمر .

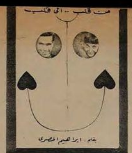
وتقول السيدة نوال الدجوى مديرة مدرسة ((البيبى هوم)) :

ـ ان أهم ما احرص عليه هو الرغبة الـكاملة فى انجاح اليوم الاول بالنسبة للطفل ، فعلى هذا اليوم يترتب نجاح بقية ايام الســـنة الدراسية .. وهو فى نظرى اصعب يوم يمر بنا ويضغط على اعصابنا .. وذلك لان وسائل التربية اختلفت اختلافا تاما عما كانت عليــه فى الماضى .. فاللين والسياسة وتبسيط وسائل التدريس وعدم تعقيدها أصبحت من اهم الخطوط التى نسير عليها الآن فى تربية الجيل الدراسى الجديد .

وتقول السيدة نازك سعيد المشرفة على ادارة فصول الحضانة :

ـ على الاسرة جزء كبير من المسئولية ليتقبل الطفل السنة الاولى من حيـــاته الدراســـية بسعادة ، وذلك بتنظيم مواعيد الطفل مع ما يتفق مع مواعيد المدرسة ، والعمل على تقويته صحيا ، وتحصينه ضد مختلف الامراض حتى لا يتعرض للعـدوى بسـهولة ، دون مقاومة كافية ! ...

نوال البيلى



بقلم : ابراهيم المصري

على مذبح المال



● لى اخت وحيدة لا اشند فى اسعادها . وقد احبها شاب متوسط الحال ، طيب ومستقيم ، واحبته هى ، وكانت على وشك ان تقترن به . ولكنها تغيرت فجاة ، وخلبتها أسباب الترف ، فتحولت نحو كهل ثرى يكبرها بخمس وعشرين سنة واعتزمت ان تتزوجه . وقد وافق والدانا على هـذا الزواج . اما انا فاعترضت شفقة على اختى .

فوجه اليها كلمة ياسيدى عساها ان تثوب الى رشدها وتعود الى الشاب الذى كانت قد احبته وتنقذ شبابها وحياتها ...

ل٠ ك٠ ٠١ بالقاهرة

لقد كنت يابنى أوفر عقلا وابعـدنظرة من والديك اللذين انجـذبا هما ايضا الى الكهل الثرى ورضيا بتضحيةابنتهما الوحيدة على مذبح المال . فانا أضم صوتى الى صوتك ، واقول لاختك ومثيلاتها : كل فتاة تبيع شبابها وجمالها لزوج كهل ثرى لايمكن ان تعرف السعادةأبدا . فالمال لن يشفى غلة نفسها مهما جلب اليها من اسباب الترف . المال يخدع المـرأة ويرضى كبرياءها وزهوها وولعها بالمظاهر ، ولكنه لن يرضى ابدا قلبها وروحها وصباها وحاجتها الى الحياة . والواقع انها لو تزوجت شابا طيبا ومستقيما ، متوسط الحال أوحتى فقيرا ، يحبها وتحبه ، ففرحة الدنيـا النابعة من حبه وشبابه وقوته ، لابد أن تهون عليها كل جهاد ، وتعوضها الغامرة من كل متعة مظهرية لايحققها المال الا وهو يملاطريقها بالاشواك والحسرات والدموع . فكونى عزيزة النفس يابنتى وعودى الى الشاب المتوسط الحال الذى احببته واحبك. واعلمى انك لو اقترنت بالكهل الذى يكبرك بخمس وعشرين سنة،فسيموت فيك القلب والجسد ، أوتثور طبيعتك يوما على الرغم منك ، فتعصف بك الخواطر المحرمة وقد تزل بك القدم فتتحطم حياتك .

ماساة امراة



● تزوجته منذ اربعة اشهر ، فتبين لى انه مصاب بضعف فى اعصابه وانه لا يصلح للزواج ، ومع ذلك فهو يحبنى اشد الحب ويستمسك بى ويلتمس منى الا اتخلى عنه . فهو يتعذب وانا أتعذب لانى اشفق عليه من صميم قلبى . فماذا يجب ان افعل ؟.

معذبة باسكندرية

اذا كان مرض زوجك قابلا للشفاء ،فواجبك يا ابنتى ان تصبرى . اما اذا كان الاطبـاء قد اجمعوا على ان المرض متأصل ولا شفاء منه ، فلينبغى الا تدعى عامل الشفقة يطغى عليك ، وان تفكرى فى نفسك ومصيرك ، وتصارحى زوجك برغبتك فى الانفصال عنه . تقولين انه يحبك ، ولكن المحب الصادق لايمكن ان يكون انانيا الى حد ان يطلب من حبيبه القيام بتضحية تجاوز طاقة الانسان . فبصرى زوجك بذلك ، وانفصلى عنـه وانت مرتاحة الضمير ، لانك غير مسئولة عن مرضه ، ولانه هو المسئول . اذ مما لاريب فيه انه كان يشعر بضعفه من قبل ، وكان عليه ان يعالج نفسه قبل ان يتزوج ، أو يمتنع عن الزواج اطلاقا اذا اكد له الاطباء ان مرضه لا شفاء منه . فاحذرى عامل الشفقة ، وانظرى الى مستقبلك ، وكونى انت الانانيـة لانك انت المظلومة وهذا حقك .

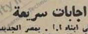
من اوهام النساء



● ان زوجى يحسن معاملتى ولكنه لايكترث لقلبى وعواطفى . وهذا الفراغ الوجدانى الذى يعذبنى مال بى نحو رجل من اقاربى وجدت فيه انسانا يعطف على ويفهمنى . فلماذا لا اتخذ من هذا الرجل صديقا لى ، افرج بصداقته عن نفسى ، واحبه حبـا طاهرا ، مادمت اشعر انى قوية وآنى احرص كل الحرص على بيتى ولن اخون زوجى ابدا ؟ .

معذبة بمصر الجديدة

تقولين ياسيدتى انك حريصـة على بيتك وانك لن تفكرى ابدا فى خيانة زوجك . ولكنى أقول لك ان الصداقة الغرامية هى خيانة نفسية لابد ان تؤدى على مر الزمن الى خيانة فعلية . ذلك لان غرائز المراة اقوى من ارادتها وعوطفها اقوى من عقلها . وهى متى استعذبت جاذبية العواطف عجزت من الاكتفاء بها وانزلقت الى هبة الجسد . اما الرجل فمن المحال عليه هو الاخر ان يكتفى بالعواطف . انه متكبر ولابدان تدفعه كبرياؤه الى الرغبة فى توكيد رجولته بامتـلاك صـديقته والا اعتبر نفسه سـاذجا ومغفلا . فلا تنخدعى بوهم الحب الطاهر ياسيدتى ، واعلمى انك لو نبذت صديقك ، واقبلت على زوجك ، وقدرت حسن معاملته لك ، وحاولت ايقاظ قلبه وعواطفه ، فهو لاشك سيحبك ، وعندئذ يمتلىء فراغ نفسك بسعادة واقعية تحفظ عليك بيتك وحياتك ، لابوهم خادع لابد أن يغرر بك ويدمرك .



اجابات سريعة

● الى ابناء ا.ا . بمصر الجديدة : قـدروا موقف والدكم ، واستجيبوا لرغبته فهى مشروعة وعادلة .

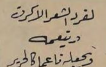
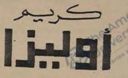
● الى م . ح . بطنطا : اعرض نفسـك على اخصـائى فى الامراض التناسلية .

● الى ل.م. باسكندرية لاتظلم امراتك ، وحاول ما استطعت ان تقر التفاهم بينك وبينها . واذكر انك انت المسئول عما وقع لاهى .

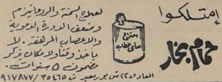
● الى المطلب ا.ب.ت : الطبيب هو الذى فى وسعه ان يعالجـك . اما انا فاقول لك ان الادمان على الخمر قد يؤدى فى النهاية الى نوع من الجنون يسمى « الدلديوم ترمنس » فتنبه وكن على حذر ..











احتفلت اسرتا الصحافة وهيئة القناة ببور سعيد بخطبة الانسة ليلى كريمة الاستاذ سيد وهدان رئيس خزينة قناة السويس الى الاستاذ حمدى تمام مندوب الاهرام ببور سعيد .



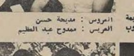
العروس : مديحة حسن
العريس : ممدوح عبد العظيم



تم زفاف سعاد ابراهيم صالح على السيد عبد الرءوف المحرر بالجمهورية



تم زفاف ليـلى محمد خلف على الدكتور احمد مصطفى كرات



العروس : آمال رمضان بكالوريوس
العريس : مهندس حزين صلاح الدين



تمت خطبة فايز توفيق المحاسب القانونى على الدكتورة سامية وديع



تمت خطبة ميرفت عمر عبد المجيد على محمود محمد جابر بهيئة النقل



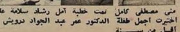
تمت خطبة ثروت عبد الجواد على مصطفى سالم رئيس أجور ايديال



محمد عامر بركات أطفا ٩ شمعات



منى مصطفى كامل اختيرت اجمل طفلة أقل من سنة



تمت خطبة آمل رشاد سلامة على الدكتور عمر عبد الجواد درويش





همت مصطفى كمال اطفات ٧ شمعات

حسين احمد محمد أطفا شمعة واحدة

منال محمد ثمرات اطفات ٣ شمعات

ايهاب جمال سالم أطفا شمعة






SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربيّة
● لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب. ٢٥٤٨ بيروت
● سوريا
نقولا جيراكو - محلات زوديال
ساحة المرجا - دمشق
● المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص.ب ٤٦٩ الرياض
● الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
● ليبيا
عبد العاطى النيهوم
ص.ب ١٢٧ بنغازى
● البحرين
محلات العلم الأخضر ص.ب ١٠٩ البحرين
● الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
● الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland



مشكلة الكرة ④

كل الطرق تؤدى الى روما ٠٠ ولكن كل الخناقات تدور حول المدرسة لقد اتضح لى هذا بعد مناقشات طويلة دارت فى مؤتمر اتحاد الكرة حول مسئولية المدرسة للنهوض بالرياضة بها وتخريج عدد من ابطال لعبة كرة القدم ٠

أين مكان المدرسة فى إصلاح الكرة..؟

• من المسئول عن اكتشاف اللاعبين الصغار.. النادى أو المدرسة

اعذروا وزارة التربية وعاونوها فى استعادة ملاعبها

بقلم جهينة

انا نلوم (وزارة التربية والتعليم) بصفتها القاعدة التربوية الرياضية فى البلاد لانها لم تجار النهضة العامة فى البلاد ولم تخرج المستوى الاهلى والدولى فى مجاراة حاجة الاندية . لكنا فى هذا اللوم لم نقدر العقبات التى فى طريق هذه الوزارة ، ومعظمها موروث من الماضى ورواسبه .

وزارة التربية لم تقصر ابدا فى مهمتها نحو ابنائنا الطلبة ، ولكنها تواجه اضطرادا فى تددهم سنة بعد اخرى لدرجة لا يدركها الا من يتصفح الاحصاء الخاص . انها تواجه نقصا كبيرا فى الملاعب لان معظم المدارس تعيش فى دور السكنى . وقد وضعت برنامجا يطول أمده للخلاص من هذا النقص ، وتنشىء سنويا مانستطيع من المبانى المناسبة الصالحة .

ومع هذا لم تقف برامج التربية الرياضية مع هذه الصورة الناقصة المشوهة ، واذا اطلعت على هذه البرامج وقفت عندها مشدوها مقدرا لصعوبة التنفيذ حتى بصورة مهزوزة .. واذا أردت ان تستعرض النشاط الرياضى فى المدارس العديدة ، وجدت ان هذه الوزارة تبنى فعلا وتقوم بواجبها ، لكن ليس ذنبها انها تبنى فى صحراء واسعة ولن يظهر البناء الا اذا انتهت من مهمة بناء الملاعب الكافية .

على اننا لو استعرضنا نشاط انديتنا فى انحاء البلاد نجدها تتغذى بشراهة من كل من يبرز من الطلبة فى اية لعبة فيخطفوه خطفا بلا رحمة ، وتجد هذا واضحا فى فرق هذه الاندية فى كل مكان .. وقد ضحى كثير من هؤلاء الطلبة بوقته ، ومنهم من ضحى بمستقبله وقطع الدراسة باغراء بعض الاندية .

تعالوا معى نوالى مهمة الوزارة فى انشاء الاف الملاعب لمدارس ابنائنا اولا ..

جهينة




●فى كل مرة انادى بعدم بناء فصول فى ملاعب المدرسة حتى يتسنى للطلاب ممارسة هواياتهم الرياضية ..



كيف نكتشف البطل .. ؟ وكيف نعثر عليه بين الشباب .. ؟ ومن المسئول عن الاشبال فى اى لعبة .. وكيف يتم توجيه الموهوب منهم حتى يصل الى اقصى درجات البطولة ؟ .. وعلى من تقع المسئولية ، ناظر المدرسة ام مدير الكرة ؟ ومن هو الاساس فى التربية الرياضية .. المدرسة ام النادى ؟ ..

حول هذه الاسئلة دارت عدة مناقشات فى مؤتمر اصلاح الكرة الذى عقد فى الشهر الماضى باتحاد الكرة .. وتناقش اكثر من ٦٠ خبيرا فى مشاكل اللعبة .. وكانت اهم المسائل التى تعرضوا لها بالبحث هى مسئولية المدرسة فى تخريج الابطال والطريقة التى يمكن بها رفع مستوى اللعبة فى المدارس واعادة مجد الكرة القديم فى عهد حجازى والتتش .. وخلال المناقشات ثارت اكثر من مشكلة ، وحاول المجتمعون ان يجدوا لها الحلول وتعثر بعضها امامه اى حل ..

ومن اهم المشاكل التى تعرضوا لها .. كيفية اقبال الطالب على الرياضة وما هى وسائل الترغيب من ناحية تهيئة المكان المناسب والوقت الكافى والغذاء .. ؟ وكيف يراعى النوابغ من الابطال .. وهل يكتفى بمدرس التربية الرياضية لتخريج الابطال ام انه فى حاجة الى مساعدة المدربين المتخصصين ؟ وهل تكفى المدرسة ام يجب الاستعانة بخدمات الاندية للبحث عن مخرج من مازق نقص الملاعب بالمدارس . . ؟ وهل ستوافق الاندية على استخدام الطلبة لملاعبها دون مماطلة وابداء الحجج والاعذار لتمنع الطلبة من التدريب فى ملاعبها ؟ ..

ودار الحديث والمناقشة ٠٠ وظهر اكثر من اقتراح للحل ٠٠ قال احد الحاضرين انه يجب ان يقوم اتحاد الكرة باعداد مجموعة من المدربين مهمتهم البحث عن النوابغ من طلبة المدارس وهو ما يطلق عليه نظام « الكشافة » ومهمة الكشاف البحث عن ((الخامة)) وواجبة صقلها والعناية بها ٠٠ ولكن ظهر وراء هذه الفكرة مشكلة اخرى ٠٠ اين يقوم هذا المدرب بصقل موهبة التلميذ الموهوب ؟ هل يتم تدريبه فى المدرسة ام يلحق بناد . ؟

وكيف يوفق المدرب بين مواعيد تدريبه ومواعيد دراسة الطالب ؟

من المسئول النادى ام المدرسة؟

واقترح احد الحاضرين حلا للمشكلة التى تحير وزارة الشباب ووزارة التربية والتعليم وهى نقص الملاعب بالمدارس ان تقوم الاندية بتبنى المدارس التى تقع فى دائرتها ٠٠ وفى هذه الاندية يتعاون النظار ومدير الكرة فى توفير المساعدات للطلبة الموهوبين فى هذه اللعبة ٠٠

وتمادى احد المقترحين ونادى بأن يقوم نظار المدارس بتسهيل مهمة هؤلاء الموهوبين بالسماح لهم بالتدريب فى فترات الصباح على ان يعوضوا بحصص اضافية بعد الظهر ٠٠

وهنا رد سعد زايد رئيس اتحاد الكرة على هذه النقطة وقال :

– ازاى اسيب التلميذ يروح يذاكر كورة ويترك دراسته .. بقى ده معقول .. وهل من الضرورى ان تكون دروس الكرة فى النادى .. ولماذا لا تكون فى المدرسة ؟

واستطرد رئيس اتحاد الكرة حديثه قائلا :

– ايهما افضل من الناحية التربوية .. ان يظهر الشبل فى النادى او المدرسة ؟ وهل تحل مشاكل الكرة بان نعطى للاندية اعانات مالية للاشراف على هؤلاء الاشبال .. ام نحول هذه الاعانات للمدارس وتصبح هى المسئولة ؟ ..

وبهذه التساؤلات دارت مناقشات واحتدت وتفرعت ٠٠ وفى كل مرة كان يعلو صوت محمد لطيف مدير ادارة التربية الرياضية والاجتماعية بوزارة التربية والتعليم .. كان صوته يعلو عند الرد على هجوم المتحدثين والذين يحملون ادارة التربية سبب هبوط المستوى للكرة .. وكان رد لطيف ان المدرسة مسئولة عن ١٧ لعبة بما فيها كرة القدم ، والمدرسة ليست مهمتها تخريج ابطال ولكن مهمتها الاساسية تخريج اكبر عدد من الرياضيين وتوسيع القاعدة ومهمة الاتحادات الرياضية متابعة النابغين من القاعدة العريضة التى تقدمها المدارس ..

٠٠ واولاد الشوارع ٠ !

وحول الخلاف على مدى مسئولية المدرسة او النادى عن الاشبال قال لطيف ان المدرسة هى المسئولة ، واقترح « **على رياض** » ان تتبع المدارس الاندية فى حدود المنطقة التى تقع فيها المدرسة والتى تشكو من نقص الملاعب .. واقترح **المهندس توفيق الحديدى** ان تتبنى الاندية الموهوبين من الاشبال ٠٠ وان يكون هناك اتصال مستمر بين مديرى الاندية ونظار المدارس ..

واثار **على قنديل** مشكلة جديدة ، قال ان البحث يدور حول الاشبال بين المدرسة والنادى ولكن اين مكان الذين يلعبون الكرة فى الحوارى والشوارع ٠٠ وهو تساؤل فى محله لانه يجب الا ننسى فى بحثنا عن الموهوبين اولاد الشوارع .. فهناك ثلاثة اماكن يظهر فيها النبوغ فى عالم الرياضة وبالاخص كرة القدم .. الاماكن الثلاث هى المدرسة والنادى والشارع .. والاول مسئول عنه الناظر والثانى مسئول عنه مجلس ادارة النادى ومدير الكرة .. اما الثالث فهو يلعب وكل المشاكل تحيط به ولا يجد مسئولا عنه .. واحد فقط يجرى وراءه هو رجل الشرطة لتنفيذ



● اللجنة المشرفة على النشــاط الرياضى بادارة التربية والتعليم للبنين فى احد اجتماعاتهامع محمد لطيف المدير العام .

اعــــداد
أحمد علام
مصطفى حفظى
صلاح صادق

● قلة الملاعب وانخفاض مستوى المدربين خارج القاهرة والميزانية الضعيفة المخصصة للرياضة .. هى المشاكل الحقيقية



● محمد لطيف .. المدرسة مسئولة عن ١٧ لعبة وليست مهمتها تخريج ابطال وانما بناء قاعدة عريضة ..

وتطبيق قرار وزير الداخلية بعدم لعب الكرة الشراب فى الشارع .. و « بيليه » مثلا لم يظهر نبوغه فى المدرسة او ناديه .. ولكن بدا نبوغه وهو يلعب الكرة الشراب فى حوارى البرازيل قبل أن ينضم لنادى سانتوس .. لقد ارتفع سعر هذا النجم من الصفر الى المليون جنيه بعد اكتشافه .. كان صفرا فى الشارع .. واصبح مليونيرا فى النادى ..

شهادات التفوق

وقال **صادق الغنام** انه لكى نرفع مستوى الكرة يجب الا ننسى فارق السن بين طلبة ايام زمان وتلاميذ هذا الجيل .. والسبب نظام التعليم المتبع حاليا من مراحل ثلاث : ابتدائية واعدادية وثانوية .. وفرق السن له اثر كبير .. وحدد سبب هبوط المستوى بأن الطالب حاليا اصبح كل همه الاساسى هو الدراسة والحصول على اكبر مجموع للالتحاق بمدرسة ثانوية أو الالتحاق بالجامعة .. وخاصة انه اصبح من المتعذر ان يجد له مكانا بالجامعة دون الحصول على مجموع أكثر من ٦٠ فى المائة .. واضاف صادق الغنام انه بالتالى لن يكون هناك مهارات للكرة .. فالطالب ليس لديه استعداد لاضاعة ثلاث ساعات فى التمرين ويترك المذاكرة على جنب .. وليس من المعقول أن يغادر المدرسة للملعب للتدريب بينما زملاؤه يتوجهون الى منازلهم فى نفس الوقت للمذاكرة ..

وفى اليوم الذى طالب فيه الغنام بزيادة عدد الدرجات التى تمنح للمتقدمين للجامعات والحاصلين على شهادات التفوق الرياضى .. فى نفس اليوم صدر القرار الجمهورى بالغاء بعض الامتيازات ومن بينها الغاء امتياز شهادات التفوق الرياضى اعتبارا من العام القادم ..

لقد حصل على هذه الشهادات من لاعبى كرة القدم فى العام الحالى ٣٥ لاعبا من بين ٣١٩ طالبا حصلوا على هذا الامتياز .. ويتضح من متابعة شهادات التفوق الرياضى ان نصيب الكرة الطائرة هو نصيب الاسد لانه ٢٨ شهادة يليها كرة السلة ٣٦ ، ثم كرة القدم فالهوكى ٣١ والعاب القوى ٣٠ والملاكمة ٢٧ وللسباحة والتجديف كل منها ٢٤ وباقى الشهادات موزعة على المصارعة وكرة اليد والتنس والجمباز وتنس الطاولة وكمال الاجسام والسلاح والدراجات والاسكواش .

وباختفاء امتياز هذه الشهادات ستبدأ مشكلة جديدة .. المشكلة كيف نشجع الطالب على الاستمرار فى ممارسة الرياضة .. ! هناك فكرة متبعة فى انجلترا .. الفكرة تنحصر فى ان الطالب الانجليزى مطالب بممارسة رياضتين على الاقل .. ولها نفس الدرجات التى تحصل فى باقى المواد الدراسية ..

وللطالب كارت اواستمارة يثبت فيها ممارسته هاتين الرياضتين .. وهناك فى انجلترا يخضع نظام الدراسة الى ثلاث فترات وليس الى فترتين كما هو متبع عندنا .. وجزء من هذه الفترات الثلاث مخصص للمسابقات الرياضية بين طلبة المدارس وعلى نفس النمط تقام ايضا مسابقات بين طلبة الجامعات ..

وبذلك لا تعتبر الرياضة هنا ميزة مقصورة على البعض ولكن يصبح الطالب او التلميذ مطالب بها كجزء من المواد التى تدرس له وتخرج من التخصيص الى التعميم .. ووجود عدد اكبر يتيح فرصة اظهار المواهب . ومن هؤلاء الموهوبين يمكن اكتشاف الابطال .. فيرتفع مستوى اللعبة الذى يبحث عنه كل مسئول فى اى اتحادات رياضية ..

والذى يحدث عندنا ان ٢١٫١٠٤ طلاب يمارسون ١٧ لعبة رياضية ، يلعب فى كرة القدم وحدها ٨٫٢٧١ طالبا فى المرحلة الثانوية وحدها .. بخلاف ٣٠٫٠٣٩ طالبا بالمرحلة الاعدادية يمارسون ١٩ لعبة رياضية تقام لهم بطولات ومسابقات فى كل لعبة فى اوائل كل فصل شتاء

اين الملاعب ..؟!

ولكن ما هى المشاكل التى تواجه الادارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية التابعة لوزارة التربية والتعليم .. ؟

ان اهم مشكلة على حد قول المدير العام لهذه الادارة هى الملاعب .. والاموال اللازمة والمخصصة للنشاط الرياضى .. ان محمد لطيف يقول :

هل تتصور ان المدرسة الابتدائية مثلا يخصص لكل فصل منها جنيه واحد للنشاط الرياضى والاجتماعى .. ؟ ان متوسط عدد الفصول فى اى مدرسة ابتدائية مثلا ثمانية فصول .. اى ان ميزانية المدرسة للنشاط الرياضى والاجتماعى يساوى ٨ جنيهات .. تصور ان هذه المدرسة وهى تضم حوالى ٣٠٠ طالب فى المتوسط عليها ان تهيىء لهؤلاء النشاط الرياضى والاجتماعى والكشفى والرحلات من الثمانية جنيهات .. وتصور مدى مابلغت اليه اثمان الادوات الرياضية الان .. كرة التنس التى كانت تشترى ايام زمان بقرشين صاغ يصل ثمنها الآن عشرة اضعاف على الاقل وان وجدت .. ولكن المدرسة تحاول مع ذلك المستحيل فهى تستبدل بالادوات غير الموجودة ويصعب استيرادها بادوات من البيئة او ادوات مصنوعة محليا .. وبالنسبة للمرحلة الاعدادية يخصص لكل فصل ستة جنيهات .. وبالنسبة للمدرسة الثانوية نجد ان كل فصل مخصص له عشرون جنيها للنشاط الرياضى والاجتماعى والمسرح والفتوة والرحلات .. والفتوة وحدها تختص من جملة هذا المبلغ اربعة جنيهات .

ويستطرد لطيف قائلا :

ـ اننا نشكو من قلة الملاعب .. والسبب هو زيادة عدد السكان .. لقد تزايد بشكل فظيع .. والدولة اصبحت كل شاغلها الاهتمام بتدبير مكان ومسكن لهذه الاعداد المتزايدة .. واماكن بالتالى للطلبة والتلاميذ .. والنتيجة ، المدارس اصبحت مكتظة بالطلبة .. مساحات الملاعب اصبحت قليلة لزيادة عدد الفصول رغم تشديد وزارة الشباب بعدم اقامة فصول على ملاعب المدرسة . ولكن المشكلة الكبرى ان المدرسة نتيجة لتزايد السكان ـ اضطرت الى اتباع نظام الدراسة الصباحية والمسائية .. وفى بعض المدارس تتبع ثلاث فترات فى اليوم الدراسى الواحد ـ وترتب على ذلك ان قل الوقت الذى يتم فيه ممارسة النشاط الرياضى ..

مشكلة أخرى تواجهنا وهى أن مستوى مدربى كرة القدم بالمدارس خارج القاهرة أقل من مدارس القاهرة واقترح على اتحاد الكرة اقامة دراسات لهؤلاء المدربين ويتوسع فيها فى المناطق .. وبذلك يكون هناك نظام تدريب للمدارس على نفس النمط الذى كانت تسير عليه انجلترا ٣٠ سنة .. وعن طريق الاتحاد يتم تدريب المدارس .. واتحاد العاب القوى عندنا استطاع ان ينفذ هذه الطريقة .. أعطانا مدربين .. قاموا بالزيارة واللف على مراكز التدريب .. لكنى كادارة تربية رياضية لااستطيع ان اعطى او ادفع للمدرب المتخصص مبالغ توازى مايقدمه من تدريب او خبرات .

المشاكل بالارقام

واذا استعرضنا المشاكل التى تعرض لها محمد لطيف سنجد بمراجعة الارقام ـ تأكيدا لكلامه ـ ان ملاعب كرة القدم يصل عددها الى ٥٤ ملعبا فقط أى ان لكل محافظة فى المتوسط ملعبين .. واذا تركنا كرة القدم الى باقى الالعاب الاخرى فسنجد نفس النقص فى الملاعب .. ان مجموع ملاعب كرة السلة على عموم الجمهورية كلها بالمدارس تصل الى ٥٥٩ ملعب كرة سلة و ٨١٢ ملعب كرة طائرة و ١٧٤ ملعب كرة يد و ٢٦ ملعب تنس و ٦ ملاعب للهوكى وملعبين للاسكواش ومضمارين لألعاب القوى .. ولا يدخل فى هذا التعداد مراكز الشباب .

ان ميزانية الادارة العامة للتربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم للبنين هى حصيلة مايقدم لها من اعتماد من الوزارة واعتماد آخر من وزارة الشباب .. وبسبب الظروف الراهنة الناشئة عن العدوان خفضت الميزانية .. لقد كان اعتماد وزارة التربية ٢٥ الف جنيه فى العام الماضى اصبح هذا العام ١٨٫٥٠٠ جنيه موزع بين الادوات الرياضية والملابس وتشمل ٦ آلاف جنيه والباقى للتدريبات الكشفية والخيام ومساعدات اجتماعية ومعسكرات والمسرح المدرسى وتبلغ ١٠٫٢٠٠ جنيه و ٩٠٠ جنيه لاصلاح واعداد الملاعب ومصروفات متنوعة الف جنيه و ٤٠٠ جنيه اعتمادات لتعزيز البرامج .. أما اعتماد وزارة الشباب للادارة فهو ٥٣٫٢٩٢ جنيها .. وكان فى العام الماضى ٨٥٫٣٩٣ جنيها . وقد حذف منه هذا العام ٨٥١٧ جنيها كانت مخصصة للرحلات .. وظهر مشروع جديد يطبق لأول مرة هو مشروع الموهوبين الذى سيتكلف عشرة آلاف جنيه بالاشتراك مع ادارة التربية الرياضية للبنات ووزارة الشباب ، وقد خصص للبنين ٢١٣٦ جنيها .. وخصص للتربية الرياضية والصحية مبلغ ٢١٫٢٩٣ جنيها ..

ولمواجهة الظروف الحاضرة أيضا اتبعت ادارة التربية الرياضية عدة نظم أولا عدم صرف ميداليات للاعبين والاقتصار على شهادات التفوق ان اول ثلاثة سيطبق عليهم نظام ضغط المصروفات هم ابطال السباحة الذين فازوا ببطولة السباق التى اقيمت فى نوفمبر الماضى . لقد اشترك فى هذه البطولة ٣٧٣ سباحا منهت ١٧٧ من المرحلة الثانوية و ١١١ من المرحلة الاعدادية و ٨٥ من المرحلة الابتدائية .. وسجل الثلاثة أرقاما قياسية جديدة .. وسيمنح كل واحد منهم درعا بدلا من **الكؤوس الفضية** ..

الابطال الثلاثة هم محمود عبد القوى الحسينى الطالب بمدرسة شبرا الثانوية فاز ببطولة الجمهورية فى سباحة مائة متر صدر مسجل رقما جديدا هو ١٫١٧٫٣ ق وكان الرقم القديم ١٫١٨٫١ ق وصاحبه على محمد حسن الطالب بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية .. والفائز بالدرع رقم ٢ من مدرسة القربية الاعدادية اسمه هانى محمد منصور بطل ٢٠٠ متر متنوع سجل لأول مرة ٢٫٤٥٫٢ ق والفائز بالدرع رقم ٣ هو عصمت محمد جمعة طالب بمدرسة الاتحاد المشتركة بالمنصورة فاز ببطولة سباحة ٥٠ متر صدر سجلها فى ٤٥٫٦ ثانية الرقم القديم سجله سالم متولى الطالب بمدرسة المطار الابتدائية بالاسماعيلية

دفاع .. وهجوم

ويدافع قسم النشاط بالادارة العامة للتربية الرياضية عن اتهام المدرسة بانها لا تخرج ابطال على مستوى الجمهورية بقولهم ان ابطال مصرفى لعبة كتنس الطاولة كلهم او معظمهم مازالوا فى المدرسة او تخرجوا منها .. وفى كرة السلة

● الدروع الثلاث التى ستسلم للفائزين الثلاثة فى بطولة السباحة .. اما الشهادة فستوزع على المتفوقين بدلا من الميداليات .



ايضا نجد ان معظم لاعبى المنتخب من الناشئين تلاميذ المدارس .. والاسماء كثيرة ومعظمهم نجوم فرق الاندية ايضا مثل نبيل البير تادرس ومصطفى حسين رجب ومصطفى شلبى واحمد عباس ومصطفى ممدوح اللبان ومحمد جمعة وحمدى عبد الوهاب ومحمود عامر وكل هؤلاء اشتركوا فى دورة المدارس التى اقيمت منذ عامين بالكويت ..

وفى ميدان كرة القدم هناك اكثر من نجم من الاشبال لمعت اسماؤهم فى نفس الوقت الذى سجلوا فيه بطولات لفرقهم المدرسية وانديتهم التى يمثلونها .. مثل عز الدين يعقوب الذى ظهر بعد دورة الكويت عام ٦٤/٦٥ والبحرجسور والبورى واحمد رفعت وظاظا وعصام (حارس مرمى الاهلى) والجوهرى الكبير وفاروق السيد (زمالك) كانت المنافسة على مركز الجناح الايسر بين فاروق السيد ومحمود حسن للسفر الى الجانفيو واختير محمود حسن وسافر فاروق للكويت .. وكان معه محمد حسان من بورسعيد وتيسير ومصطفى عبد الله وحمد الله من السويس .. وكان يدربهم سابو المدرب المجرى العجوز الذى اكتشف بوشكاش والذى يعتبره بوشكاش الاب الروحى له ..

ويجمع كل من المشرفين على النشاط الرياضى **وهم احمد مطفى المنفلوطى ومحمود حسن على ومصطفى توفيق ومحيى الدين شعراوى وممدوح خفاجة** على أن مهمتهم هى توجيه الحشد الهائل من الشباب توجيها رياضيا سليما معتمدا على أسلوب البحث العلمى وامامهم أيضا مواجهة مسئولية خطة **برامج رعاية الشباب** فى .. التربية الرياضية

وبخلاف خطة المجلس الاعلى لرعاية الشباب .. هناك خطة قامت بها ادارة التربية الرياضية واشترك فيها مفتشو العموم حيث قاموا بـ ٥٧ زيارة لمديريات التربية والتعليم .. وعاد هؤلاء المفتشون ليضعوا فى تقريرهم **هذه الحقائق :**

●● **صعوبات مالية :** ⊙ النسبة الموضوعة للصرف لم تتناسب مع التوازن الذى يجب أن يكون بين الانشطة

⊙ لم تخصص فى الميزانية مبالغ للصرف على دراسات صقل القادة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية **على المستوى المحلى** ■

⊙ كثيرا ماتصدر تعليمات بتخفيض معين بالميزانية أو تحويل جزء منها الى نشاط آخر لا يمت للتربية الرياضية بصلة كفتح فصول جديدة مما يؤدى الى تأخير تنفيذ الخطة .

● **عدم وضوح اللوائح المالية الخاصة** بالصرف من بنود الميزانية على مختلف المجالات مما يؤدى الى تأخير تنفيذ الخطة

●● **الملاعب :** تقرير مفتشى العموم يقول انها مهملة لم ترصد ميزانيات كافية لصيانتها او اصلاحها منذ عدة سنوات مما يعطل كثيرا من الوان النشاط .

●● **الادوات :** أوصى التقرير بضرورة توفير الادوات الرياضية لتنفيذ البرامج واعتبارها كالادوات المدرسية العامة التى تقوم ادارة توريدات الوزارة بتزويد المدارس بها سنويا .

●● **القادة :** هناك عجز كبير فى كثير من المديريات فى عدد مدرسى التربية الرياضية طبقا لمستوى الكفاية وتتمثل معظم هذا العجز فى المرحلة الاعدادية .

●● **عبء العمل :** تطبيق البرامج التنفيذية لمناهج التربية الرياضية تحتاج الى جهد بدنى وعصبى بحيث يجب الا يزيد عبء المدرس عن ١٦ حصة اسبوعيا .. ثم أن الاعمال المطلوبة منه ليست مقصورة على الدرس وتحضيره بل تتناول النشاط الداخلى والخارجى والاعمال الادارية والتعليمية والاشرافية والبرامج الجديدة كاللياقة البدنية والشارات والتوعية والاعلام والروح الرياضية مما يوجب تقدير عبء المدرس على أساس الاعمال الحقيقية المطلوبة منه وليس على أساس الحصص فقط . ومطلوب أيضا مساواة مدرسى التربية الرياضية بزملائهم مدرسى المواد الاخرى عند تكليفهم بتدريس حصص زائدة

وفى التقرير ايضا ارقام واحصائيات .. ارقام لبطولات واحصائيات بعدد المشتركين من طلبة المدارس وعلى المستويات المختلفة فى المراحل الثلاث ابتدائية واعدادية وثانوية .. وقد اشترك فى بطولات الجمهورية فى العام الماضى ٧٧٣٠ طالبا منهم ٣١٤٠ طالبا اشتركوا فى الالعاب الفردية و ٤٥٩٠ طالبا اشتركوا فى الالعاب الجماعية .. وهذه الارقام هى أرقام البطولات النهائية



بريشة: مصطفى حسين

● فى الذكرى الثانية لكامل الشناوى الشاعر الملهم الرفيق المرهف الحس لاتشعر «آخرساعة» ان كامل الشناوى قد رحل.. بل تحس بوجوده دائما بكل اشعاره النابضة المشعة .. وفى هذه الذكرى يتحدث كامل الشناوى - الباقى بيننا ابدا - عن نفسه ليقول : من هو ..؟

(يوسف السباعى)

كثيرا ما اسائل نفسى لماذا انا شقى ؟ فيم هذا الألم الصامت العميق ؟ فيم هذا الحذر من ان احزن حتى لا اتالم .. والحذر من ان افرح حتى لا احزن فان الحزن فى حياتى يتعقب الليل والنهار .

ما من ابتسامة ارتسمت على شفتى الا دفعت ثمنها مؤخرا دمعا وانينا ..

وما من امل أشرق فى خاطرى الا اعقبه ياس يضنينى !

لماذا ينتابنى هذا الاحساس ويستبد بى ، ويهزمنى ؟ مع ان ظروف حياتى كانت كفيلة بان تطرد من وجودى كل تفكير حزين وكل خاطر وبيل فانا لم اتزوج - وهذا وحده يكفى لكى اكون سعيدا .. ثم انى اعد فى عملى اقرب الى النجاح منى الى الفشل .

... فلماذا استشعر الكآبة دائما ، لماذا احس احتراقا يلهبنى ويكوينى كلما فكرت وحدى وما أكثر الصراع الطبيعى القائم فى كياننا نحن البشر .. الصراع بين الجسد والروح .. الجسد يحاول أن يقهر الروح ، والروح تحاول ان تقهر الجسد . ولكن الناس مثلى فى هذا الصراع . ولعلى فى ذلك اسعد حظا من غيرى .. فقد استطعت بحكم السن والمرض ودمامة الشكل ان اعقد هدنة بين جسدى وروحى .. وما اقل الذين استطاعوها ذلك !

ان سر شقائى انى أحب ولكم كلفنى هذا الحب سهرا وعذابا ، وحرمانا ، ولو انى احببت الناس والحياة جميعا واذا بى امارس الحب ممارسة الواجب ، لا ممارسة العاطفة ..

شد ما كنت غبيا حين فهمت أن الحب يملا النفس طمانينة وهدوءا .. فانى اليوم لا اجد التعاسة الا فى الحب وعند من يحبون .. ولا اجد الرضا وراحة البال الا فى الكراهية وعند من يكرهون .. ان الانسان الذى يكره يبدو هادئا مطمئنا ، صحيحا معافى من الامراض والاسقام والتبعات .. بينما الانسان الذى يحب او لايكره يبدو قلقا حائرا مريضا ، مثقل الراس بالهموم والافكار .. فلماذا قدسنا الحب وقدسناه ؟ لماذا لم نكره حتى نستطيع ان نحيا .. لقد اهبت باخى فى الانسانية آن يكره وقلت له : فتكلم وتالم وتعلم كيف تكره .

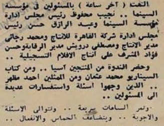
كامل الشناوى

• مناقشة مفتوحة
لخطة وزارة الثقافة

مرة أخرى تعود آخر ساعة الى مناقشة خطة وزارة الثقافة الجديدة ..
ولكنها تتجه فى هذه المرة الى السينما ومشروعاتها ومشاكلها وحلولها والخطة الموضوعة لها ..
وقد وضعت آخر ساعة كل ذلك أمام المسئولين عن السينما سواء فى القطاع العام أو القطاع الخاص
– من خلال هذه المواجهة الصريحة ..

أعدت الندوة :
ايريس نظمى

السينما ومشاكلها ..
بين القطاع العام .. والقطاع الخاص


التقت (آخر ساعة) بالمسئولين فى مؤسسة السينما .. نجيب محفوظ رئيس مجلس ادارة مؤسسة السينما وعبد الرازق حسن رئيس مجلس ادارة شركة القاهرة للانتاج ومحمد رجائى مدير الانتاج ومصطفى درويش مدير الرقابةوحسن فؤاد المشرف على انتاج الافلام التسجيلية ..

وحضر الندوة من المنتجين آسيا .. ومن كتاب السيناريو محمد عثمان ومن الممثلين احمد مظهر .. الذين وجهوا أسئلة واستفسارات عديدة الى المسئولين ..

وتمر الساعات سريعة .. وتتوالى الاسئلة والاجوبة .. ويتضاعف الحماس والانفعال .. بينما المسئولون يجيبون عن كل شىء .. بكل هدوء .. لقد دارت هذه الندوة فى جو من الالفة والصراحة .. فكان من الطبيعى ان تولد حوارا جادا وفعالا يهم عشاق السينما وكل المهتمين بها .. ويجيب على كل التساؤلات .

بدأ اللقاء بكلمة من يوسف السباعى وجهها باسم (آخر ساعة) الى المسئولين عن مؤسسة السينما لتلبيتهم دعوة المجلة .. وللمشاركة الايجابية الفعالة .

وبدأ الاديب نجيب محفوظ الندوة بكلمة ألقى فى خلالها الضوء على الموسم السينمائى الجديد والخطة الجديدة :

– أهدافنا البعيدة تتلخص أو تتفرع الى فرعين رئيسيين : مضمون يتجاوب مع تطورنا الاجتماعى ولغة سينمائية تقترب بقدر الامكان من العالمية . ولكى نحقق ذلك فنحن نلجأ لاكثر من وسيلة . فمثلا انشاء المعهد وتطويره وتطعيمه بالخبراء – هذه وسيلة – وهناك وسيلة أخرى وهى ارسال البعثات المؤقتة والطويلة الامد .

أما بالنسبة للافلام ونوع الروايات فان أفلامنا المحلية تحقق غرضا .. فنحن نختار المواضيع الشعبية التى يتجاوب معها جمهور الشعب مع محاولة تطويره . ونفتح المجال أمام المواهب الجديدة من خريجى المعاهد لكى يقدموا ما يستطيعون من أساليب جديدة .

ولكى نغير الذوق بعض الشىء حاولنا ان نستورد أفلاما اجنبية من بلاد غير التى كانت تحتكر السوق وتحتل أطوارا مختلفة متقدمة من التعبير والخلق السينمائى . والى جانب هذا فهناك مشروع نادى السينما نعرض فيه الافلام الطليعية والافلام التى تستخدم أساليب ولغة سينمائية حديثة قد لا تهم الجمهور ولكنها تهم المشتغلين بالسينما والنقاد والمحترفين .

هذا من حيث الاغراض العامة للخطة اما من حيث وضع برنامج فيجب أن نضع امامنا بعض الاعتبارات .. شعب له عاداته الذوقية الثابتة التى لا حيلة لنا فيها .. وفنيون أدوا خدمات بلا شك وبانت قدراتهم فى الماضى .. ولكنهم لن يستطيعوا ان يتجاوزوها أى أننا نريد ماهو جديد .

أما العقبة الثالثة فهى أن القطاع العام كان متوقفا بسبب ظروف مالية عسيرة .. كان نتيجة هذا التوقف أن خطة عام ٦٥–٦٦ التى كان يبلغ عددها حوالى ٨٠ فيلما لم نأخذ منها الا ٦ أفلام . كل هذا كلف القطاع العام آلاف الجنيهات . فحين بدأنا نعد البرنامج حاولنا ان نستخلص منه خطة لكى لا تحرق علينا مصاريفها أو تعدم

أعنى انه عندما بدأنا نعد البرنامج كان أمامنا أمران هما تصنيف فى بعض السيناريوهات وتهيئة الظروف للعمل تكون بقدر الامكان أحسن ما يمكن لانتاج شىء طيب . وعلى هذا الاساس اختيرت الخطة المحلية للقطاع العام وهى تضم ثلاثين فيلما .. أما بالنسبة للقطاع الخاص فهناك ١٠ أفلام سنزيدها الى ٢٠ فيلما . وكذلك الافلام الاجنبية الاخرى التى ستأتينا من فرنسا وايطاليا .

كما ستقوم المؤسسة بانتاج الفيلم القصير وهو الفيلم الواقعى التثقيفى المباشر لافراد الشعب بمختلف مستوياتهم . وقد أنشىء فى شركة الانتاج مركز قومى للافلام التسجيلية للفيلم القصير والافلام الكاريكاتورية . وانا اعتقد انه لو اعتنى بالفيلم القصير العناية الكافية .. فسيكون لهذا أثر فعال بالنسبة للجمهور .. وسيكون تأثيره أعظم من تأثير الفيلم الطويل نفسه .


يوسف السباعى ومحمد رجائى وحسن فؤاد وآسيا وعبد الرازق حسن ونجيب محفوظ أثناء المناقشة ..


● نجيب محفوظ

لم تعد السينما فهلوة

وبعد ان انتهى نجيب محفوظ من عرض الخطة واهدافها فى الموسم الجديد تكلم الدكتور عبد الرازق حسن عن دوره فى الخطة الجديدة وهو الاشراف على عملية الانتاج :

لقد كانت هناك مشكلتان امامنا أولاهما ان المرحلة السابقة كانت امتدادا لاوضاع السينما فى القطاع الخاص الذى كان قائما أساسا على الربح وغير مهتم فى كثير من الاحوال بالمضمون . اما المشكلة الثانية فهى أن قطاع السينما انجذب اليه عدد كبير من تجار الحرب الذين ليسوا على خبرة بهذا الفن .. وبالتالى أساءوا الى حد كبير لمستوى السينما عندنا .

أما بالنسبة لاتجاهنا الجديد .. فنحن نحاول نقل السينما الى مجال أوسع لخدمة مجتمعنا فى مرحلة تطوره . فقد وضعت الخطة هذا العام على أساس اخراج ٣٠ فيلما بين أفلام روائية وتاريخية ودينية واستعراضية حاولنا أن تشمل مختلف المجالات . واختيرت موضوعاتها على أساس أن نقدم أحسن ما هو موجود لاحسن الكتاب عندنا كما راعينا أن يكون المخرجون على مستوى عال من الثقافة والخبرة .. فالفيلم يكلف المؤسسة من ٣٥ الفا الى ٦٠ الف جنيه . وقد كان الفيلم يخسر فى المرحلة الماضية . لذلك فنحن نحتاط لكل مليم يصرف ولسنا مستعدين لان نخسر !

وقد يتساءل البعض :

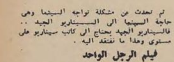
– وماذا تفعل الكفاءات الجديدة من خريجى معهد السينما ؟.

والجواب : اننا نعطى لهم فرصا فى الافلام القصيرة والتسجيلية . وأنا فى الوقت نفسه أرجو أن تعاوننا الوزارة فى عمل دراسات للذين يعملون فى مجال السينما على غير أساس علمى .. فلم يعد الآن مجال للفهلوة أو انها حاجة تيجى شيطانى !

هدف الفيلم المشترك

ثم تحدث الدكتور عبد الرازق حسن عن الافلام المشتركة والهدف الذى تستطيع أن تؤديه هذه الافلام من الناحية السياسية أو خدمة القضايا الوطنية . وضرب مثلا بفيلم (الناس والنيل) وهو انتاج مشترك بيننا وبين الاتحاد السوفيتى وتقدر تكاليفه بأكثر من ٢٠٠ الف جنيه . وسيعرض الفيلم فى جميع بلاد العالم .

وقال الدكتور عبد الرازق حسن : ان سياستنا تتضمن فى الواقع اعطاء فرص للمواهب الجديدة .. وان هذه العملية لا يستطيع ان يتصدى لها الا القطاع العام .


ثم تحدث عن مشكلة تواجه السينما وهى حاجة السينما الى السيناريو الجيد .. فالسيناريو الجيد يحتاج الى كاتب سيناريو على مستوى وهذا ما نفتقد اليه .

فيلم الرجل الواحد

وهناك مسألة يجب أن تثار .. بل هى موضع اثارة كبير عندنا وهى أن سياستنا قائمة على أساس التخصص فى عملية واحدة .. بمعنى انه لا يكون مؤلف القصة هو كاتب السيناريو وهو المخرج والمنتج والممثل أيضا فى وقت واحد وهو ما نسميه فيلم الرجل الواحد . حقيقة أن هناك من هم على مستوى عالى يستطيعون ان يقوموا بهذه العملية ولكنهم محدودون جدا مثل (شارلى شابلن) . ولكن لم يصل عندنا هذا المستوى الفلسفى الكبير الذى يستطيع ان يفرض نفسه على المخرجين .

ثم يتحدث الدكتور عبد الرازق حسن عن احد العيوب التى تعانيها السينما الآن وهو استنزاف القيمة الانسانية فالنجم الذى يمثل أمام الاضواء تفقده السينما فى مدة قصيرة . لكى تظهر كفاءته وينمو يحتاج الى وقت طويل .. ثم نراه بعد ذلك فى أكثر من فيلم معروض .. نفس الممثل .. نفس الممثلة .. وتكون النتيجة اننا نفقد قيمة الشخص نفسه !


● عبد الرازق ● حسن فؤاد

نجيب محفوظ يقول :
السينما لم تعد فهلوة
وانما أساسها العلم !

اقلب الصفحة من فضلك

ناس تحت الأضواء

الكحلاوي يتهم الإذاعة.. بماذا؟

● محمد الكحلاوى

سالت عنه فى المنزل فقيل لى انه لم يرجع الى المنزل منذ يومين فهو يقيم فى الجامع .. وتحدثت اليه هناك لاهنئه بالوسام الذى منحه له السيد الرئيس تقديرا لفنه .. وايضا اهنئه بمناسبة شهر رمضان ..

وسالت الحاج محمد لماذا يقيم فى الجامع بصفة مستمرة فقال لى انه عندما يعد اغنية عن الله والرسول لابد أن يقيم هو والمؤلف فى الجامع حتى ينتهيا من اعداد الاغنية..

والاغنية التى اقام الكحلاوى من اجلها بالجامع مطلعها :

وحياة كتاب الله يا ابن عبد الله
هتفت جنود الله وكبروا الله
النصر لنا ... لا اله الا الله
بالحق بتكبر غده صلاح الدين
والارض بتنور قدامنا لفلسطين

والكحلاوى يقدم كل يوم وطوال شهر رمضان اغانيه الدينية على مسرح الغورى .

وهو مشغول أيضا بتلحين ملحمة عن مريم يقول فيها :

يا مريم مادرت خطايا
وعيونك فى بابب بداية
أنا مجروح وانت دوايا

وقد اختفى الكحلاوى بعيدا عن الاضواء عدة سنوات وتساءل البعض عن سر كسل الكحلاوى ..

ويرد الكحلاوى مدافعا عن نفسه :

ـ لقد قدمت ملحمة الرسول التى تبدأ بهذه الكلمات :

لمن الملك اليوم .. لله الواحد القهار
الله اكبر .. الله اكبر الملك الحق المبين
محمد رسول الله

ويتساءل الكحلاوى :

ـ أين هى .. لماذا لا تذاع ؟.

قولى هذا الكلام على لسانى .. انه اذا أرادت الاذاعة ان تظهر اى مطرب .. فهى تستطيع حتى اذا كان هذا المطرب لا يستحق ..

ويتساءل الكحلاوى عن السبب الذى من اجله يحرم من الاذاعة والتليفزيون .. هل لانه رجل طيب بتاع ربنا ؟

ويقول الكحلاوى :

ـ لقد ضاع المطرب الحقيقى بين كل الذين تضعهم الاذاعة امام الميكرفون .. وهل كل من يلبس الجلباب البلدى ويقف أمام الميكرفون ليقول اى كلام يصبح مطربا شعبيا ؟ ..

وقد كان الكحلاوى أول من غنى عن الصبر وكان ذلك منذ اكثر من ربع قرن .. ثم جاء كل الذين بعده بعد ذلك وطوروا الصبر ..

وقد لا يعرف البعض أن الكحلاوى ورث هذه الاغنية عن خاله المطرب الشعبى المعروف وقتها .. وكان اسمه محمد الكحلاوى .. وأخذ الكحلاوى نفس اسم خاله كان خاله يغنى فيقول :

يسعد صباح الهنا يا ورده على فله
احنا الحبايب العزاز وازاى ما كنا
ان كان غيرنا حلى واحنا اللى مررنا
الله يهون عليهم واحنا بصبرنا

ثم طور الكحلاوى اغنية خاله وقال :

انا باعلم الصبر يصبر على صبر حبيب جارنا
ويقول يا صبر صبرك حتى ييجى جارنا
ان كان غيرنا حلى واحنا اللى مررنا
الله يهون عليهم واحنا بصبرنا

وقد اشتهر الكحلاوى بتقديم اللون الذى انفرد به عن كل المطربين اقدم الكثير منها واشتهر منها يا سلمى رجى، وفضلك يا سايع المطر التى تردد لحنها بعد ذلك فى أوربا على كلمات يا مصطفى يا مصطفى ..

ويرجع هذا الى انه بدأ حياته فى بلدة ((الحويطات)) ونشأ يتيما .. وعلمه العربان ان يكون رجلا ويبتعد عن الميوعة كما علمه خاله محمد الكحلاوى الغناء واللون البلدى ثم بدأ الكحلاوى يتجه باغانيه الى الناحية الدينية ويقول:

ـ دى حاجة بتيجى من عند ربنا .. ده شىء مش باختيارى ان بعض الظروف حدثت جعلتنى اتجه هذا الاتجاه .. ففى عام ١٩٤٨ غنت له نور الهدى :

يا رب سبح بحمدك كل شىء حى

والكحلاوى عندما يغنى الاغانى الدينية يبكى ويحس انه فى عالم اخر ولا يحس بمن حوله ..

وقد لا يعرف البعض ان الكحلاوى قبل ان يتصوف كان مدمنا للشرب والقمار .. وعندما حدثت هذه الظروف تحولت سهرات القمار والشرب الى حلقات ذكر الله ..

بقيت كلمة أريد ان أوجهها للاذاعة ..

أين اغانى الكحلاوى الدينية .. اين ملحمة الرسول واذا لم تذع الاذاعة هذه الاغانى خلال شهر رمضان فمتى ستذاع ؟!

ايريس نظمى

السينما .. ومشاكلها ..

● ماهو التخطيط الموضوع لدور العرض فى القاهرة والأقاليم؟

لماذا خسرت شركات السينما

● أين الوجوه الجديدة بجوار نادية وسعاد وشادية؟ ● أين الأفلام التاريخية .. وأين الإنتاج الكبير ..؟

الفيلم التسجيلى .. والكرتون

ثم تحدث حسن فؤاد المشرف على انتاج الافلام التسجيلية عن الدور الذى يمكن أن يلعبه الفيلم التسجيلى والفيلم القصير والفيلم الكاريكاتورى ـ الكرتون ـ من الناحية المحلية والعالمية ..

قال :

ـ من الاشياء الجديدة فى الخطة هى انشاء مركز للافلام التسجيلية والقصيرة . وهذه الافلام كانت تنتج فى مصر ولكن على نطاق محدود .. وكلها مجهودات فردية . ولكن الجديد الآن اننا سنجعل بعض الشباب يتخصصون فى هذا الفن على أيدى خبراء .. ولاول مرة أحضرنا خبيرا من تشيكوسلوفاكيا .. من البلد المتخصص فى الكرتون ليدرب عددا من المتخصصين فى عمل فيلم كرتون على مستوى عالمى . كما اننا ندرب عددا من خريجى معهد السينما ليخرجوا أفلاما قصيرة. وستكون هذه الافلام هى الصلة بيننا وبين أقصى مكان فى العالم .. ستعطى هذه الافلام صورة عن تراثنا .. عن فننا .. وعن حياتنا الاجتماعية وتطورها . وستصور حضارتنا الفرعونية .. والفن الاسلامى .. والاماكن السياحية ..

والى جانب هذا سنقوم بعمل مجلات سينمائية نبين فيها الامكانيات الموجودة فى السينما .

أين الافلام التاريخية

ويسأل يوسف السباعى :

ـ احب أن أوجه سؤالا بالنسبة للتخطيط .. ما هو التخطيط المعد لدور العرض سواء فى المدن او فى القرى . أنا أذكر ان آخر دور عرض أقيمت فى مصر كانت سينما قصر النيل وبعدها لم تقم فى مصر دار عرض واحدة . واذا كانت الخطة الاقتصادية لا تسمح حاليا باقامة دور عرض .. فهل هناك تخطيط على المدى الطويل لاقامة دور عرض ؟ وانا اعتقد انه يجب بجانب سينما ريفولى ومترو وغيرهما اقامة دارين او ثلاث على الاقل . كما يجب أن نطبق نظام اللامركزية فى جميع المحافظات بحيث يكون فى كل محافظة سينما درجة أولى ثم تنزل بعد ذلك فى المراكز بالتدريج على مستويات القرية .واعتقد أن هذا لن يفيد السينما فحسب بل سيفيد مجتمعنا أيضا .. لكيلا يكون الفن متمركزا فى القاهرة كعاصمة أو كبلد بلا أطراف .. واعتقد أيضا أن دار السينما حقيقة ممكن أن تنشىء مجتمعا فى مكان ما .

نجيب محفوظ :

ـ نحن مؤمنون بهذا الكلام الذى تقوله .. وقد كانت هناك خطة موجودة ولكن الظروف حالت دون تنفيذها حاليا . ولكن الذى نستطيع أن نفعله حاليا هو اننا نحاول أن نصلح او نجدد الاماكن التى تصلح لدور العرض .. ونحن نتصل بالمحافظين احيانا لكى نرى اذا كانت هناك اماكن مهدومة تحولت الى مخازن مثلا تصلح ثم نرسل لهم الاجهزة .. وسنضع هذا التخطيط فى الخطة الثلاثية .

ثم يسأل يوسف السباعى ايضا عن عدم تدعيم الاستوديوهات وان المعدات التى يعمل بها المخرجون الآن هى التى كانوا يعملون بها منذ أكثر من عشرين عاما .. وهذا موضع شكوى منهم

ويرد نجيب محفوظ على هذا السؤال قائلا :

ـ ان الاستوديوهات كلها عملية صعبة الاساس وقد وضعنا خطة على أساس الثلاث السنوات المقبلة للتنفيذ أو الشراء .. اعنى ان الشركات المسئولة رتبت احتياجاتها تبعا للاهمية .. ولكن فى حدود الطاقة .

ثم يعلق احمد مظهر على هذا السؤال على ضوء عمله كمخرج فى ستوديو مصر فيقول :

ـ ان التقدم ملموس جدا فى المعدات عن السنوات السابقة يعنى أدوات الاضاءة أدوات حديثة . وقد كانت تنقصنا فعلا ..

ثم يوجه يوسف السباعى سؤالا آخر :

ـ ما هى خطة المؤسسة فى الافلام الكبيرة .. مثل فيلم رد قلبى وفيلم صلاح الدين الذى أدى الى افلاس السيدة آسيا ؟

ويرد نجيب محفوظ :

ـ الواقع أننا كنا قد أعددنا خطة على أساس أن نعمل فيلمين ممتازين فى السنة يتكلف الفيلم فى حدود ١٠٠ الف جنيه . ولكن عندما أردنا أن ننتجهما حالت الظروف دون تنفيذ المشروع حاليا .. والسبب أن الفيلم المشترك الذى سننتجه مع الاتحاد السوفيتى سيتكلف ٢٠٠ الف جنيه .. وهو فيلم كبير سينتجه (روسوليني) وينتظر أن يكون من اضخم الافلام ولو على حساب غيره أعنى أننا سنقلل من ميزانيات بعض الافلام . لكى نمول فيلما كهذا. وكنا نتمنى أن يكون انتاجنا كله من النوع الكبير ولكن (العين بصيرة والايد قصيرة) !



● احمد مظهر ● آسيا

آسيا تتهم القطاع العام

وتحدثت آسيا وهى تمثل القطاع الخاص عن عدم تعاون المؤسسة معها .. وانها بعد أن كانت تنتج بمعدل ثلاثة أفلام كل عام . لم تنتج خلال التسع سنوات السابقة سوى فيلمين .. ثم اتهمت المؤسسة بأنها قدمت قصة تاريخية منذ ٥ شهور لكى توافق عليها وتدرجها فى الخطة الجديدة .. ولم يأتها من المؤسسة مجرد رد . وهى تطالب المؤسسة بالتعاون معها ولكن المؤسسة لا تسلفها ولا تشغلها على حد قولها ..

ويرد الدكتور عبد الرازق حسن على اتهام آسيا له قائلا :

ـ يؤسفنى جدا هذا الذى قلته .. ولكن احب أن اذكر أننى عرضت عليك احد الافلام التاريخية وهو (**فجر الاسلام**) .. فكان اعتراضك على أن الفئات التى خصصتها المؤسسة لاتقبلها

آسيا تقول :

ـ أنا احب الافلام التاريخية ولا أريد أن أكسب منها .. ولكن فقط اعطنى مصاريفى واجرة العربية والبنزين .. ولكنك ترفض هذا .

عبد الرازق حسن :

ـ ان الشخص الذى يقوم بعملية الانتاج لا نطلب منه استخدام عربته ولكننا نعطيه كل وسائل العمل . وقد كانت هذه المشكلة نتيجة للاسراف فى الماضى .. وقد أدى هذا الى أن شركات السينما خسرت فى ٣ سنوات حوالى مليون ونصف مليون جنيه .. خسرت راس مالها ومقترضة من البنك .. ونشكر الدولة لانها تعاوننا الآن . ونحن عندما نحدد اجور الفنانين والفنانات لم نكن متجنين .. فقد شملت عملية التحديد المجتمع كله . واقصى دخل لا يصل الآن أكثر من ٤ الاف جنيه . وقد ارتبطت بعملية التخفيض عملية اخرى .. وهى انه اذا كسب المشروع سيوزع عليهم ٢٥٪ من الربح .. ولكن لا احد يريد ان يتحمل المسئولية .. لانهم يخشون الجمهور !

ويحاول يوسف السباعى أن يحل الاشكال بين القطاع العام والقطاع الخاص فيقترح انشاء شركة توزيع تمول القطاع الخاص .

ـ وانا اعتقد ان القطاع العام خلص المنتجين المصريين من شروط شركات التوزيع التى كان يمتلكها أجانب . ويستطيع القطاع العام ان يملى شروطه بالطريقة التى تقبلها البلد فى مجتمعنا الجديد . وأعتقد أيضا أن سلفيات التوزيع مهمة جدا لاننا اذا انتظرنا أن يشتغل المنتجون بأموالهم .. فلن يشتغلوا أبدا !

من المسئول عن الذين لايعملون

ويسأل يوسف السباعى عن مسئولية القطاع العام عن الفنانين الذين اقاموا دعائم السينما ولا يعملون الآن كيف يعيش هؤلاء الفنانون وما هو مورد رزقهم .. وضرب مثلا بكمال الشناوى وهل هناك قائمة بكل الفنانين لدى المؤسسة ..

• من هو المسئول عن الفنانين الذين لايعملون فى الأفلام ؟

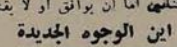
١½ مليون جنيه فى ٣ سنوات؟!

وعلى اى أساس يختارون ؟ ومن هو المسئول من هذه العملية ؟

ويجيب الدكتور عبد الرازق حسن على هذا الاتهام قائلا :

— الخطة التى ننفذها الآن ما هى الا بقايا خطة قديمة .. ما من سيناريو الا ومرتبط بكتابه .. مكتوب جاهز . وهناك فنانون وكتاب سيناريو لم يكونوا فى الخطة القديمة ولم نستطع أن ندخلهم .. وهذا شىء خارج على ارادتنا . نحن حاليا لا نجد مخرجين .. ولا ممثلين .. والمشكلة الوحيدة الموجودة هى مشكلة كتاب السيناريو وهذا يرجع الى انه لا توجد موضوعات جديدة

اما من ناحية قاعدة عملية التشغيل فنحن لا نستطيع ان نفرض على المخرج شيئا . المخرج هو سيد الموقف . نحن فقط نناقشه فى اختيار الفنانين اما أن يوافق او لا يقتنع !



اين الوجوه الجديدة

وحول الوجوه الجديدة .. وافتقار السينما المصرية الى الوجوه الجديدة وجهت ايريس نظمى هذا السؤال :

— منذ سنين عديدة .. لم نر نجوما تألقت فى عالم السينما كفاتن حمامة وشادية .. ولم نشاهد بعد ظهور نادية لطفى وسعاد حسنى من تقف بجانبهما لسد الفراغ الهائل فى السينما عندنا .. فلا يخلو فيلم عندنا الا ويكون فيه نفس الممثل ونفس الممثلة .. وانا ارى ان مهمة القطاع العام خلق جيل جديد من النجوم ومتابعتهم وحماية النجوم القدامى الذين يعدون على الاصابع من أن يفقدوا قيمتهم بظهورهم فى كل فيلم ؟

ويرد نجيب محفوظ على هذا الاتهام .. يقول :

— نحن نلقى على المواهب الجديدة الاضواء .. ولكن اذا لم اجد منهم سعاد حسنى او احمد مظهر فهذا ليس ذنبنا .. لان الموهبة هى التى تتحكم فى النهاية .. وحاليا يصور فيلم اسمه أفراح تقوم ببطولته وجه جديد هى نجلاء فتحى . وهناك فيلم آخر لم تصويره وهو المتمردون وتقوم ببطولته زيزى مصطفى وفيلم الناس والنيل وهو انتاج مشترك مع الاتحاد السوفيتى ستشترك فيه وجه جديد لا أذكر حتى اسمها ولكنها طالبة بجامعة الاسكندرية .. هذه افلام لم تعرض بعد ولكنك سترينها قريبا .

ثم يعقب محمد رجائى حول عدم اتاحة الفرصة للوجوه الجديدة فيقول : ان هذا الكلام فيه شىء من التجنى .. فاذا نظرنا لما فعله القطاع العام فى السنوات الاخيرة نجد انه ابرز كثيرا من الوجوه الجديدة ليس فقط فى مجال التمثيل .. ولكنه اتاح الفرصة لكثير من الفنيين مثل مديرى التصوير والعاملين فى المونتاج والسيناريو ايضا .. وكانت لهم اعمال نالت ما تستحقه من النجاح . وفى الواقع أن مهمة القطاع العام او القطاع الخاص فى اتاحة الفرصة للوجه الجديد هى أن تعطى له الدفعة الاولى فاذا وفق فيستمر فى النجاح ويفرض نفسه .. أما اذا فشل فلا يستطيع القطاع العام أن يجازف مرة أخرى بأن يقدم مثل هؤلاء .

ويعلق يوسف السباعى على هذا الموضوع قائلا :



● مصطفى درويش

— أن المؤسسة ليس لها دخل فى هذه العملية .. ولكن الجمهور هو الذى يتحكم فى هذا .. فالجمهور له حساسية كبيرة جدا ، وانا اذكر فى اول فيلم لسعاد حسنى وهو (حسن ونعيمة) .. ان الجمهور كان يريد أن يراها فى مشاهد أكثر من التى ظهرت فيها !

مدير الرقابة .. وافلام الجنس

وحول الافلام الاجنبية الجنسية التى بدأت تعرض عندنا منذ اكثر من شهرين وجهت (آخر ساعة) هذا السؤال الى مصطفى درويش مدير الرقابة الذى سافر الى اوربا لانتخاب مجموعة من الافلام التى رأت المؤسسة وتأمل من ورائها تطوير السوق والذوق الخاص بالمحترفين والنقاد واهل الفن ..

— لماذا انتشرت الافلام التى تتناول موضوع الجنس هذه الايام ؟

قال مصطفى درويش :

— أنا لا أسميها أفلاما جنسية وانما افلام اجتماعية جريئة !

ماذا نستفيد من المهرجانات

وعن أفلام المهرجانات وجهت (آخر ساعة) هذا السؤال الى نجيب محفوظ :

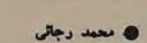
— على أى أساس تختار أفلام المهرجانات . وهل أصبحت أفلامنا على مستوى المهرجانات . وهناك شكوى من معظم الفنانات والفنانين الذين حضروا مهرجانات والذين عادوا يقولون انه يجب ان تعد ميزانية خصيصا للمهرجانات وعمل الدعاية اللازمة لها .. فهذا له اثر كبير فى كل الدول ؟.

ورد نجيب محفوظ قائلا :

— أن المتبع انه توجد لجنة للمهرجانات لاختيار الافلام التى تصلح .. ولكن فى الواقع أعتقد انه ليس لدينا حتى الافلام التى تصلح لهذا المستوى . وأصل اشتراكنا فى المهرجانات يرجع لايام مصلحة الفنون . وانا اعتقد أن اشتراك فنانينا حتى اذا لم يحصلوا على أى تقدير من المهرجان فقطعا سيستفيدون من خبرات الغير .. ومن نقد الافلام على المستوى العالمى . وانا اعتبر هذه المجموعة من الفنانين بعثة صغيرة لمدة أسبوعين . أما اذا قيل اننا نشترك فى المهرجانات بقصد او على أمل أن نكسب جوائز .. فهذا ليس ببعيد ايضا الآن . بعد أن أصبحت المهرجانات لها غاية محددة فهى تبحث عن الجديد فى السينما .. فى الاسلوب .. فى اللغة السينمائية واغلب الافلام الامريكية التى تكتسح العالم نجاحا .. غالبا لا يكون لها نصيب فى هذه المهرجانات .. والذى يفوز الآن أشياء قد لا نراها أو لا نحس بها اطلاقا فى الفيلم .

ويعلق احمد مظهر على افلام المهرجانات قائلا :

— المفروض باشتراكنا فى المهرجانات ان نرى احدث الافلام واكثرها تقدمية .. وقد نستفيد منها فائدة لا تقدر .. واكثر من أى دراسة . وانا اقترح أن يعرض مع الفيلم الروائى الذى نتقدم به ، فى المهرجان فيلم تسجيلى .. بهذا سيكون للافلام التسجيلية خطورتها .. وسيشاهدها أكبر عدد من المشاهدين فى الخارج .. وفى نفس الوقت ستكون لنا عونا من الناحية المادية الاقتصادية .

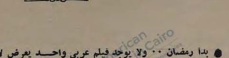


● محمد رجائى



● محمد عثمان





● بدأ رمضان .. ولا يوجد فيلم عربى واحد يعرض لأول مرة فى القاهرة ! .. دور السينما التى تعرض الافلام العربية أعادت عرض أفلام سبق عرضها ! . ظاهرة لم أفهمها !؟

● بدأت المباراة الحامية بين برامج الاذاعة فى رمضان .. لاول مرة وجدت اذاعة الشرق الاوسط منافسا قويا : هو البرنامج العام !

● بعد محطة صوت العرب عن مجال تحركات مؤشر الراديو بين البرنامج العام والشرق الاوسط .. يفقدها الدخول فى عملية التنافس !.. فقبل ان يصل المستمع بالمؤشر الى صوت العرب ، تكون قد تلقفته احدى المحطتين !

● الراديو يسرق المستمع فى فترة ما بعد الافطار .. والتليفزيون يسرق المشاهد فى فترة ما قبل السحور !

● كثرة الفوازير والمسابقات فى برامج الاذاعة والتليفزيون .. جعلت المستمع لا يحرص على متابعتها !

● صدقونى .. السينما العربية تعانى من الوجوه الجديدة ... والقديمة أيضا !

أعذرينى .. يا حبيبتى :

● اذا كانت الاغنية هى تعبير عن الواقع عندما يغنى كما يقول (لوركا) ، واذا كان الفنان هو عين الشعب التى ترى وأذنه التى تسمع وقلبه الذى يخفق - كما يقول (جوركى) ، واذا كان الفن هو معبر الجماهير تجاه الحقيقة كما يقول (مورافيا) .. فلا بد ان ندرك اننا نفتقد لونا من الغناء يحتاجه واقعنا ومجتمعنا .. ولا بد ان يكون موجودا بصفة دائمة لتتغنى به جماهيرنا .. وهو الالحان التى تمجد بلادنا .. اغنيات الحب للوطن .. للارض والشمس والنيل والاشجار والبيوت والطرقات والاطفال .. بطريقة هادئة صادقة خالية من دقات الطبول وأصوات الاوركسترا الصارخة التى نسمعها فى الاناشيد الحماسية .. هذا اللون الذى نفتقده لا يحتاج الا الى كلمات صادقة ، وملحن رقيق ومقنع .

● تريدون مثالا ..

لماذا لا نقدم أغنيات يمكن ان يتغنى بها الجندى مثلا وهو يرحل الى المعركة بكلمات يوجهها الى زوجته .. فيقول :

أعذرينى ياحبيبتى .. فلسوف أتغيب عنك بعض الوقت !
فلسوف أذهب لادافع عن أرضنا .. عن حبنا ..

عن الساعات الحلوة .. التى كنت أقضيها فى انتظار أن أراك .. والساعات الحلوة التى كنت أقضيها معك .. والساعات الحلوة التى كنت أقضيها فى ذكريات لقائنا بعد أن تتركينى .

سأدافع عن الشجرة التى كنا نجلس تحتها .. وعن البيت الصغير الذى أصبح يضمنا .. وعن الحديقة الخضراء التى تحيطنا .. وعن الاطفال المشاغبين الذين يملأون بيتنا صراخا وضحكا .

اعذرينى يا حبيبتى .. فلسوف أتغيب عنك بعض الوقت .. لأعود اليك أحمل الطمأنينة .. ولأقضى معك بعد ذلك كل الوقت !

برقية :

● المخرج الاذاعى محمد علوان

مبنى الاذاعة - كورنيش النيل - القاهرة :

انت تخطف اذن المستمع كل رمضان بمسلسلة اذاعية جديدة .. كل سنة وانت طيب .. ولكن أتمنى ان اجدك اثناء السنة ايضا !!

كتاب فى السوق :

● كشاشة السينما سكوب العريضة هذا الكتاب .. أو كشاشة السينيراما الضخمة تعرض فيلما طويلا لقصة جذابة ، ابطالها (شارلى شابلن) و (بودفكين) و (رينيه كلير) و (هتشكوك) و (اورسون ويلز) .. واتجاهاتها واقعية كلاسيكية تسجيلية ! .. مثيرة للقلق واليأس والحماس .. وهى فى كل مراحلها جذابة من (التيتر) الى كلمة (النهاية) .. أو من الغلاف للغلاف !

● كنت اتوقع ان يتكرم دار الكاتب العربى وهو ينشر (قصة السينما فى العالم) بالعربية لاول مرة ، مترجمة بقلم رشيق لناقد فنى معروف هو سعد الدين توفيق .. ان يطبع حروفها على ورق يليق بكتاب فى الفن ، ويغلفها بغلاف يتلاءم مع كلمة (السينما) .. وليس بورق اللحمة الرمادى .. خاصة وهو يؤكد داخل الكتاب انه يقدم اول كتاب مترجم عن (السينما)!

● ارجو ان يكون كتاب (قصة السينما فى العالم) .. هو البداية لسد النقص الصارخ فى المكتبة العربية فى هذا المجال .. ولنبدأ على سبيل المثال بترجمة (احسن مائة كتاب فى السينما) .. التى تضمن اسماءها فصل خاص من نهاية كتاب سعد الدين توفيق نفسه !

كلاكيت - « آخر مرة » :

● انتهى اسبوع الثقافة بمبنى الاذاعة والتليفزيون .. اصبح مصرحا الآن بالقاء اعقاب السجائر فى الاروقة!

أحمد صالح

ما هى السهرات التى اعدها التليفزيون فى رمضان .. ؟
وما هى خريطة البرامج التى تقدمها الشاشة الصغيرة خلال لياليه .. ؟
الذى ينظر الى خريطة برامج التليفزيون فى رمضان .. يستطيع أن يدرك ببساطة ان التليفزيون يريد ان يحقق شيئا واحدا فى البداية ، هو : ان يرسم ابتسامات على وجوه المتفرجين !.. فالبرامج الفكاهية والترفيهية والبرامج الخفيفه تحتل مساحات كبيرة على خريطة البرامج ..
وليست الفكاهة وحدها .. هناك حشد من البرامج الدينية ، وتمثيليات السهرة ، وسهرات الفن الشعبى .. وهذه جولة على خريطة الشاشة الصغيرة فى رمضان ..!

● توقع ان تفاجئك الاذاعية سناء منصور بزيارتك ومعها احد نجوم السينما او المسرح او الادب .. هذه الزيارة ستكون حلقة فى برنامجها الجديد ضيف رغم انفك الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط فى العاشرة وعشر دقائق أيام السبت والاثنين والخميس من كل اسبوع .. من ضيوف البرنامج أنيس منصور وجليل البندارى ونجاة وسعاد حسنى وسميرة احمد وثلاثى أضواء المسرح وغيرهم .

دليل السهرة فى رمضان

● هذه خريطة البرامج التى أعدتها الشاشة الصغيرة خلال ليالى رمضان ..

كان أول شىء أعده التليفزيون لرمضان من البرامج الدينية ، وقد انتهى من تسجيلها قبل شهر . وأول هذه البرامج حلقات بعنوان «مواقف اسلامية » .. وعددها ثلاثون حلقة . وكل حلقة مدتها ١٥ دقيقة ، وتدور حول شخصية من الشخصيات التى كان لها دور فى الاسلام ، والذود عنه ، والوقوف الى جوار الرسول ، وضرب المثل الاعلى فى الزهد والتقوى والجهاد ..
وقد روعى فى اختيار هذه الشخصيات أن يكون من الممكن ظهورها على شاشة التليفزيون ، وتصوير مواقفها فى أعمال درامية ..
والحلقات الخمس الاولى تتناول شخصيات عبد الله بن الزبير وحمزة بن ابى طالب وابوموسى الاشعرى وعبد الله بن عمر بن العاص وجعفر بن أبى طالب ..
والحلقة الاولى تروى موقف عبد الله بن الزبير عندما رفض البيعة ليزيد بن معاوية وقاومه الحجاج واحتمى بالكعبة وظل يجاهد فى سبيل الله حتى تكاثر عليه أعداء الاسلام وقتلوه ومثلوا بجثته .
والحلقات من اخراج بكر رشوان وتأليف عبد الغنى قمر .. ويلعب دور عبد الله بن الزبير عزت العلايلى وتلعب زوزو نبيل دور اسماء بنت أبى بكر ..
ومع بداية كل حلقة يمهد المؤلف بمشكلة عصرية يأخذ العبرة فيها بموقف الشخصية التى تدور حولها الحلقة ..

سيرة خامس الخلفاء

وغير «المواقف الاسلامية».. سيقدم التليفزيون سباعية دينية أخرى تحكى سيرة (عمر بن عبد العزيز) .. الذى يلقبه كبار العلماء فى عصره بأنه خامس الخلفاء الاربعة .. وقد مات وهو فى التاسعة والثلاثين من عمره بعد أن دبر له أولاد عمومته مكيدة ووضعوا له السم فى الطعام ..
والقصة كتبها تهامى الاباصيرى واخرجها حافظ امام ويمثلها محمود عزمى وعبد البديع العربى وابراهيم سكر وزوزو نبيل ..
ومن البرامج الدينية أيضا اشعار صوفية سيقدمها اللامع الشاعر فاروق شوشة فى ١٥ حلقة ويخرجها ابراهيم عز الدين ..
وننتقل الى التمثيليات الفكاهية .. وطوال الشهر السابق على رمضان ومراقبة التمثيليات مشغولة باعداد أربع سباعيات فكاهية .. وقبل هذه السباعيات لم يكن لدى مراقبة التمثيليات ما تقدمه فى رمضان سوى اربع تمثيليات سهرة كان المفروض أن تذاع لكنهم أحتجزوها من باب الاحتياط !..
والسباعية الاولى بعنوان « عرسان وعرايس » وهى من اخراج فايق اسماعيل وتأليف مصطفى كامل حسنى ويشترك فى تمثيلها جمالات زايد واحسان القلماوى وصفاء أبو السعود وسناء مظهر وعبد الرحمن أبو زهرة وزين العشماوى وعبد السلام محمد ..
والسباعية الفكاهية الثانية بعنوان : « دو .. رى .. مى » .. ويخرجها أحمد طنطاوى وهى من تأليف يوسف عوف ، ويلعب بطولتها أبو بكر عزت وبدر الدين جمجوم وعبد المنعم عوف . وخيرية أحمد وفيروز ..
والسباعية الثالثة لنفس المؤلف . واسمها « الكوبرى » ويلعب بطولتها محمد عوض وعبد المنعم مدبولى ويخرجها ابراهيم الصحن .. والكوبرى الذى يعنيه المؤلف هو كوبرى أبو العلا الذى يفصل بين الزمالك وبولاق ، أو بين الزمالك وكفر الزمالك كما يسميه المؤلف ، وكل المواقف الضاحكة تدور على جانبى الكوبرى ..

اضحك ..!

والسباعيات ليست هى كل المواد الفكاهية التى سيقدمها التليفزيون فى رمضان .. هناك برنامج آخر بعنوان « اضحك مع » .. وفكرة هذا البرنامج لسعد لبيب مدير البرامج ، وقد عهد بتنفيذها الى المخرج نبيل النحراوى ..
وفى هذا البرنامج ستضحك مع أربعة من نجوم الفكاهة هم : فؤاد المهندس وامين الهنيدى ومحمد عوض وعبد المنعم مدبولى .. وسيكون كل واحد منهم مسئولا عن حلقة ، وطول مدة البرنامج وهى نصف ساعة ، سيقوم هو بدور مقدم البرنامج ، ويختار هو مادته وهى تدور حول المواقف المضحكة التى سبق أن قدمها فى أفلام أو مسرحيات
وسيعرض التليفزيون أيضا حلقات فكاهية اخرى صورت فى لبنان ويقوم ببطولتها النجم السورى دريد لحام ..

الفوازير ..!

ويحشد التليفزيون عددا آخر من البرامج الخفيفة والترفيهية وبرامج المنوعات ، وأول هذه البرامج هى ((الفوازير)) .. وفوازير هذا العام تدور حول معرفة الشخصيات التاريخية ، وعلى سبيل المثال سيسألك التليفزيون فى فزورة عن الذى أحرق روما . وفى فزورة أخرى عن الحاكم الذى منع أكل الملوخية !..

والفوازير يقدمها الثلاثى المرح . ويكتبها حسين السيد ويخرجها محمد سالم .

وأيا كان موضوع فوازير التليفزيون ، فالشىء الغريب حقا هو أن التليفزيون يعلن كل سنة عن جوائز لهذه الفوازير ، وينتهى رمضان ، وتنتهى معه الجوائز !.. ولعل التليفزيون يفى بوعده هذه المرة !..

دبابيس محمد سالم !!

ومنذ عامين ومحمد سالم يعلن عن برنامج جديد اسمه ((دبابيس)) .. وقد توقعه جمهور التليفزيون فى رمضان الماضى ، لكنه تأجل ، واستمر التأجيل طوال العام ليظهر هذا الاسبوع بعد أن انتهى محمد سالم من اعداد اربع حلقات .. والبرنامج عبارة عن نقد اجتماعى لبعض السلوك والتصرفات الخاطئة .
والبرنامج الثالث يحمل اسم ((شريط تسجيل)) وتدور فكرته حول استضافة شخصية فنية أو أدبية ، ويعهد اليها بشريط تسجيل تقدم عليه كل ماتريد للجمهور .. والبرنامج تقدمه سلوى حجازى ويخرجه رضا الشافعى .
والبرنامج الرابع من برامج المنوعات واسمه ((الوجه الآخر)) .. وفكرته تدور حول القاء الضوء على كل الجوانب غير المعروفة والتى تشكل فى مجموعها ملامح وجه آخر فى حياة النجوم ..
والبرنامج تقدمه ملك اسماعيل ويخرجه احمد رافت .


عاصم بن ثابت .. حلقة فى برنامج ((مواقف اسلامية))الذى يخرجه بكر رشوان


زيزى البدراوى وعبد الله غيث فى مشهد من تمثيلية ((الرجل ذو الوجه القبيح)) التى يخرجها محمد كامل

سهرات الفن الشعبى ..

ومع الفن الشعبى سنسهر فى رمضان اربع مرات ، والحلقة الاولى فى سهرات الفن الشعبى عبارة عن فيلم مدته ساعتين . وقد تم تصويره على الطبيعة فى مولد سيدى ابراهيم القناوى الذى يلقبونه بقطب الصعيد .. وفى مولد قطب الصعيد تلتقى كل ألوان الفن الشعبى الاصيل.
وقد أمضى المخرج شوقى جمعه والمخرج المساعد كمال رزق مع بعثة التليفزيون الفنية طوال أيام المولد فى قنا . وهناك سجلت كاميرات التليفزيون فيلما كاملا عن كل الفنون الشعبية فى الصعيد .. ستشاهد فى هذا الفيلم رقصات الخيل والتحطيب ورقصات الغوازى ، وجميع الوان الغناء الشعبى الاصيل الذى صار موضة الآن بين المطربين !
أما السهرة الثانية من سهرات الفن الشعبى فهى مع ((الربابة)) .. التى تعتبر اول آلة وترية فى العالم . وفى هذه السهرة سترى أمهر العازفين على الربابة ، وتسمع حكاية أبو زيد الهلالى !..
ويقدم برنامج الخالدون سهرة عن حياة كمال سليم مخرج فيلم ((العزيمة)) ، والسهرة من اخراج حسن بشير . وقد سجلها التليفزيون فى مناسبة مرور أربعين سنة على ميلاد السينما المصرية وظهور أول فيلم مصرى وهو فيلم ليلى الذى قدمته عزيزة أمير ..
ويحكى البرنامج حياة المخرج الذى يجمع كل النقاد على أنه كان ظاهرة فترة فى تاريخ السينما المصرية . ويعرض نماذج من أفلامه العشرة . ويلعب دور كمال سليم المخرج المسرحى حسن عبد السلام ، وتلعب سهير المرشدى دور فاطمة رشدى زوجة كمال سليم .

تمثيليات السهرة !

وتأتى تمثيليات السهرة .. وقد اعد التليفزيون أربع تمثيليات طويلة لتذاع فى رمضان .. وأول هذه التمثيليات تمثيلية بعنوان **((الرجل ذو الوجه القبيح))** ، ومدتها ساعتين وهى مأخوذة عن مسرحية للكاتبة الدانيماركية ((كارن برامسون)) واسم المسرحية ((الاستاذ كلينوف)) .. لكن المخرج محمد كامل اختار لها اسم : الرجل ذو الوجه القبيح !
والرجل القبيح الوجه هو الاستاذ كلينوف . فهو رجل مشوه . وهو شخصية معقدة وغريبة وصعبة . واداء هذه الشخصية يتطلب ممثلا يتمتع بطاقات هائلة وفهم عميق للنص ولابعاد هذه الشخصية التى تستوقف كل المهتمين بالعمل المسرحى .. ويلعب هذه الشخصية عبد الله غيث
وفى طريق الرجل ذو الوجه القبيح تظهر زيزى البدراوى عندما ينقذها من محاولة الانتحار هربا من والدها الذى يجبرها على ممارسة الرذيلة ، وتمضى أحداث الرواية مثيرة وغريبة عندما يحاصرها الرجل ويجبرها على الزواج منه فى الوقت الذى يعرف فيه انها تحب شابا آخر !.. وهذه ليست نهاية القصة . انها البداية !..
وتمثيلية السهرة الثانية بعنوان **((قصة ام))** وهى من اخراج علوية زكى . والمؤلفة مائدة حسن اسماعيل – هى نفسها بطلة التمثيلية .. ومعها محمد توفيق وعقيلة راتب .
وتمثيلية السهرة الثالثة بعنوان **((وارث من المكسيك))** .. ويلعب بطولتها صلاح ذو الفقار وتوفيق الدقن وسناء جميل . واحداثها تدور بين القاهرة والمكسيك ، وهى من تأليف عماد نافع واخراج السيد عيسى ..

ثلاث مسلسلات

وهناك ثلاث مسلسلات .. الاولى اجتماعية وهى بعنوان ((القاهرة والناس)) . وستظهر اسبوعيا ، وهى من اخراج محمد فاضل . والثانية بوليسية واسمها ((المطاردة)) وعددها ١٥ حلقة . وهى عن حياة الخط الذى ارهب الصعيد . وهى من اخراج عبد المنعم شكرى . أما الثالثة فاسمها ((رقص ودماء)) وهى من اخراج منير التونى ويشترك فى تمثيلها سناء جميل ونجوى فؤاد وسهير المرشدى مع محمود المليجى وسعيد أبو بكر ومحمود مرسى ..



شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

الأيام	رمضان ١٣٨٧	ديسمبر ١٩٦٧	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	سحور د	سحور س	إمساك د	إمساك س
الأحد	١	٣	٥٥	٤	١٧	٦	٠٢	٥	٣٤	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٤٢	٢	٤٢	٤
الإثنين	٢	٤	٥٥		١٧		٠٣		٣٥		٤٥		٣٦		٤٣		٤٣	
الثلاثاء	٣	٥	٥٥		١٧		٠٤		٣٦		٤٥		٣٦		٤٤		٤٤	
الأربعاء	٤	٦	٥٥		١١		٠٥		٣١		٤٦		٣٦		٤٥		٤٥	
الخميس	٥	٧	٥٥		١٨		٠٥		٣٧		٤٦		٣٦		٤٥		٤٥	
الجمعة	٦	٨	٥٥		١٨		٠٦		٣٨		٤٧		٣٦		٤٦		٤٦	
السبت	٧	٩	٥٥		١٨		٠٧		٣٩		٤٧		٣٧		٤٧		٤٧	
الأحد	٨	١٠	٥٥		١٨		٠٧		٣٩		٤٧		٣٧		٤٧		٤٧	
الإثنين	٩	١١	٥٥		١٨		٠٨		٤٠		٤٧		٣٧		٤٨		٤٨	
الثلاثاء	١٠	١٢	٥٦		١٨		٠٩		٤١		٤٨		٣٧		٤٩		٤٩	
الأربعاء	١١	١٣	٥٦		١٨		١٠		٤١		٤٩		٣٧		٥٠		٥٠	
الخميس	١٢	١٤	٥٦		١٨		١٠		٤٢		٤٩		٣٧		٥٠		٥٠	
الجمعة	١٣	١٥	٥٧		١٩		١١		٤٣		٥٠		٣٨		٥١		٥١	
السبت	١٤	١٦	٥٧		١٩		١١		٤٣		٥٠		٣٨		٥١		٥١	
الأحد	١٥	١٧	٥٧		٢٠		١٢		٤٤		٥١		٣٨		٥٢		٥٢	

الأيام	رمضان ١٣٨٧	ديسمبر ١٩٦٦	مغرب د	مغرب س	عشاء د	عشاء س	فجر د	فجر س	شروق د	شروق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س	سحور د	سحور س	إمساك د	إمساك س
الاثنين	١٦	١٨	٥٧	٤	٢٠	٦	١٢	٥	٤٤	٦	٥١	١١	٣١	٢	٥٢	٢	٥٢	٤
الثلاثاء	١٧	١٩	٥١		٢١		١٣		٤٥		٥٢		٣٩		٥٣		٥٣	
الأربعاء	١٨	٢٠	٥١		٢١		١٣		٤٥		٥٢		٣٩		٥٣		٥٣	
الخميس	١٩	٢١	٥٩		٢٢		١٤		٤٦		٥٣		٤٠		٥٤		٥٤	
الجمعة	٢٠	٢٢	٥٩		٢٢		١٤		٤٧		٥٣		٤٠		٥٤		٥٤	
السبت	٢١	٢٣	٠	٥	٢٣		١٥		٤٨		٥٤		٤١		٥٥		٥٥	
الأحد	٢٢	٢٤	٠٠		٢٣		١٥		[illegible]		٥٤		٤١		٥٥		٥٥	
الاثنين	٢٣	٢٥	١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٢		٥٦		٥٦	
الثلاثاء	٢٤	٢٦	١		٢٤		١٦		٤٩		٥٥		٤٣		٥٦		٥٦	
الأربعاء	٢٥	٢٧	٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤		٥٦		٥٦	
الخميس	٢٦	٢٨	٢		٢٥		١٦		٤٩		٥٦		٤٤		٥٦		٥٦	
الجمعة	٢٧	٢٩	٣		٢٦		١٧		٥٠		٥٧		٤٥		٥٧		٥٧	٥
السبت	٢٨	٣٠	٤		٢٦		١٨		٥١		٥٨		٤٦		٥٨		٥٨	
الأحد	٢٩	٣١	٤		٢٧		١٨		٥١		٥٨		٤٦		٥٨		٥٨	

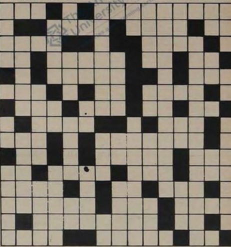
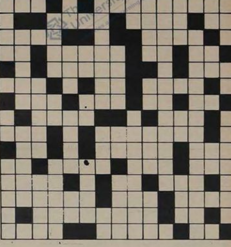
صلاة العيد يوم الاثنين الساعة ١٦ق ٧س افرنكي صباحا

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا

المسابقة رقم (٤٧)

الكلمات الافقية :

١ – ليلة مباركة من شهر رمضان – من ياميش رمضان .

٢ – حرف عطف (معكوسة) – شهر فبراير عند اللبنانيين – من ياميش رمضان .

٣ – انطفاء – فونوغراف .

٤ – للتعريف – افترض (معكوسة) – من أسماء الله الحسنى (معكوسة) – تلثى « عنب » .

٥ – جليد – من مظاهر شهر رمضان .

٦ – شهر عربى – حرف عطف – شهر عربى .

٧ – حرف جر (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) – جد (معكوسة) – ضمير مخاطب .

٨ – وسيلة للتفاهم (معكوسة) – سيد (بلغة أجنبية) .

٩ – دولة اسلامية – حيوان من عائلة النمور .

١٠ – قيد – صاحب نظرية التطور – اثم (معكوسة) .

١١ – لوعة – طلل (معكوسة) – خبير ماهر – من الاقارب (معكوسة) .

١٢ – ذروة (معكوسة) – أداة نفى – دولة اسلامية أفريقية .

١٣ – من فرائض الاسلام (معكوسة) – حيى – أشهر مسجد فى القاهرة .

١٤ حرف جر – عيد اسلامى .

١٥ – ضمير مؤنث (معكوسة) – دولة اسلامية – تحسد (معكوسة) .

الكلمات الراسية :

١ – من ياميش رمضان – حرف عطف – جدول لمعرفة مواقيت الصلاة (معكوسة)

٢ – للنداء – للنفى (معكوسة) – شتم (معكوسة) .

٣ – آخر جمعة فى شهر رمضان .

٤ – من الاجزاء الداخلية التى تؤكل فى الماشية (معكوسة) – حقد – وقى (معكوسة) .

٥ – من الخلفاء الراشدين .

٦ – القمر فى أحد أشكاله (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) – من الحروف الابجدية – ادراك .

٧ – أبدا – من مشروبات شهر رمضان

٨ – عرس – حرف عطف – يثبت التهمة (معكوسة) .

٩ – شهر عربى – نبل (متفرقة) – حرفان متشابهان .

١٠ – حرف جر – مادة قاتلة – شهر عربى .

١١ – وجبة – من الاطعمة المحببة فى شهر رمضان (معكوسة) – وجبة نتناولها فى شهر رمضان – من الزهور (معكوسة)

١٢ – شامل (معكوسة) – أداة تفسير – دمياط (متفرقة) .

١٣ – من ياميش رمضان – أحد الالوان .

١٤ – أكلة شهيرة فى رمضان – من الفواكه .

١٥ – يستعمل فى تجهيز الكنافة للاكل – طلق – دولة اسلامية .

حل المسابقة رقم (٤٥)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٥

اسماء الفائزين فى المسابقة ٤٥

● الفائز الاول : سيد توفيق على – ١٢ شارع وجيه الدكرورى – عمرانية – الجيزة

● الفائز الثانى : حسين مصطفى ابو يوسف – ١٨ شارع محمد شفيق – مصر الجديدة

● الفائز الثالث : محمد حسن محمد – ٢٣٨ طريق الحرية – اسبورتنج – الاسكندرية

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تأمل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
● والثانية تمثل معالم عربية
● والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى (مسابقة اختبر معلوماتك) والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٢٠ صورة – هى : –

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان



معالم عالمية :

١ – مسجد لندن .
٢ – مسجد واشنطون
٣ – مسجد الدراويش (تركيا) .
٤ – مسجد ساراجينو (يوغوسلافيا



معالم عربية :

١ – المسجد الاموى (دمشق) .
٢ – مسجد الحسين (كربلاء) .
٣ – المسجد الاقصى (القدس) .
٤ – مسجد المدينة المنورة .



معالم مصرية :

١ – المدينة الجامعية (الجيزة) .
٢ – مدينة البعوث الاسلامية .
٣ – جامعة الازهر (الازهر) .
٤ – المعهد الدينى (طنطا) .

يسألونك.. يا أخ.. فقل لهم!

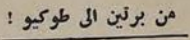


بقلم: احمد رجب

جارنا عباس الفلانى أحدث تغييرا مدهشا فى حياة جارنا نمرة ٢ محمود الفلانى .. فعباس بيه الفلانى رجل طيب جدا ، يصلى ويمسك سبحة ويعرف ربنا ، فهو يعلق على باب فيللته او قصره الصغير لوحة مكتوب عليها بالخط الكوفى المذهب : هذا من فضل ربى ، وفى داخل سيارته الشيفروليه امبالا ٦٧ يعلق نفس اللوحة بسلسلتين من الذهب : هذا من فضل ربى وفى داخل سيارته المرسيدس ٢٢٠ اس : هذا من فضل ربى ، وعلى كرسى اوبيسون فاخر بيته نقش : هذا من فضل ربى ، وعلى كل سجادة فاخرة شينواه وشيرازى وتبريزى ارتفعت لوحة على عمود نحاس لامع وفيها سهم يشير الى السجادة : هذا من فضل ربى ، وعلى التحف والفازات الثمينة التى تملأ القصر ، وفى كل مكان يستقر فيه شىء من ممتلكات هذا الرجل الطيب ، ترتفع تلك اللوحة : هذا من فضل ربى

— من اين لك هذا..؟!

— من اين لكِ هذا..؟!



من برتين الى طوكيو !

وقد كان عيد ميلاد مدام عباس بيه الفلانى هو نقطة التحول فى تاريخ حياة الجيران ، اذ نحر عباس بيه عجلين بهذه المناسبة السعيدة ، ودعا كل جيرانه لاكل اللحمة بوصفهم من الفقراء ، ولبيت دعوته بوصفى فقيرا مدعوا لاكل اللحمة ، ولكن عباس بيه — والشهادة لله — عاملنا بمنتهى التواضع رغم فقرنا الدكر بالنسبة له ودارمعنا فى انحاء القصر يرينا غرائب التحف وعجائب المخترعات الحديثة ، هذه من برلين وهذا من همبورج وذاك من باريس وهاتيك من لندن وهذه من طوكيو ، كلها جاء بها رأسا من رحلاته الشاقة التى يفرضها عليه عمله المضنى ، ومصمصت شفتى — كما مصمص غيرى الشفاه — انبهارا بالرجل الطيب الذى كان يشير الى كل غريبة وعجيبة من المخترعات والتحف قائلا : هذا من فضل ربى !

لولا نجية !

وكان يمكن أن تنتهى على خير حفلة اللحمة التى اقامها لنا بوصفنا جيرانه الفقراء ، لولا انه اهدى زوجته امام الجميع خاتم سوليتير بكذا الف جنيه صمم ان يكتب عليه ايضا : هذا من فضل ربى ، فقد كان الخاتم فرجة الجارات اللاتى اصيبت كل منهن بهزة نفسية عنيفة ، فراحت كل واحدة تنعى فى سرها بختها المايل المهبب ، وعادت كل منهن الى بيتها حزينة رزينة وفى عينيها نظرة صامتة الى زوجها تقول : جتك وكسة راجل !.. الا جارة واحدة ضعيفة الاعصاب هى مدام نجية ، لم تحتمل لعن ابو خاش زوجها فى السر ، فانفجرت فيه تصفه بأنه دهل وحمار ، فهو فى نفس مركز عباس بيه الفلانى من حيث الوظيفة ، وهو يقبض اول الشهر نفس مرتب عباس بيه ، ومع ذلك فهو شحات ، يبدأ اول الشهر عنده يوم واحد ، وينتهى اخر الشهر عنده يوم اثنين فى الشهر ، ويعيش باقى الشهر فى حالة اخر شهر بعد تفريق الماهية ، ويمارس رياضة الصبر طيب فى انتظار الاوتوبيس ، واحيانا يضيق بالصبر فيلجأ الى المواصلة الكعابى حتى اصبح جزمته عاملة حسبة الف كيلو مشى كأى عربية فورد قديمة !

لبه صحيح ؟

وافاق محمود الدهل من هذه الغنانة على حقيقة رهيبة ، وهى أنه شحات فعلا ، وأن الاخ عباس زميله فى المركز والمرتب يطعمه اللحمة لوجه الله مع فقراء الشارع الذين هم الجيران، ولم يجد محمود الفلانى أو محمود الدهل تعليلا لهذه الظاهرة المحيرة ، فعباس لا وارث ولاحاجة ثم انه لا يمكن أن يكون مهلباتى وحرامى أومستغلا لوظيفته على اى صورة ، فهو رجل طيب جدا ورحيم بخلق الله ، وغير معقول يعيش على آلام الناس بنهبهم وسلبهم ، ولا يزال يذكر ذلك اليوم الذى تجلت فيه طيبة هذا الرجل فى أروع صورها ، عندما كان عائدا من سهرة عند السيد رئيس مجلس الادارة فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، وشاهد عسكرى الداورية فى شارع مهجور يمسك برجل غلبان من قفاه ويردد عليه سؤالا واحدا : جبتها منين ياولد اتكلم ، فنزل عباس من المرسيدس الفخمة لينقذ الرجل الغلبان من قبضة العسكرى ، وتبين له ان الرجل الغلبان يحمل صرة مليئة بالمجوهرات ، وبينما العسكرى يردد : جبتها منين دى يا ولد انطق، تقدم عباس بيه وقال للرجل الغلبان : قل له هذا من فضل ربى ، وهنا تشجع الرجل الغلبان فصاح فى العسكرى : ايه ... تكونش فاكرنى حرامى ؟ .. هذا من فضل ربى ومالكش دعوة ، ولكن العسكرى لم يقتنع ، ولم تسفر مناقشة عباس بيه معه عن أى نتيجة ، فركب المرسيدس وكله هم وغم على أخ له فى الانسانية يؤكد ان المجوهرات هى من فضل ربه فلا يصدقه العسكرى الكافر ويصر على جره للنقطة !

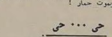
هذا هو السر !

رجل بهذه الطيبة الانسانية مثل عباس بيه لا يمكن أن يكون حرامى أبدا ، ولهذا استشاط غضبا عندما نصحته زوجته بالتهليب مثل عباس بيه ، وتفاقم غضبه وهى تصيح فيه : اتلحلح يادهل خللينى البس المنك والاستراكان والسوليتير زى مرات عباس ، ولكن محمود الدهل طلب منها أن تستغفر الله على هذا الذنب العظيم فى حق عباس بيه ، وظل الدهل يفكر تفكيرا متصلا : لماذا أنا شحات بالنسبة لعباس مع أن المرتب واحد ؟؟ ولان محمود الفلانى بطيء التفكير .. فقد توصل الى السر بعد مدة طويلة ، فعباس بيه رجل طيب ، ولانه يردد دائما : هذا من فضل ربى فهو ورع ، ولانه يمسك بسبحة فهو تقى ، ولذلك فمرتبه مبروك ، يفى بلوازم البيت ، ويشترى المرسيدس والشيفروليه ، وبناء عليه قرر محمود الفلانى أن يسلك مسلك الناس الطيبين حتى يطرح الله البركة فى مرتبه ، فيتحول المرتب الى كنز لا يفنى كمرتب عباس ، يقتنى به كل ما يقتنيه زميله عباس الذى لا مورد له غير هذا المرتب المبروك !

حتى يطرح الله البركة

وامسك محمود الفلانى بالسبحة فى يده ، وصار يصلى الوقت بوقته ، وأصبحت عبارة : هذا من فضل ربى لازمة فى فمه ، فاذا اشترى علبة سجاير كليوباترا ليس فيها فلتر مفكوك ولا سيجارة مضروبة سكينة فى بطنها وسألوه فى انبهار : منين العلبة المدهشة دى ؟ أجاب : هذا من فضل ربى ، واذا اشترى كبريت لايفرقع فى العين كقنبلة النابالم وسئل منين العلبة المدهشة دى ؟ أجاب : هذا من فضل ربى ، وجاء أول الشهر وقبض مرتبه فلم يتغير الحال ، آخر الشهر بدأ ثانى يوم فى الشهر كالعادة ، وهنا أدرك أن حجم التقوى عنده لم يصل بعد الى حجمها عند عباس الفلانى ، وأغلق على نفسه الباب وراح يفكر كيف يمكن أن يتحقق له ذلك ؟

فاشترى عمامة خضراء وعباءة خضراء ، وراح يقضى وقت فراغه فى البيت وفى يده سبحة ، وحول عنقه سبحة ، غير عابىء بصياح زوجته التى ما زالت تصر على أنه ح يعيش حمار ويموت حمار !



حى ... حى

حتى كان ذات يوم يطل فيه من النافذة ، فرأى عباس الفلانى يقف أمام باب فيلته بسيارة بويك ريفييرا ٦٧ .. فلم يملك الا أن يصيح مبهورا :

— حى .. اللهم صلى على النبى

والتفت اليه عباس باسما : هذا من فضل ربى فعاد محمود يردد :

— حى .. اللهم صلى على النبى

وعاد عباس يقول : الولاد عايزين كمان عربية .. أعمل ايه ؟ هذا من فضل ربى !

وبسرعة ، استعاد الحسبة التى حيرته طويلا : كيف يستطيع مرتب عباس الفلانى أن يشترى سيارة ؟ وبسرعة تذكر أيضا أنه لم يصل الى أى جواب لهذا السؤال فصاح فى عباس الفلانى :

— والله انك ولى من أولياء الله .. حى ... اللهم صلى على النبى ، ثم اندفع خارجا من الغرفة ومن الشقة كلها ، متجها الى حيث وقف عباس الفلانى يعرض السيارة الجديدة على زوجته وأولاده ، مرددا فى اندفاعه نحو عباس بيه : حى .. والله انك ولى .. ايدك أبوسها ياسيدنا الشيخ ..

وخطف عباس الفلانى يده مستغفرا ، ولكن محمود الدهل صاح فى اصرار : ايدك أبوسها يا مولانا .. بقى مرتبك يعمل ده كله ؟ ... حى .. اللهم صلى على النبى ... حى يا ولى الله حى ...

.. البويك اهو جاى :

وأصبح يحلو لمحمود الفلانى أن يفكر فى معجزات سيدى عباس رضى الله عنه ، حتى ضاق بزوجته التى تطعن وليا من أولياء الله فى ذمته وشرفه ، وتصفه بأنه ابن كلب حرامى ، فترك لها البيت الى حيث يفكر بهدوء فى عظمة سيدى عباس ، ولم يجد مكانا بعد البيت أروع من قهوة المجاذيب ، يفكر وحده الساعات الطويلة فى معجزات سيدى عباس ومرتبه القادر على شراء كل شىء ، ثم ينتفض واقفا فوق الكرسى مرددا :

— الله حى .. البويك اهو جاى ! ...

قل لهم :

وذهب محمود ليزور ولى الله سيدى عباس بعد أن سمع بمرضه ، ودخل الى غرفته يقبل يديه وقدميه تبركا ..

— سلامتك يا مولانا .. حى ..

— الله يسلمك يا شيخ محمود ..

— خير مولانا .. حى ..

— ذبحة يا شيخ محمود ..

— الف سلامة عليك يا مولانا ..

— قانون من اين لك هذا ياشيخ محمود .. عايزين يعرفوا منين الفيللا والعربيات والاراضى اللى فى الهرم ..

— وكمان عندك أراضى فى الهرم ؟ .. اللهم صلى على النبى .. حى ..

— أقول لهم ايه ياشيخ محمود .. انت راجل صالح .. دلنى ؟

قل لهم هذا من فضل ربى ..

وحتى الان لا يعرف الشيخ محمود لماذا ضربه عباس بالقفا بعد هذه العبارة ! .. كل مايعرفه أنه حاول أن يبوس قفاه تبركا بضربة سيدى عباس فظل يدور حول نفسه فى الغرفة دون أن يصل الى قفاه !

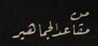
احمد رجب



— من اين لك هذا..؟!



— من اين لك هذا..؟!



التعليم .. مشكلة ..

منذ بضعة اسابيع قرأت حديثا للدكتور عبدالعزيز السيد وزير التربية والتعليم فى المؤتمر السابع للقادة الاداريين قال فيه ان سرعة التزايد السكانى تهدد سياسة التعليم بمشكلات كبيرة جدا .. واكد ضرورة اتجاه السياسة التعليمية الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين وكذلك اتجاهها الى تعديل نظم الامتحانات بحيث تكون نتيجة الامتحان الحصول على العنصر الصالح . وقال أن الناجحين فى الثانوية هذا العام ٥٩ الف طالب منهم ٢٤ الفا فقط نجحوا فى جميع المواد وهذا هو العدد المفروض اعتباره ناجحا فعلا

كما أكد الدكتور عبد العزيز السيد أن سياسة التعليم يجب أن تتجه الى اعداد مواطن صالح كحد أدنى لهذه السياسة ، بدلا من التركيز على مجرد محو الامية وهذا يقتضى تغييرا فى مناهج الدراسة وفى اعداد المعلم وفى الادارة المدرسية .

وعندما يؤكد وزير التربية والتعليم ضرورة اتجاه سياسة التعليم الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين .. يبعث هذا القول فى نفس من يعرف ان هذه هى فعلا مشكلة مستقبلنا احساسا بالطمأنينة وبان خطورة هذه المشكلة واضحة فى اذهان المسئولين عن التعليم ولا سيما عندما يتحدث رئيس الجهاز المركزى للتدريب الدكتور عبد المجيد العبد مؤكدا أن الاستثمار فى تنمية الافراد بالتدريب ضرورى لانتاج سلعة قادرة على المنافسة فى السوق الخارجية . ثم يؤكد .. فى شىء يدعو الى الاسف الحقيقى ـ أن متوسط مهارة العمال عندنا الان تعادل متوسط مهارة العمال فى كل من روسيا وامريكا عام ١٩٠٠ اى أننا متخلفون فى المهارة نحو ٧٠ سنة ؟

وطالب الدكتور عبد المجيد العبد بالاتجاه الى التعليم الفنى والتخصص . وقال ان نسبة المتخرجين فى التعليم العام عندنا ٨٥ ٪ وفى التعليم الفنى ١٥ ٪ فى حين ان الدول المتقدمة تنعكس فيها هذه النسبة . كما قال أن العامل الماهر الفنى فى أمريكا يحصل على أجر عن الساعة الواحدة يزيد على أجر أستاذ الجامعة . وفى الدول الاشتراكية يحصل هذا العامل على أجر يزيد كثيرا على أجر خريج الجامعة

وانا أعتقد أنها مشكلة خطيرة حقا أن يكون عندنا هذا الخلل فى ميزان التعليم ولكنى لا أعتقد أن سبب عدم الاقبال على التعليم الفنى هو قلة الاجر بقدر ما هو قلة الهيبة وقلة المركز . فنحن مايزال يعشش فى اذهاننا وهم موظف الحكومة وخريج الجامعة .

وما زلنا نعتبر كلمة «أسطى» عيب .. وكلمة «أستاذ» هى غاية الامل والمراد .

والمشكلة الحقيقية هى كيف نزيل هذا الوهم من أنفسنا ..

لقد كنت اتحدث مع صانع فنى كهربائى .. حدثنى أن أولاده الاربعة يتعلمون فى الجامعة .. وسألته : ألم يتعلم أحدهم صنعتكم . فقال لا .. قلت له : كم دخلك . قال : مائة وخمسين جنيها .

واكدت له ان احدا من أبنائه لن يصل الى هذا الدخل الا اذا أضحى وكيل وزارة ..

وانا أعرف ان مرتب ابنه عند التعيين لن يتجاوز ١٧ جنيها .وأن البلد فى حاجة فعلا .. الى الصانع الماهر وهى تمنحه الاجر المناسب بل وتغدق عليه .

فلماذا التهرب من الصنعة ..

لاننا لانريد أن نكون أسطوات .. بل نريد أن نكون افندية وأساتذة .. وشىء ما لابد أن يعمل ليحل هذه العقدة ..

يجب أن تتاح الفرصة للعامل .. والاسطى .. ان يلتحق بالجامعة .. وأن يدرس .. ليضيف الى خبرته علما .. والى هيبته لقبا .. حتى لا تصبح مهنته ثقلا يشده الى قاع المجتمع

يجب أن يمنح الفرد فرصة تعلم المهنة الملائمة له والتى يحتاج المجتمع الى خدمته فيها .. ويؤدى له الاجر الملائم لها .. على أن نفتح سبل العلم لمزيد من التخصص للقادر عليه .. وسبل الثقافة لكل من يطلبها .

ان علينا أن نقلل من الاساتذة الذين لا عمل لهم .. ونزيد من الأسطوات .. الذين يضعهم المجتمع فى موضع الاساتذة ..

.. والفيلم الخام أيضًا !

● مشكلة الفيلم الخام هى المشكله المستعصيه التى تثقل خطى الانتاج السينمائى . وتكاد تشل حركته .

● ولقد كانت الافلام تستورد قبل التأميم بواسطة خمسة وكلاء . جيفارت يستورد أفلامه من انجلترا وبلجيكا ونصبيان يستورد افلام فرانيا من ايطاليا وكوداك يستورد افلامه من امريكا وانجلترا واجفا يستورد أفلامه من ألمانيا وجرين من امريكا . ثم اقتصر استيراد الافلام على أفلام أورفو من ألمانيا الشرقية .. بسبب الالتزامات الاقتصادية .

● وتحديد استيراد الافلام من جهة واحدة بغير شك يحدد جودة الفيلم ولكنه مع ذلك ضرورة اقتصادية لابد من التزامها ولكن المشكلة لم تعد مع الوقت تقتصر على تحديد نوع الفيلم بقدر ما أضحت تتعداها الى عدم وجوده .

● والذى يحدث الآن .. هو ان أربعة من أفلام القطاع العام معطلة بسبب عدم وجود الفيلم النيجاتيف الخام . بالاضافة الى توقف جميع الانتاج فى القطاع الخاص .

● وكانت المشكلة يمكن الا تصل الى هذا الوضع الخانق لو ان مؤسسة السينما هى التى تتولى استيراد الافلام . ولكن الاستيراد اقتصر على مؤسسة التجارة الخارجية وكانت النتيجة هى مايلى :

١ ـ زيادة سعر الفيلم بما يوازى ١٥ ٪ هى عمولة مؤسسة التجارة الخارجية .

٢ ـ عدم الخبرة بالاصناف المطلوبة وكيفية الاحتياج اليها واسلوب استعمالها مما حدا بمؤسسة التجارة ـ عندما طلبت منها مؤسسة السينما استيراد عدد من الافلام النجاتيف وعدد مماثل من الافلام البوزتيف ان أحضرت فى أول دفعة للاستيراد جميع الافلام البوزتيف دون ان تحضر شيئا من النيجاتيف وكانت النتيجة ان ظلت الافلام البوزتيف دون استعمال لأنه لايمكن استعمالها دون الافلام النيجاتيف وكان على الانتاج السينمائى ان ينتظر بضعة شهور أخرى حتى يحضر المركب دفعة الافلام النيجاتيف .

٣ ـ عدم وجود امكانيات التخزين السليم مما يعرض الافلام لتلف الرطوبة والحرارة .

٤ ـ انعدام المرونة فى طلب احتياجات السوق سواء بتغيير الاصناف او بسرعة استيرادها بالطائرة بدل المركب (مع تحمل فرق سعر النقل الذى يحتمه فرط الحاجة) .

٥ ـ انعدام المرونة فى التعامل والتى توجدها الثقة بين التاجر والعميل بحيث لايرتبط ارسال الافلام بتحتم تحويل العملة .

والمطلوب الآن هو اعادة النظر فى مسألة تولى مؤسسة التجارة الخارجية عملية استيراد الفيلم الخام وان توكل الى مؤسسة السينما بحيث تتولى بامكانياتها تحديد الكمية المطلوبة للانتاج وتتولى استيرادها فى الوقت الملائم وتخزينها بالطريقة التى تضمن سلامتها . وأعتقد أن مؤسسة السينما كجزء من القطاع العام لن يستعصى عليها عملية الاستيراد بالطريقة التى تمارسها مؤسسة التجارة الخارجية .

على انه مطلوب الآن حل سريع لتزويد الانتاج السينمائى بقدر من الفيلم الخام النيجاتيف ولو بالطائرة . لأن المركب القادمة بالنيجاتيف لايعلم الا الله موعد وصولها .

يوسف السباعى

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

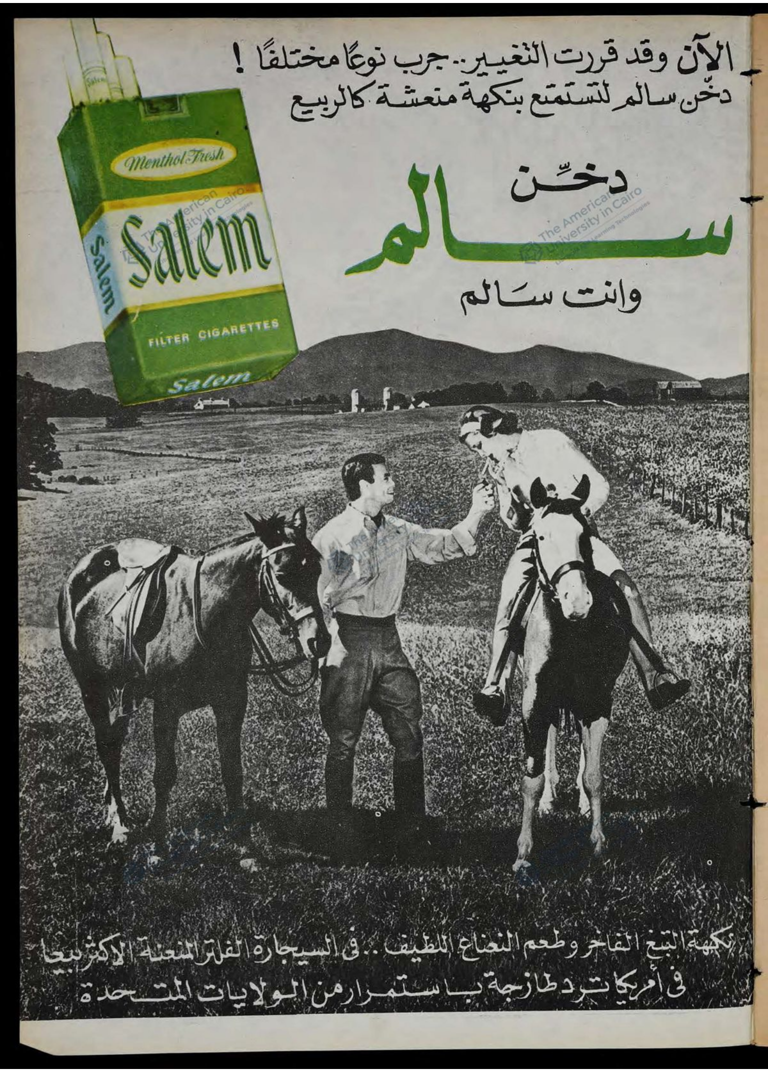
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

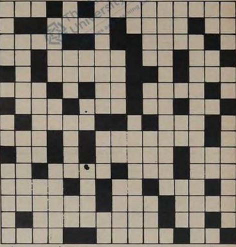
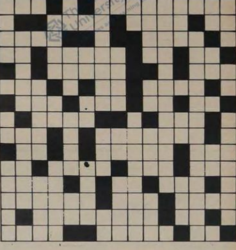

الآن وقد قررت التغيير.. جرب نوعًا مختلفًا !
دخّن سالم لتستمتع بنكهة منعشة كالربيع
دخّن
سالم
وانت سالم
Menthol Fresh
Salem
Salem
FILTER CIGARETTES
Salem
نكهة التبغ الفاخر وطعم النعناع اللطيف .. فى السيجارة الفلتر المنعنعة الاكثر بيعا
فى أمريكا ترد طازجة باستمرار من الولايات المتحدة

مسابقة آخر ساعة :

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من ((آخر ساعة)) ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة ..

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة ، اما طريقة حل هذه المسابقات فان أمام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. ليبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف أو الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات أو الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا أفقيا و ١٥ مربعا رأسيا

المسابقة رقم (٤٧)

الكلمات الافقية :

١ – ليلة مباركة من شهر رمضان – من ياميش رمضان .
٢ – حرف عطف (معكوسة) – شهر فبراير عند اللبنانيين – من ياميش رمضان .
٣ – انطفاء – فوتوغراف .
٤ – للتعريف – اقترض (معكوسة) – من أسماء الله الحسنى (معكوسة) – ثلثى « عنب » .
٥ – جليد – من مظاهر شهر رمضان .
٦ – شهر عربى – حرف عطف – شهر عربى .
٧ – حرف جر (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) – جد (معكوسة) – ضمير مخاطب .
٨ – وسيلة للتفاهم (معكوسة) – سيد (بلغة أجنبية) .
٩ – دولة اسلامية – حيوان من عائلة النمور .
١٠ – قيد – صاحب نظرية التطور – اثم (معكوسة) .
١١ – لوعة – طلل (معكوسة) – خبر منار – من الاقارب (معكوسة) .
١٢ – ذروة (معكوسة) – أداة نفى – دولة اسلامية أفريقية .
١٣ – من فرائض الاسلام (معكوسة) – حبى – أشهر مسجد فى القاهرة .
١٤ حرف جر – عيد اسلامى .
١٥ – ضمير مؤنث (معكوسة) – دولة اسلامية – تحسد (معكوسة) .

الكلمات الراسية :

١ – من ياميش رمضان – حرف عطف – جدول لمعرفة مواقيت الصلاة (معكوسة)
٢ – للنداء – للنفى (معكوسة) – شتم (معكوسة) .
٣ – آخر جمعة فى شهر رمضان .
٤ – من الاجزاء الداخلية التى تؤكل فى الماشية (معكوسة) – حقد – وعى (معكوسة) .
٥ – من الخلفاء الراشدين .
٦ – القمر فى أحد أشكاله (معكوسة) – أداة نفى (معكوسة) – من الحروف الابجدية – ادراك .
٧ – أبدا – من مشروبات شهر رمضان
٨ – عرس – حرف عطف – يثبت التهمة (معكوسة) .
٩ – شهر عربى – نبل (متفرقة) – حرفان متشابهان .
١٠ – حرف جر – مادة قاتلة – شهر عربى .
١١ – وجنة – من الاطعمة المحببة فى شهر رمضان (معكوسة) – وجبة نتناولها فى شهر رمضان – من الزهور (معكوسة)
١٢ – شامل (معكوسة) – أداة تفسير – دمياط (متفرقة) .
١٣ – من ياميش رمضان – أحد الالوان .
١٤ – أكلة شهيرة فى رمضان – من الفواكه .
١٥ – يستعمل فى تجهيز الكنافة للاكل – طلق – دولة اسلامية .

حل المسابقة رقم (٤٥)

اسماء الفائزين فى المسابقة ٤٥

● الفائز الاول : سيد توفيق على – ١٢ شارع وجيه الدكرورى – عمرانية – الجيزة

● الفائز الثانى : حسين مصطفى ابو يوسف – ١٨ شارع محمد شفيق – مصر الجديدة

● الفائز الثالث : محمد حسن محمد – ٢٣٨ طريق الحرية – اسبورتنج – الاسكندرية

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية : جنيهان
الجائزة الثالثة : جنيه واحد

مسابقة آخر ساعة : اختبر معلوماتك

فى معرفة (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية

٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة

تامل هذه الصور جيدا .. وامتحن ذاكرتك .. واختبر معلوماتك .. فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات :

● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية
● والثانية تمثل معالم عربية
● والثالثة معالم مصرية ..

وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى (مسابقة اختبر معلوماتك) والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٢٠ صورة – هى : –

● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
● الجائزة الرابعة : جنيهان

معالم عالمية :

١ – مسجد لندن .
٢ – مسجد واشنطون
٣ – مسجد الدراويش (تركيا) .
٤ – مسجد ساراجينو (يوغوسلافيا

معالم عربية :

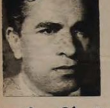
١ – المسجد الاموى (دمشق) .
٢ – مسجد الحسين (كربلاء) .
٣ – المسجد الاقصى (القدس) .
٤ – مسجد المدينة المنورة .



معالم مصرية :

١ – المدينة الجامعية (الجيزة) .
٢ – مدينة البعوث الاسلامية .
٣ – جامعة الازهر (الازهر) .
٤ – المعهد الدينى (طنطا) .

يسألونك .. يا أخ .. فقل لهم !



بقلم: احمد رجب

جارنا عباس الفلانى أحدث تغييرا مدهشا فى حياة جارنا نمرة ٢ محمود الفلانى .. فعباس بيه الفلانى رجل طيب جدا ، يصلى ويمسك سبحة ويعرف ربنا ، فهو يعلق على باب فيللته او قصره الصغير لوحة مكتوب عليها بالخـــط الكوفى المذهب : هذا من فضل ربى ، وفى داخل سيارته الشيفروليه امبالا ٦٧ يعلق نفس اللوحة بسلسلتين من الذهب : هذا من فضل ربى وفى داخل سيارته المرسيدس ٢٢٠ اس : هذا من فضل ربى ، وعلى كرسى اوبيسون فاخر بيته نقش : هذا من فضل ربى ، وعلى كل سجادة فاخرة شينواه وشيرازى وتبريزى ارتفعت لوحة على عمود نحاس لامع وفيها سهم يشير الى السجادة : هذا من فضل ربى ، وعلى التحف والفازات الثمينة التى تملأ القصر ، وفى كل مكان يستقر فيه شىء من ممتلكات هذا الرجل الطيب ، ترتفع تلك اللوحة : هذا من فضل ربى

من برلين الى طوكيو !

وقد كان عيد ميلاد مدام عباس بيه الفلانى هو نقطة التحول فى تاريخ حياة الجيران ، اذ نحر عباس بيه عجلين بهذه المناسبة السعيدة ، ودعا كل جيرانه لاكل اللحمة بوصفهم من الفقراء ، ولبيت دعوته بوصفى فقيرا مدعوا لاكل اللحمة ، ولكن عباس بيه ـ والشهادة لله ـ عاملنا بمنتهى التواضع رغم فقرنا الذكر بالنسبة له ودارمعنا فى انحاء القصر يرينا غرائب التحف وعجائب المخترعات الحديثة ، هذه من برلين وهذا من همبورج وذاك من باريس وهاتيك من لندن وهذه من طوكيو ، كلها جاء بها رأسا من رحلاته الشاقة التى يفرضها عليه عمله المضنى ، ومصمصت شفتى ـ كما مصمص غيرى الشفاه ـ انبهارا بالرجل الطيب الذى كان يشير الى كل غريبة وعجيبة من المخترعات والتحف قائلا : هذا من فضل ربى !

لولا نجية !

وكان يمكن أن تنتهى على خير حفلة اللحمة التى اقامها لنا بوصفنا جيرانه الفقراء ، لولا انه اهدى زوجته امام الجميع خاتم سوليتير بكذا الف جنيه صمم ان يكتب عليه ايضا : هذا من فضل ربى ، فقد كان الخاتم فرجة الجارات اللاتى اصيبت كل منهن بهزة نفسية عنيفة ، فراحت كل واحدة تنعى فى سرها بختها المايل المهبب ، وعادت كل منهن الى بيتها حزينة وزينة وفى عينيها نظرة صامتة الى زوجها تقول : جتك وكسة راجل !.. الا جارة واحدة ضـــعيفة الاعصاب هى مدام نجية ، لم تحتمل لعن ابو خاش زوجها فى السر ، فانفجرت فيه تصفه بانه دهل وحمار ، فهو فى نفس مركز عباس بيه الفلانى من حيث الوظيفة ، وهو يقبض اول الشهر نفس مرتب عباس بيه ، ومع ذلك فهو شحات ، يبدأ اول الشهر عنده يوم واحد ، وينتهى اخر الشهر عنده يوم اتنين فى الشهر ، ويعيش باقى الشهر فى حالة اخر شهر بعد تفريق الماهية ، ويمارس رياضة الصـــبر طبب فى انتظار الاوتوبيس ، واحيانا يضيق بالصبر فيلجأ الى المواصـــلة الكعابى حتى اصبح جزمته عاملة حسبة الف كيلو مشى كأى عربية فورد قديمة !

ليه صحيح ؟

وأفاق محمود الدهل من هذه الخناقة على حقيقة رهيبة ، وهى أنه شحات فعلا ، وان الاخ عباس زميله فى المركز والمرتب يطعمه اللحمة لوجه الله مع فقراء الشارع الذين هم الجيران ، ولم يجد محمود الفلانى أو محمود الدهل تعليلا لهذه الظاهرة المحيرة ، فعباس لا وارث ولاحاجة ثم انه لا يمكن أن يكون مهلباتى وحرامى أومستغلا لوظيفته على أى صورة ، فهو رجل طيب جدا ورحيم بخلق الله ، وغير معقول يعيش على آلام الناس بنهبهم وسلبهم ، ولا يزال يذكر ذلك اليوم الذى تجلت فيه طيبة هذا الرجل فى أروع صورها ، عندما كان عائدا من سهرة عند السيد رئيس مجلس الادارة فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، وشاهد عسكرى الداورية فى شارع مهجور يمسك برجل غلبان من قفاه ويردد عليه سؤالا واحدا : جبتها منين ياولد اتكلم ، فنزل عباس من المرسيدس الفخمة لينقذ الرجل الغلبان من قبضة العسكرى ، وتبين له ان الرجل الغلبان يحمل صرة مليئة بالمجوهرات ، وبينما العسكرى يردد : جبتها منين دى يا ولد انطق ، تقدم عباس بيه وقال للرجل الغلبان : قل له هذا من فضل ربى ، وهنا تشجع الرجل الغلبان فصاح فى العسكرى : ايه ... تكونش فاكرنى حرامى ؟ .. هذا من فضل ربى ومالكش دعوة ، ولكن العسكرى لم يقتنع ، ولم تسفر مناقشة عباس بيه معه عن أى نتيجة ، فركب المرسيدس وكله هم وغم على أخ له فى الانسانية يؤكد ان المجوهرات هى من فضل ربه فلا يصدقه العسكرى الكافر ويصر على جره للنقطة !

هذا هو السر !

رجل بهذه الطيبة الانسانية مثل عباس بيه لا يمكن أن يكون حرامى ابدا ، ولهذا استشاط غضبا عندما نصحته زوجته بالتهليب مثل عباس بيه ، وتفاقم غضبه وهى تصيح فيه : اتلحلح يادهل خللينى البس المنك والاستراكان والسوليتير زى مرات عباس ، ولكن محمود الدهل طلب منها أن تستغفر الله على هذا الذنب العظيم فى حق عباس بيه ، وظل الدهل يفكر تفكيرا متصلا : لماذا أنا شحات بالنسبة لعباس مع أن المرتب واحد ؟؟ ولان محمود الفلانى بطىء التفكير .. فقد توصل الى السر بعد مدة طويلة ، فعباس بيه رجل طيب ، ولانه يردد دائما : هذا من فضل ربى فهو ورع ، ولانه يمسك بسبحة فهو تقى ، ولذلك فمرتبه مبروك ، يفى بلوازم البيت ، ويشترى المرسيدس والشيفروليه ، وبناء عليه قرر محمود الفلانى أن يسلك مسلك الناس الطيبين حتى يطرح الله البركة فى مرتبه ، فيتحول المرتب الى كنز لا يفنى كمرتب عباس ، يقتنى به كل ما يقتنيه زميله عباس الذى لا مورد له غير هـــذا المرتب المبروك !

حتى يطرح الله البركة

وأمسك محمود الفلانى بالسبحة فى يده ، وصار يصلى الوقت بوقته ، وأصبحت عبارة : هذا من فضل ربى لازمة فى فمه ، فاذا أشترى علبة سجاير كليوباترا ليس فيها فلتر مفكوك ولا سيجارة مضروبة سكينة فى بطنها وسألوه فى انبهار : منين العلبة المدهشة دى ؟ أجاب : هذا من فضل ربى ، واذا اشترى كبريت لايفرقع فى العين كقنبلة النابالم وسئل منين العلبـــة المدهشة دى ؟ أجاب : هذا من فضـــل ربى ، وجاء أول الشهر وقبض مرتبه فلم يتغير الحال ، آخر الشهر بدأ تانى يوم فى الشهر كالعـادة ، وهنا أدرك أن حجم التقوى عنده لم يصل بعد الى حجمها عند عباس الفلانى ، وأغلق على نفسه الباب وراح يفكر كيف يمكن أن يتحقق له ذلك ؟ فاشترى عمامة خضراء وعباءة خضراء ، وراح يقضى وقت فراغه فى البيت وفى يده سبحة ، وحول عنقه سبحة ، غير عابىء بصياح زوجته التى ما زالت تصر على أنه ح يعيش حمـــار ويموت حمار !

حى ... حى

حتى كان ذات يوم يطل فيه من النافذة ، فرأى عباس الفلانى يقف أمام باب فيلته بسيارة بويك ريفييرا ٦٧ .. فلم يملك الا أن يصيح مبهورا :

ـ حى .. اللهم صلى على النبى

والتفت اليه عباس باسما : هذا من فضل ربى فعاد محمود يردد :

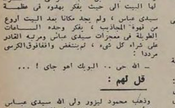
ـ حى .. اللهم صلى على النبى

وعاد عباس يقول : الولاد عايزين كمان عربية .. أعمل ايه ؟ هذا من فضل ربى !

وبسرعة ، استعاد الحسبة التى حيرته طويلا : كيف يستطيع مرتب عباس الفلانى أن يشترى سيارة ؟ وبسرعة تذكر أيضا أنه لم يصـــل الى أى جواب لهذا السؤال فصاح فى عباس الفلانى :

ـ والله انك ولى من أولياء الله .. حى ... اللهم صلى على النبى ، ثم اندفع خارجا من الغرفة ومن الشقة كلها ، متجها الى حيث وقف عباس الفلانى يعرض السيارة الجديدة على زوجتـــه وأولاده ، مرددا فى اندفاعه نحو عباس بيه : حى .. والله انك ولى .. ابدك أبوسها ياسيدنا الشيخ ..

وخطف عباس الفلانى يده مستغفرا ، ولكن محمود الدهل صاح فى اصرار : ابدك أبوسها يا مولانا .. بقى مرتبك يعمل ده كله ؟ ... حى .. اللهم صلى على النبى ... حى يا ولى الله حى ...



.. البويك آهو جاى :

وأصبح يحلو لمحمود الفلانى أن يفكر فى معجزات سيدى عباس رضى الله عنه ، حتى ضاق بزوجته التى تطعن وليا من أولياء الله فى نعته وشرفه ، وتصفه بأنه ابن كلب حرامى ، فترك لها البيت الى حيث يفكر بهدوء فى عظمة سيدى عباس ، ولم يجد مكانا بعد البيت أروع من قهوة المجاذيب ، يفكر وحده الســاعات الطويلة فى معجزات سيدى عباس ومرتبه القادر على شراء كل شىء ، ثم ينتفض واقفا فوق الكرسى مرددا :

ـ الله حى .. البويك اهو جاى ! ...

قل لهم :

وذهب محمود ليزور ولى الله سيدى عبـاس بعد أن سمع بمرضه ، ودخل الى غرفته يقبل يديه وقدميه تبركا ..

ـ سلامتك يا مولانا .. حى ..

ـ الله يسلمك يا شيخ محمود ..

ـ خير مولانا .. حى ..

ـ ذبحة يا شيخ محمود ..

ـ الف سلامة عليك يا مولانا ..

ـ قانون من أين لك هذا ياشيخ محمود .. عايزين يعرفوا منين الفيللا والعربيات والاراضى اللى فى الهرم ..

ـ وكمان عندك اراضى فى الهرم ؟ .. اللهم صلى على النبى .. حى ..

ـ أقول لهم ايه ياشيخ محمود .. انت راجل صالح .. دلنى ؟

قل لهم هذا من فضل ربى ..

وحتى الان لا يعرف الشيخ محمود لماذا ضربه عباس بالقفا بعد هذه العبارة ! .. كل مايعرفه أنه حاول أن يبوس قفاه تبركا بضربة ســيدى عباس فظل يدور حول نفسه فى الغرفة دون أن يصل الى قفاه !

احمد رجب

ـ من اين لك هذا..؟!

ـ من اين لك هذا..؟!

ـ من اين لك هذا..؟!

ـ من اين لك هذا..؟!



التعليم .. مشكلة ..

منذ بضعة اسابيع قرأت حديثا للدكتور عبدالعزيز السيد وزير التربية والتعليم فى المؤتمر السابع للقادة الاداريين قال فيه ان سرعة التزايد السكانى تهدد سياسة التعليم بمشكلات كبيرة جدا .. واكد ضرورة اتجاه السياسة التعليمية الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين وكذلك اتجاهها الى تعديل نظم الامتحانات بحيث تكون نتيجة الامتحان الحصول على العنصر الصالح . وقال أن الناجحين فى الثانوية هذا العام ٥٩ الف طالب منهم ٢٤ الفا فقط نجحوا فى جميع المواد وهذا هو العدد المفروض اعتباره ناجحا فعلا

كما أكد الدكتور عبد العزيز السيد أن سياسة التعليم يجب أن تتجه الى اعداد مواطن صالح كحد أدنى لهذه السياسة ، بدلا من التركيز على مجرد محو الامية وهذا يقتضى تغيرا فى مناهج الدراسة وفى اعداد المعلم وفى الادارة المدرسية .

وعندما يؤكد وزير التربية والتعليم ضرورة اتجاه سياسة التعليم الى تضييق فرص التعليم العام وتوسيع فرص التعليم الفنى لتخريج طبقة الفنيين .. يبعث هذا القول فى نفس من يعرف ان هذه هى فعلا مشكلة مستقبلنا احساسا بالطمأنينة وبان خطورة هذه المشكلة واضحة فى اذهان المسئولين عن التعليم ولا سيما عندما يتحدث رئيس الجهاز المركزى للتدريب الدكتور عبد المجيد العبد مؤكدا ان الاستثمار فى تنمية الافراد بالتدريب ضرورى لانتاج سلعة قادرة على المنافسة فى السوق الخارجية . ثم يؤكد .. فى شيء يدعو الى الاسف الحقيقى - أن متوسط مهارة العمال عندنا الان تعادل متوسط مهارة العمال فى كل من روسيا وامريكا عام ١٩٠٠ اى أننا متخلفون فى المهارة نحو ٧٠ سنة "

وطالب الدكتور عبد المجيد العبد بالاتجاه الى التعليم الفنى والتخصص . وقال ان نسبة المتخرجين فى التعليم العام عندنا ٨٥ ٪ وفى التعليم الفنى ١٥ ٪ فى حين ان الدول المتقدمة تنعكس فيها هذه النسبة . كما قال ان العامل الماهر الفنى فى أمريكا يحصل على اجر عن الساعة الواحدة يزيد على أجر أستاذ الجامعة . وفى الدول الاشتراكية يحصل هذا العامل على أجر يزيد كثيرا على أجر خريج الجامعة

وانا أعتقد أنها مشكلة خطيرة حقا أن يكون عندنا هذا الخلل فى ميزان التعليم ولكنى لا أعتقد ان سبب عدم الاقبال على التعليم الفنى هو قلة الاجر بقدر ما هو قلة الهيبة وقلة المركز . فنحن مايزال يعشش فى اذهاننا وهم موظف الحكومة وخريج الجامعة .

وما زلنا نعتبر كلمة «أسطى» عيب .. وكلمة «استاذ» هى غاية الامل والمراد .

والمشكلة الحقيقية هى كيف نزيل هذا الوهم من انفسنا ..

لقد كنت اتحدث مع صانع فنى كهربائى .. حدثنى ان أولاده الاربعة يتعلمون فى الجامعة .. وسألته : ألم يتعلم أحدهم صنعتكم . فقال لا .. قلت له : كم دخلك . قال : مائة وخمسين جنيها .

واكدت له ان احدا من ابنائه لن يصل الى هذا الدخل الا اذا أضحى وكيل وزارة ..

وانا أعرف ان مرتب ابنه عند التعيين لن يتجاوز ١٧ جنيها . وأن البلد فى حاجة فعلا .. الى الصانع الماهر وهى تمنحه الاجر المناسب بل وتغدق عليه .

فلماذا التهرب من الصنعة ..

لاننا لانريد أن نكون أسطوات .. بل نريد أن نكون افندية وأساتذة .. وشيء ما لابد ان يعمل ليحل هذه العقدة ..

يجب أن تتاح الفرصة للعامل .. والاسطى .. ان يلتحق بالجامعة .. وأن يدرس .. ليضيف الى خبرته علما .. والى هيبته لقبا .. حتى لا تصبح مهنته ثقلا يشده الى قاع المجتمع

يجب أن يمنح الفرد فرصة تعلم المهنة الملائمة له والتى يحتاج المجتمع الى خدمته فيها .. ويؤدى له الاجر الملائم لها .. على ان نفتح سبل العلم لمزيد من التخصص للقادر عليه .. وسبل الثقافة لكل من يطلبها .

ان علينا أن نقلل من الاساتذة الذين لا عمل لهم .. ونزيد من الأسطوات .. الذين يضعهم المجتمع فى موضع الاساتذة ..

.. والفيلم الخام أيضًا !

● مشكلة الفيلم الخام هى المشكله المستعصيه التى تثقل خطى الانتاج السينمائى . وتكاد تشل حركته .

● ولقد كانت الافلام تستورد قبل التاميم بواسطة خمسة وكلاء . جيفارت يستورد أفلامه من انجلترا وبلجيكا ونصيبيان يستورد افلام فرانيا من ايطاليا وكوداك يستورد افلامه من امريكا وانجلترا واجفا يستورد أفلامه من ألمانيا وجرين من امريكا . ثم اقتصر استيراد الافلام على افلام أورفو من ألمانيا الشرقية .. بسبب الالتزامات الاقتصادية .

● وتحديد استيراد الافلام من جهة واحدة بغير شك يحدد جودة الفيلم ولكنه مع ذلك ضرورة اقتصادية لابد من التزامها ولكن المشكلة لم تعد مع الوقت تقتصر على تحديد نوع الفيلم بقدر ما اضحت تتعداها الى عدم وجوده .

● والذى يحدث الآن .. هو ان أربعة من أفلام القطاع العام معطلة بسبب عدم وجود الفيلم النيجاتيف الخام . بالاضافة الى توقف جميع الانتاج فى القطاع الخاص .

● وكانت المشكلة يمكن الا تصل الى هذا الوضع الخانق لو ان مؤسسة السينما هى التى تتولى استيراد الافلام . ولكن الاستيراد اقتصر على مؤسسة التجارة الخارجية وكانت النتيجة هى مايلى :

١ - زيادة سعر الفيلم بما يوازى ١٥ ٪ هى عمولة مؤسسة التجارة الخارجية .

٢ - عدم الخبرة بالاصناف المطلوبة وكيفية الاحتياج اليها واسلوب استعمالها مما حدا بمؤسسة التجارة - عندما طلبت منها مؤسسة السينما استيراد عدد من الافلام النجاتيف وعدد مماثل من الافلام البوزتيف ان أحضرت فى أول دفعة للاستيراد جميع الافلام البوزتيف دون ان تحضر شيئا من النيجاتيف وكانت النتيجة ان ظلت الافلام البوزتيف دون استعمال لأنه لايمكن استعمالها دون الافلام النيجاتيف وكان على الانتاج السينمائى ان ينتظر بضعة شهور أخرى حتى يحضر المركب دفعة الافلام النيجاتيف .

٣ - عدم وجود امكانيات التخزين السليم مما يعرض الافلام لتلف الرطوبة والحرارة .

٤ - انعدام المرونة فى طلب احتياجات السوق سواء بتغيير الاصناف او بسرعة استيرادها بالطائرة بدل المركب (مع تحمل فرق سعر النقل الذى يحتمه فرط الحاجة) .

٥ - انعدام المرونة فى التعامل والتى توجدها الثقة بين التاجر والعميل بحيث لايرتبط ارسال الافلام بتحتم تحويل العملة .

والمطلوب الآن هو اعادة النظر فى مسألة تولى مؤسسة التجارة الخارجية عملية استيراد الفيلم الخام وان توكل الى مؤسسة السينما بحيث تتولى بامكانياتها تحديد الكمية المطلوبة للانتاج وتتولى استيرادها فى الوقت الملائم وتخزينها بالطريقة التى تضمن سلامتها . وأعتقد أن مؤسسة السينما كجزء من القطاع العام لن يستعصى عليها عملية الاستيراد بالطريقة التى تمارسها مؤسسة التجارة الخارجية .

على انه مطلوب الآن حل سريع لتزويد الانتاج السينمائى بقدر من الفيلم الخام النيجاتيف ولو بالطائرة . لأن المركب القادمة بالنيجاتيف لايعلم الا الله موعد وصولها .

يوسف السباعى

آخرساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

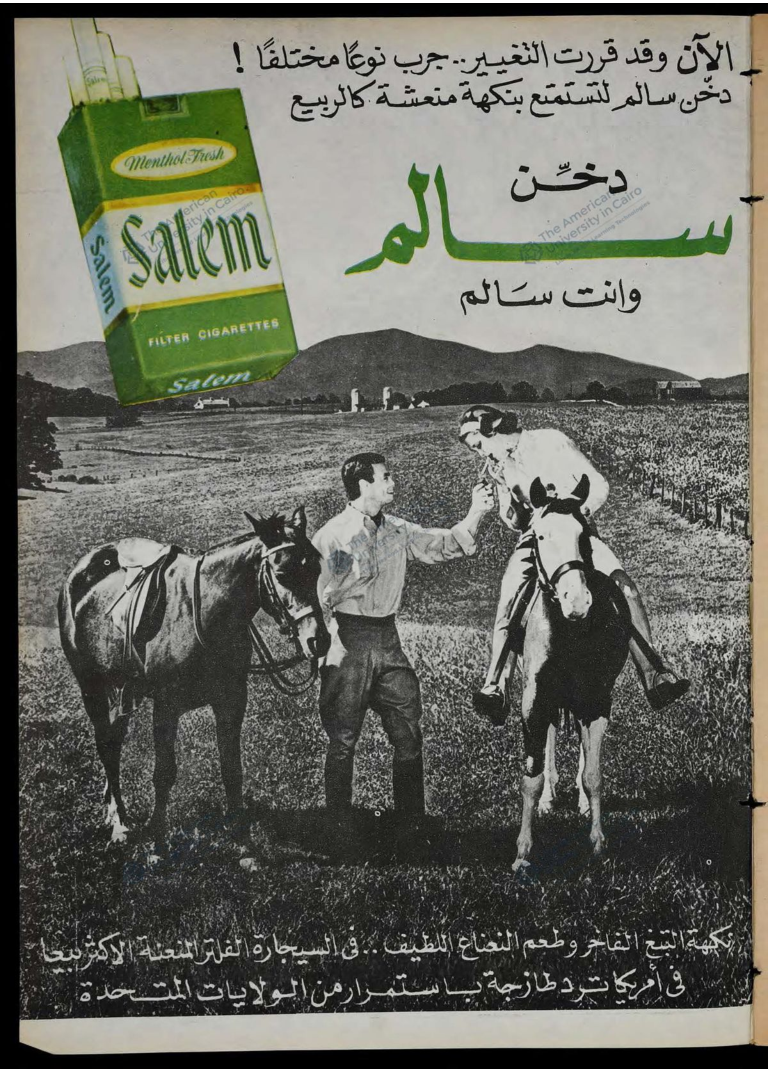
رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى
فى ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

● سوريا	٦٠	ق.س.
● لبنان	٧٥	ق.ل.
● العراق	٧٥	فلس
● الأردن	٧٠	فلس
● الكويت	١٢٠	فلس
● السودان	٦٠	مليم
● ليبيا	٧٠	مليم
● الجزائر	١١٠	سنتيم
● عدن	١٥٠	سنت
● البحرين	١١٢	فلس
● قطر	١١٢	درهم
● أثيوبيا	٨٠	سنت


الآن وقد قررت التغيير.. جرب نوعًا مختلفًا !
دخّن سالم لتستمتع بنكهة منعشة كالربيع
دخّن
سالم
وانت سالم
Menthol Fresh
Salem
FILTER CIGARETTES
نكهة التبغ الفاخر وطعم النعناع اللطيف .. فى السيجارة الفلتر المنعنعة الاكثر مبيعا
فى أمريكا تورد طازجة باستمرار من الولايات المتحدة

جولدن لاين اوتوماتيك : اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ذات ميناء مذهب - الأرقام ذهبية مطعمة بالماس - ظرف الساعة والاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب

مع ساعة زودياك يكون معك المزيد من القيمة والارتياح والشخصية :

ساعتك من أهم ممتلكاتك الشخصية فيجب اختيارها بعناية .. وزودياك تقدم لك الجمال والأمان والدقة وتؤكد شخصيتك أكثر من أى ساعة أخرى .

صناعة فنية خالية من العيوب : صنعت كل أجزائها الهامة من معدن مقاوم للمغناطيس ولا يتأثر بتغيير درجة الحرارة ، وهى محصنة ضد الصدمات ومحكمة إلى نسبة 1/1000 من المليمتر .. زودياك هو اسم الساعات الأوتوماتيكية .

براعة غير عادية فى الضبط : إن زودياك بفضل الـ ٢١٦٠٠ ذبذبة تنتج نماذج قياسية من الساعات الكرونومتر المعترف بها رسميا ...

جهاز توقيف : إن هذا الجهاز المركب فى جميع الساعات الرجالى مع عقرب الثوانى الرئيسى يمكنك من ضبط ساعتك حتى ثانية واحدة طبقا للراديو والتليفزيون .

أجل أطول للحركة : إن ساعة زودياك المحصنة ضد الماء المصنوعة من الذهب أو قشرة ذهب أو من صلب غير قابل للصدأ مضمونة فى النماذج الخاصة بالغواصين إلى عمق ٥٠ و ٢٠٠ متر فى الماء .

الاطمئنان الى علامة تجارية دولية : إن الصفات التى تنفرد بها كل ساعة من ساعات زودياك تقوم على المحافظة عليها - بعد المبيع - خدمة فنية معصومة من الخطأ ومنتشرة فى أكثر من ٧٥ دولة .

وكلاء شركة زودياك فى الدول العربية :

عدن : ميك ايست ستورز ، شارع غانم ، ستيمر بوينت . عدن
البحرين : يوسف أحمد الساعى وشركاه - ص . ب ٢١٨ - البحرين
العراق : على حسين الساعاتى ، شارع رشيد - بغداد
الأردن : نصوح س . كيالى ، ١١ ، ١٢ مبنى ما نجو - عمان
الكويت : محمد عبد الله الشهاب - شارع عبد الله السالم - الكويت
لبنان : جان ج . جيراكو - باب ادريس - بيروت
قطر : حسن بن حسن الملا - ص . ب ٣١٧ - الدوحة
المملكة العربية السعودية : هاشم ١ . ناجرو - شارع عبد الله الفيصل - مكة
سوريا : هنرى جورج جارمال - حلب
المغرب : شركة انترا تريدنج المتحدة - ٥ شارع دى فنيى - طنجة
ليبيا : شركة س . بن سعود وم . شيخ - ص . ب ١٤١ - بنغازى
السودان : موريس ج . جولدنبرج - ص . ب ١٨٨ - الخرطوم
الجمهورية العربية المتحدة : الشركة العامة للتجارة والكيماويات : ١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Zodiac    زودياك



كورسير أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء ميناء مذهب - الأرقام بالذهب المسطح - مضئ - ظرف الساعة مطلى بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...



أولمبوس أوتوماتيك
اوتوماتيك - بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء مذهبة - الأرقام مسطحة مضيئة - الاسورة مطلية بالذهب - يوجد نفس الموديل من الصلب الغير قابل للصدأ ...



كرونومتر اوتوماتيك
ذهب عيار ١٨ - اوتوماتيك بنتيجة - محصنة ضد الماء - ميناء لوكس - أرقام ذهبية بارزة - يوجد نفس الموديل بدون نتيجة ومن الصلب الغير قابل للصدأ

ذهب عيار ١٨
اسورة ذهب عيار ١٨
زجاج زفير مسطح



ذهب ابيض عيار ١٨
أسورة من الذهب عيار ١٨
شنبر الساعة والاسورة مطعم بـ ٣٢ ماسة - ميناء لوكس - مسمار الملء خفى ..

Montres de précision Zodiac, Le Locle, Suisse
ساعات زودياك الدقيقة - لولوكل - سويسرا